الآثار المصرية

قضايا ومضبوطات

د. يوسف حامد خليفة



الهيئه المصرية العامة للكتاب

عملية البحث والتنقيب غير المشروعة عن الآثار والاتجار فيها وتهريبها إلى خارج البلاد أصبح للأسف أمرًا متكررًا نقرأه على صفحات الصحف والمجلات ونسمعه فى وسائل الإعلام بصفة تكاد تكون يومية، والقائمون بها إما من الطبقة العليا الغنية مستغلة ما لديها من نفوذ وسلطة طمعًا فى المزيد من الأرصدة والممتلكات، أو من الطبقة الفقيرة المعدمة التى تحاول أن تخرج من غيابة الفقر وترضى بالقليل بل أحيانًا يكون من نصيبهم الموت دفنًا فى إحدى الحفر بعد أن ينهال عليهم التراب.

وظهر - حديثًا - النصابون الذين استغلوا طمع الأغنياء وحاجة الفقراء فقاموا بحبك خيوط شباكهم حولهم ودائمًا هم الفائزون.

ويمثل هذا الكتاب تبصير الناس ببعض الحقائق وحمايتهم من أنفسهم ومن النصابين وإزالة الوهم الذى ارتبط بالآثار من حيث استخدام ما يسمى الزئبق الأحمر وكذا شائعة لعنة الفراعنة

تصميم الغلاف: سها


ISBN# 9789774480287



الهيئه المصرية العامة للكتاب

الآثار المصرية

«قضايا ومضبوطات»

د. يوسف حامد خليفة



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٢

وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد مجاهد

اسم الكتاب : الآثار المصرية
«قضايا ومضبوطات»
تأليف : د. يوسف حامد خليفة

الإخراج الفني : عمر حماد
تصميم الغلاف : سها سليمان
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
www. egyptianbook org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

خليفة، يوسف حامد.
الآثار المصرية: قضايا ومضبوطات/ يوسف حامد خليفة. ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٢.
١٦٠ ص ؛ ٢٤ سم.
تدمك ٧ ٠٢٨ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ مصر ـ الآثار ـ قوانين وتشريعات.
رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٨٠٨/ ٢٠١٢

I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 028 - 7

ديوى ٩١٦,٢٠٣١٠٢٦ .

" من حق الإنسان أن يتصرف فيما يملك ، لكن ليس من حقه أن يتصرف فيما تملك الأمة ، وليس هناك أعز على أية أمة من تاريخها ، وآثارها"

أ.د. عبد الحليم نور الدين

إهـداء

- إلى روح شقيقى شهيد العلم الأستاذ الدكتور الشريف / ربيع حامد خليفة

طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه إن شاء الله.

- إلـى أساتذتى الأجلاء وزميلاتى وزملائى الآثاريين.
- إلـى كل المصريين أصحاب هذا البلد العريق لعله يكون تبصرة ونبراساً لهم.

د. يوسف حامد خليفة

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنى وأسهم فى ظهور هذا العمل إلى النور وأخص بالذكر الباحث/ محمد جلال وزملائى بالإدارة المركزية للمضبوطات والمقتنيات الأثرية بالمجلس الأعلى للآثار

د. يوسف حامد خليفة

تمهيد

عملت بهيئه الآثار المصرية ثم المجلس الأعلى للآثار المصرية بمنطقة آثار المطرية وعين شمس منذ عام ١٩٨١ وحتى عام ٢٠٠٣، وتدرجت من مفتش مساعد إلى مفتش آثار ثم كبير مفتشين؛ حيث اكتسبت خبرة واسعة فى كيفية البحث والتنقيب عن الآثار وتأريخها وتسجيلها تسجيلاً علمياً بعد إجراء عمليات التنظيف والترميم اللازمين لها ثم حفظها بمخزن المنطقة الذى كان عهدتى خلال المدة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٢ عندما صدر قرار السيد الأستاذ الدكتور / زاهى حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار بندبى للعمل مديراً لإدارة المضبوطات الأثرية والمسروقات بالمجلس الأعلى للآثار.

وإدارة المضبوطات الأثرية والمسروقات هى الإدارة المنوط بها معاينة المضبوطات المشتبه فى أثريتها والمضبوطة بواسطة الجهات الأمنية وإعداد تقرير فنى بعد المعاينة ، وعادة ما يصدر قرار من النيابة العامة يكون نصه تشكل لجنة من خبراء المجلس الأعلى للآثار لمعاينة مضبوطات القضية محل التحقيق لبيان عما إذا كانت آثاراً من عدمه وفى الحالة الأولى بيان العصر الذى تنتمى إليه وقيمتها الأثرية وهل هى مسجلة لدى المجلس الأعلى للآثار من عدمه. وعليه تقوم اللجنة المشكلة بإعداد تقرير مفصل يبين مادة المضبوطات ووصفاً كاملاً لها

وما عليها من كتابات ونقوش إن وجد وإلى أى العصور تنتمى وبيان قيمتها الأثرية والتاريخية وخصائصها الفنية والمتحفية فى حالة كونها أثرية.

وخلال الفترة من عام ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٠ قامت إدارة المضبوطات الأثرية بمعاينة المضبوطات الخاصة بعدد ١٦٠٢ قضية بمختلف نيابات ومحاكم مصر رأست بعضها واشتركت فى معظمها.

وأثارت بعضها قصة الزئبق الأحمر وعلاقته بالكنوز الأثرية وعمليات النصب التى وقع فيها الطامعون فى آثار مصر ، وبينت بعضها عملية تقليد الآثار التى تتم أحياناً بدرجة عالية الإتقان يتعذر معها على الفرد العادى بل وعلى بعض الآثاريين التفرقة بينها وبين الآثار الحقيقية ولكن ـ فى الغالب ـ يكون التقليد واضحاً ولا يستعصى على أعضاء اللجان المتخصصين ، كما أوضحت بعض مضبوطات القضايا حرص النباشين وتجار الآثار فى الحصول على المومياوات المصرية خاصة من الفيوم والواحات المصرية المهجورة أملاً فى الحصول على الزئبق الأحمر بداخلها.

بالإضافة إلى القضايا التى عرفت فى وسائل الإعلام بقضايا الآثار الكبرى وهى قضية ط . س وقضية عائلة ال. ش.

وسوف أتناول تلك القضايا بشىء من التفصيل فى سياق الحديث على صفحات هذا الكتيب.

مقدمة

الحقيقة أن عملية البحث والتنقيب غير المشروعة عن الآثار والاتجار فيها وتهريبها إلى خارج البلاد أصبحت للأسف أمراً متكرراً نقرأه على صفحات الصحف والمجلات ونسمعه فى وسائل الإعلام بصفة تكاد تكون يومية ، والقائمون بها إما من الطبقة العليا الغنية مستغلة ما لديها من نفوذ وسلطة طمعاً فى المزيد من الأرصدة والممتلكات ، أو من الطبقة الفقيرة المعدمة التى تحاول أن تخرج من غيابة الفقر وترضى بالقليل بل وأحياناً يكون من نصيبهم الموت دفناً فى إحدى الحفر بعد أن ينهال عليهم التراب وقد حدث ذلك بالفعل فى منطقة الصف بالجيزة عام ٢٠٠٥ عندما عرض علينا السيد وكيل النائب العام حرز القضية وكان عبارة عن منديل محلاوى بال مكرمش عليه آثار مسح العرق ممزوج ببقايا غبار وأتربة ومعه علبة سجائر ماركة كليوبترا فارغة بها عدة حصوات مختلفة الألوان عديمة القيمة وهو كل ما وجد بجيب جلباب المتوفى بعد أن تم انتشال جثته من الردم.

وظهر ـ حديثا ـ النصابون الذين استغلوا طمع الأغنياء وحاجة الفقراء فقاموا بحبك خيوط شباكهم حولهم ودائماً هم الفائزون فطالما الطماع موجود فالنصاب بخير.

وفى الغالب تبدأ القصة بعدما يلتقط مرشدو الشرطة معلومات عن القيام بالحفر خلسة أو عقد صفقات بيع قطع أثرية على إثرها يتم تقنين الإجراءات ثم إتمام عملية الضبط التى تسفر عن تحريز المضبوطات بعدها يبدأ عمل لجان الفحص الفنى التى تستطيع الوقوف على أثرية المضبوطات - ويمكن - إلى حد كبير - تحديد المنطقة الخارجة منها - أم إنها قطع مقلدة وحديثة الصنع.

- ومن خلال تقارير المعاينة تبين أن غالبية المضبوطات غير أثرية وحديثة وأعدت بغرض النصب؛ حيث بلغت نسبة القطع الأثرية الأصلية ١٠٪ مقارنة بالقطع المقلدة ٩٠٪ .

وعلى الرغم من أن القضايا الأثرية شملت معظم محافظات مصر شمالاً وجنوباً ومحافظات قناة السويس وشبه جزيرة سيناء فإن معظمها تركز فى الوجه القبلى وبخاصة فى محافظات المنيا والفيوم وأسيوط ، ويرجع الازدياد الكبير الملحوظ فى القضايا الأثرية إلى ضعف العقوبات الواردة فى قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ المعدل بالقانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠ والقانون رقم ٦١ لسنة ٢٠١٠ والتى تنص على:

مادة ٤٢ : يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على سبع سنوات وبغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولاتزيد على خمسين ألف جنيه كل من :

(أ) سرق أثرًا أو جزءًا من أثر مملوك للدولة أو قام بإخفائه أو اشترك فى شىء من ذلك ويحكم فى هذه الحالة بمصادرة الأثر والأجهزة والأدوات والآلات والسيارات المستخدمة فى الجريمة لصالح الهيئة.

(ب) هدم أو تلف - عمداً - أثراً أو مبنى تاريخياً أو شوهه أو غير معالمه أو فصل جزءاً منه أو اشترك فى ذلك.

(جـ) أجرى أعمال الحفر الأثرى دون ترخيص أو اشترك فى ذلك. وتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسين ألف جنيه إذا كان الفاعل من العاملين بالدولة المشرفين أو المشتغلين

بالآثار أو موظفى أو عمال بعثات الحفائر أو من المقاولين المتعاقدين مع الهيئة أو من عمالهم.

مادة ٤٢ : يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من :

(أ) نقل بغير إذن كتابى صادر من هيئة الآثار أثراً مملوكاً للدولة أو مسجلاً أو نزعه من مكانه.

ـ وهدفى من نشر هذا الكتيب هو تبصير الناس ببعض الحقائق وحمايتهم من أنفسهم ومن النصابين وإزالة الوهم الذى ارتبط بالآثار من حيث استخدام ما يسمى بالزئبق الأحمر وكذا شائعة لعنة الفراعنة.

قصة الزئبق الأحمر وعلاقته بالآثار

الزئبق هو سائل فضى اللون ، أما أكسيد الزئبق فهو أحمر اللون ويوجد فى الطبيعة على شكل بلورات حمراء اللون تتحول إلى مسحوق أحمر عند طحنها ولا تذوب فى الماء العذب، ولكنها تذوب في الماء المالح الدافئ أى محلول كلوريد الصوديوم ، وعندما تذوب تعطى سائلاً أحمر اللون وبالتسخين يختفى اللون الأحمر ويظهر اللون الفضى (= الزئبق)[1].

ومن المعروف أن أكسيد الزئبق الأحمر له استخدامات فى المفاعلات النووية وبعد تفكك ولايات الاتحاد السوفيتى أمكن تهريبه من هناك نظراً لارتفاع سعره وإلى هنا لا توجد بين أكسيد الزئبق الأحمر والآثار أى صلة.

حتى ابتكر النصابون إحدى حيلهم فادعوا أن هناك ما يسمى الزئبق الأحمر له تأثير قوى فى الجان ويستخدم فى تحضيره بل وذهب بعضهم إلى إقناع الناس بأنه غذاء الجان وربطوا بين كونه أحمر والجن الأحمر وأوهموهم بأن المومياوات الفرعونية تحتوى علي ما يشبه البلحة المملوءة بالزئبق الأحمر (انظر صورة رقم١).

---

(١) فتحى أحمد عبد الحافظ ، الكيمياء غير العضوية ، ١٩٧٠ . ص ٤٠٠ - ٤٠١.

وبعد تحضير الجان والتحكم فيه يمكن أن يدلنا على الكنوز الأثرية خاصة القطع الذهبية بل ويساعدنا على استخراجها (وهى العملية المعروفة عندهم بالتحكم فى الرصد صاحب الكنز وإجباره على فتح كنزه).

ومن هنا بدأت عمليات النصب بإيهام الضحية بوجود كنز من القطع الذهبية أسفل بيته ولاستخراجه يستلزم الأمر وجود جرامين من الزئبق الأحمر تماماً مثلما حدث فى سيناريو إحدى القضايا الأثرية التي وقعت أحداثها فى حوض عليش بمنطقة عين شمس الشرقية عام ٢٠٠٣ عندما تردد نصاب على أحد الأثرياء وأوهمه بوجود كنز أسفل الفيلا التى يعيش فيها وفى كل مرة كان يلقى على سمعه ببعض كلمات عن الكنز المزعوم وكميته وشكله حتى أقنعه بإمكانية استخراجه ومن ثم وافق الثرى وهنا اشترط علية ضرورة إحضار جرامين من الزئبق الأحمر ليتمكن من تحضير الجان حارس الكنز ليسمح بفتح الكنز وأسقط فى يد الضحية لعدم معرفته من أين يأتى بالزئبق؟

ثم يطمئنه النصاب بأنه يعرف شخصاً لديه جرامين ورغم أن ثمنها ٦٠ألف جنيه فإنه يستطيع إقناعه بإن يخفض الثمن إلى ٥٠ ألفًا فقط فيرضى الثرى بعد أن تمكن الطمع من قلبه ويشترط رؤيته للزئبق الأحمر أولاً ويتفق الطرفان وفى الموعد المحدد يأتى النصاب ومعه ما يشبه البلحة مصنوعة من البولستر والأكاسيد الحديثة مجوفة من الداخل وبداخلها برادة حديد ممغنطة ممزوجة بسائل أحمر عبارة عن كركديه وزيادة فى إقناع الضحية يحضر ورقة بيضاء ويضع فوقها خاتمه ويحرك البلحة من تحته فيتحرك الخاتم طبقاً لحركة البلحة وهنا يدعى النصاب السحر وفى الحقيقة ما هى إلا البرادة الممغنطة التى تجذب الخاتم وتحركة طبقاً لحركتها، وبعد أن حصل على المبلغ المتفق عليه بدأ فى العمل فوضع حقيبته على ظهره وطلب أن يكون بمفرده داخل إحدى غرف الطابق الأرضى وبدأ الحفر........ وفجأة صاح وهلل معلناً بأنه عثر على الكنز وما الكنز المزعوم إلا خمسة تماثيل خضراء اللون بارتفاعات تتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ سم استخرجها من حقيبته وتظاهر بأنه عثر عليها نتيجة الحفر!!.

وطلب من الثرى وضعها فورًا فى شرفة الدور الأول ليعرضها لأشعة الشمس حتى تجف من الرطوبة وأوهمه بأنه سوف يذهب ليحضر تاجر الآثار الذى سوف يدفع الملايين مقابل تلك التماثيل ويهم النصاب بالانصراف مبلغاً مرشدى مباحث عين شمس بأنه عامل معمارى دخل الفيلا لعمل إصلاحات وشاهد خمسة تماثيل أثرية بالشرفة وما هى إلا ساعات ويتم مداهمة الفيلا والعثور على التماثيل والقبض على الرجل ويفر النصاب فائزاً بالـ ٥٠ ألف جنيه وينشغل الثرى بأمر حبسه وقضيته ويصبح همه الأول والأخير كيف يخرج من غيابة السجن وتلك الورطة التى أصبح فيها.

وعليه تطلب النيابة العامة تشكيل لجنه من خبراء الآثار لمعاينة التماثيل الخمسة المحرزة على ذمة القضية ومن المعاينة الفنية التى قمنا بها يتضح أنها تماثيل حديثة الصنع من تلك التى توجد بمحال العاديات وبازارات خان الخليلى.

وتنجلى الحقيقة بأنه لا يوجد شىء اسمه الزئبق الأحمر ، أما أكسيد الزئبق الأحمر فليس له ثمة علاقة بالآثار وجميع المومياوات المصرية القديمة التى تم فحصها بالأشعة لم يثبت مطلقاً أن بها زئبقًا أو أكسيد زئبق أحمر.

حقيقة
لعنة الفراعنة ـ الأعراض والأسباب

كثيراً ما يتحدث الناس عن الكوارث التى لحقت بمن يحاول دخول مقابر المصريين القدماء من العلماء والباحثين والعاملين فى مجال البحث والتنقيب عن الآثار أو من اللصوص الذين يقومون بسرقة تلك المقابر والعبث بمحتوياتها ونقلها من مكانها وزعموا أن تلك الكوارث غالباً ما تنتهى بوفاة من دخلوا القبور بعد أن تظهر عليهم أعراض معينة واحدة تتمثل فى ارتفاع درجة الحرارة يصاحبها هذيان ورجفة وشحوب فى الوجه ثم الوفاة السريعة.

وفى الحقيقة ذاعت تلك الأقاويل بعد الكشف عن مقبرة الملك الشاب توت - عنخ - آمون فى وادى الملوك بالبر الغربى بالأقصر عام ١٩٢٢، حيث ارتبط ذلك الكشف بالعديد من الأحداث المريبة والمفارقات الغريبة نذكر منها :

(١) عندما جاء الفتى الصغير- القائم على خدمة عمال الحفائر- بالماء إلى موقع الحفائر كعادته اليومية وبدأ فى الحفر لتثبيت الزير عثر على أول درجات سلم المقبرة وزف البشرى إلى كارتر الذى ذهب إلى المكان وعلم أنه قد عثر بالفعل على ضالته وعند عودته إلى خيمته وجد عصفور الكناريا الذهبى المدلل لديه قد مات بعد أن قتله ثعبان كوبرا.

(٢) عند فتح المقبرة حدثت عاصفة رملية قوية فوق منطقة وادى الملوك لم ير أهل طيبة مثلها من قبل، والشىء بالشىء يذكر فأثناء زيارتى لمنطقة طور سيناء عام ٢٠٠٧ ذكر أحد الأهالى بأنه أثناء فترة احتلال سيناء قامت إسرائيل بنقل حجر ضخم عليه نقوش هيروغليفية من أحد جبال طور سيناء إلى مدينة حيفا وأثناء عملية النقل حدثت عاصفة رملية قوية فوق المنطقة لم يحدث مثلها من قبل.

(٣) فى أوائل أبريل نيسان ١٩٢٣ وبعد خمسة أيام من فتح المقبرة أصيب اللورد كارنرفون ممول الحفائر بالحمى وظهرت عليه الأعراض السابقة ذكرها وسرعان ما توفى فى اليوم التالى مباشرة فى فندق الكونتنتال بالقاهرة ومن الغريب انقطاع الكهرباء عن مدينة القاهرة بشكل غامض لحظة الوفاة.

(٤) بعد وفاة كارنرفون ظهرت أعراض الإعياء على "آرترميس" عالم الآثار الأمريكى الذى طلب منه كارتر مساعدته فى فتح ذات المقبرة وما لبث أن توفى فى الفندق نفسه، ولكن دون أن تنقطع الكهرباء!.

(٥) وفى عام ١٩٢٤ توفى "ارتشيبولد دوجلاس ريد" المتخصص فى الأشعة السينية و أول من قطع اللفائف حول مومياء توت - عنخ - آمون لإجراء فحص الأشعة بعد أن ظهرت عليه نفس الأعراض مصاحبة بالوهن فور عودته إلى إنجلترا.

(٦) ومنذ عام ١٩٢٢ وحتى عام ١٩٢٩ توفى ٢٢ شخصًا من الذين اشتركوا فى فتح المقبرة أو الذين قاموا بنقل الأثاث الجنائزى كان منهم زوجة "كارنرفون" وأمين سر كارتر الشاب "ريتشارد بيثيل" نتيجة لقصور واحتقان فى القلب ومن بعده انتحر والده وكان أيضاً قد زار مصر مع علماء الآثار الذين قاموا بفتح المقبرة.

(٧) وبعد سنوات عدة توفى الدكتور جمال محرز مدير عام مصلحة الآثار عن عمر يناهز ٥٢ عامًا ومن المريب أيضاً أن تحدث تلك الوفاة المفاجئة فى اليوم نفسه الذى تم فيه إعادة كشف وإظهار القناع الذهبى لتوت عنخ آمون.

(٨) وفى عام ١٩٥٩ انتحر الدكتور / زكريا غنيم المفتش الأول لمصلحة الآثار آنذاك بإلقاء نفسه فى نهر النيل بعد اختفاء عصا وبعض القطع الأثرية من عهدته وكان من الغريب تأثر ذلك الرجل صاحب الحس المرهف إلى حد تهون معه حياته ومن الأغرب أن يتم العثور على القطع المفقودة بواسطة الفرنسي لوير.

(٩) فى عام ٢٠٠٥ عندما ذهب د. زاهى حواس ومجموعة من الآثاريين إلى مقبرة توت عنخ آمون لإجراء بعض الأشعة على مومياء الملك حدثت عاصفة رملية ذكرت الجميع بالعاصفة الأولى لحظة فتح المقبرة لأول مرة، بل وحدث عطل فى جهاز الأشعة المهدى إلى المجلس الأعلى للآثار من شركة "سيمنس الألمانية"، بل والأمر الأغرب أن يتلقى د. زاهى حواس مكالمة هاتفية من السيدة الدكتورة / حرمه تخبرة بوفاة شقيقها فى التوقيت نفسه.

(١٠) وذُكر أن يوم الكشف عن مراكب خوفو المعروفة بمراكب الشمس - جنوب هرم خوفو - احترقت غرفة نوم كمال الملاخ.

(١١) ويؤكد البعض أن السفينة الشهيرة تيتانك كانت بها مومياء داخل صندوق مهربة إلى أمريكا وهى السبب الرئيسى فى غرق السفينة.

(١٢) فى أوائل القرن التاسع عشر الميلادى قامت سفينة بنقل تابوت ومومياء الملك منكاورع إلى إنجلترا لإجراء بعض الدراسات عليهما، لكن حادثاً لم تعرف تفاصيله أدى إلى غرق السفينة بمن عليها من أشخاص وكنوز أثرية قبالة السواحل الأسبانية وبالتحديد أمام مدينة قرطاجنة التاريخية.

(١٣) وعندما ذهب "تونى بلير" رئيس وزراء بريطانيا لزيارة قرية العمال بناة هرم خوفو أصابته اللعنه وترك حزب العمال مرغماً، فهل هناك صلة بين قرية العمال المصريين وحزب العمال البريطانيين ومع كل ذلك يجب أن نبحث عن تفسير علمى وآخر منطقى نستطيع به تبيان الأحداث السابق ذكرها بعد أن ربطها الناس بوجود لعنة الفراعنة.

- فموت عصفور الكناريا الذهبى الخاص بكارتر بواسطة ثعبان الكوبرا لحظة الكشف عن المقبرة أمر عادى؛ لأن الثعابين تتغذى على الطيور وغالباً ما تهاجمها

فى أعشاشها فوق الأشجار وقد كان ذلك المسكين داخل القفص لا حول له ولا قوة فاستطاع الثعبان أن يتسلل إليه ويبتلعه بعد أن أصيب بصدمة عصبية أفقدته الحركة وهذا أمر معروف عندما تجد الفريسة نفسها وجهاً لوجه أمام المفترس وهى لا تستطيع الفرار ، ثم إن الثعبان لم يستطع الخروج من القفص لانتفاخ جسمه بعد ابتلاع الكناريا وظل حبيس القفص إلى أن شاهده "كالندر" مساعد كارتر فتمكن منه وقتله ولو كان ذلك الثعبان هو حية الكوبرا المقدسة جاءت لتنتقم لاستطاعت الفرار بل ولتمكنت من "كالندر" قبل أن يقتلها.

- وحدوث عاصفة رملية قويه فوق منطقة وادى الملوك لحظة فتح المقبرة أمر عادي؛ لأنها منطقة مكشوفة وغالباً ما يحدث ذلك فى أوقات متعددة من العام بدليل حدوث ذات العاصفة عندما ذهب د. زاهى حواس عام ٢٠٠٥ لعمل أشعة على المومياء ، والأمر نفسه ينسحب على ما حدث فى طور سيناء عند نقل أحد الأحجار الضخمة المنقوشة بواسطة إسرائيل أثناء فترة الاحتلال فهى عوامل جوية معروفة فى الأماكن المكشوفة.

- ووفاة اللورد الأمريكى "آرثرميس" بنفس الأعراض إنما يرجع إلى انتشار الباعوض المسبب لمرض الملاريا بصعيد مصر فى ذلك الوقت وكم من أجيال فناها ذلك المرض اللعين خلال أيام من ظهور نفس الأعراض عليهم ، وإن كانت هناك لعنة - بالفعل - لأصابت "كارتر" أول من دخل المقبرة بل إنه ظل حياً حتى بلغ من العمر ستة وستين عاماً.

أما عن وفاة عدد كبير ممن كانوا قد اشتركوا فى فتح المقبرة خلال سبعة أعوام أو ثمانيه فهذا أمر وارد خاصة وأن أسباب وفاتهم كانت متعددة فمنهم من مات نتيجة قصور فى الدورة الدموية ومنهم من مات منتحراً ومنهم من مات نتيجة الشيخوخة.

وعن وفاة الدكتور / زكريا غنيم منتحراً بإلقاء نفسه فى النيل فهى نتيجة حس مرهف وعزة نفس ولكنه أثبت للجميع أنه لم يبدد عهدته.

ومع ذلك فهناك احتمال قوى أرى أنه هو الأقرب تسبباً فى وفاة ممن قاموا بفتح مقابر القدماء أو ممن تعاملوا مع القطع الأثرية المكتشفة خاصة المواد العضوية كالمومياوات والشرائط الكتانية ولفائف البردى.

فمن المعروف أن التربة والصخور الحجرية خاصة فى الأماكن المغلقة لفترات طويلة تحتوى على نسبة عالية من الغازات ذات النشاط الإشعاعى بالإضافة إلى الفطريات والبكتيريا السامة التى تنمو فوق جلد المومياوات وعلى اللفائف الكتانية وأوراق البردى وفى حالة الدخول مباشرة إلى المقابر فور الكشف عنها يستنشق الإنسان تلك الغازات والفطريات العالقة بالهواء ومن ثم يكون له مردوده السيئ على الصحة خاصة الجهاز التنفسى والرئتين حيث تتكون البؤر السرطانية مما يؤدى إلى الوفاة. وتفادياً لذلك يراعى عدم الدخول مباشرةً فور اكتشاف الآثار الثابتة المغلقة، بل تترك حتى يتجدد الهواء داخلها ويخرج الهواء الفاسد الملوث ومن ثم نستطيع أن نتلافى الإصابة التى فى الغالب تؤدى إلى الوفاة.

أما عن حادثتى غرق السفينتين تيتانك وتلك التى كانت تنقل تابوت ومومياء الملك خفرع فأغلب الظن أنها حوادث عادية من الوارد حدوثها وكم من سفن وطائرات محملة بقطع أثرية رحلت وعادت فى سلام.

ومن حين إلى آخر تطالعنا الصحف ووكالات الأنباء بتخلى بعض الأجانب الهواة عما لديهم من قطع أثرية بعد تعرضهم لأمراض أو حوادث ربطوا بينها وبين لعنة الفراعنة.

ومن الثابت أن المصريين القدماء قاموا بتدوين عبارات بمثابة تعاويذ تتضمن صب اللعنات على من يقوم بنبش مقابرهم والعبث بمحتوياتها.

مثل:

- "سيذبح الموت بجناحيه كل من يحاول أن يبدد أمن وسلام مرقد الفراعنة" من مقبرة توت عنخ آمون.

- "من يقترب من ملوك الفراعنة سوف يلقى مصير الحياة الأبدية الأخرى" إحدى البرديات.

- "من يمس قبري سيفترسه تمساح وفرس نهر وأسد" أحد المقابر.

- "اللعنه على من يدخل" عتب باب أحد مقابر الجيزة.

فهل هناك لعنة فراعنة ؟!

ففى الحقيقة ليست هناك لعنة فراعنة إلا أن انبهار الناس بالحضارة المصرية القديمة جعلهم يخرجوها من مضمونها فى بعض الأحيان ومن ثم توهموا خداعاً للقارئ أو المشاهد أن من يتعامل مع حضارة المصريين بالزيارة أو التعامل معها سوف يصاب بأذى جزئى أو كلى واتخذوا من مقبرة توت - غنخ - آمون مثالاً لذلك رغم أن المكتشف هوارد كارتر مات بعدها ب ١٧ سنة ، عطفاً على أنه لا مجال فى النصوص المصرية القديمة للحديث عن لعنة للفراعنة وإنما كانت مجرد رجاءات وتحذيرات بألا يعتدى على مقابرهم أحد.

تجارة وحيازة الآثار أهم مصادر تهريبها

كانت تجارة الآثار (فى نهاية القرن الـ١٩ وحتى أواخر القرن الـ٢٠) تجارة مباحة تمارس شأنها شأن جميع السلع والمنتجات داخل محلات العاديات والبازارات وأغلب القائمين عليها أفراد من الجاليات الأجنبية فى مصر ، وبطبيعة الحال كان يعمل لديهم مصريون عرفوا أصول المهنة واستمروا بعدهم فى مزاولتها بحرية مطلقة فى ظل قوانين حماية الآثار التى بدأت مراحلها الأولى فى ١٨ ديسمبر ١٨٨١ حين صدر الأمر العالى بتشكيل لجنة برئاسة ناظر عموم الأوقاف (= وزير الأوقاف) لحفظ الآثار العربية القديمة تكون مهمتها جرد وحصر هذه الآثار وصيانتها ، وفى ١٦ مايو ١٨٨٣ صدر أمر عال آخر باعتبار دار الآثار بمنطقة بولاق (= انتكخانة بولاق) وجميع ما تضمها من قطع أثرية وما سوف تضمها مستقبلاً من أملاك الحكومة (= منفعة عامة).

- وفى ١٧ نوفمبر ١٨٩١ صدر قرار ينص على أنه لا يجوز للأفراد الحفر والتنقيب عن الآثار إلا بموجب ترخيص من مدير عام دار التحف والحفر معتمداً من وزير الأشغال على أن يكون ناتج الحفر جميعه ملكاً للحكومة بقوة القانون ويجب حفظه بدار التحف على أن تتنازل الحكومة عن جزء من هذا الناتج لمباشرة الحفر مقابل ما تكبده القائم بالحفر من نفقات.

- وفى أغسطس ١٨٩٧ صدر قرار ينص على معاقبة من يحفر فى أرض الحكومة دون ترخيص أو من يستولى على شىء من الآثار أو يتسبب فى إتلاف أو تخريب أثر من الآثار بتشويه ما به من نقوش وكتابة ، على أن تكون العقوبة الغرامة من خمسين قرشاً إلى مائه قرش والحبس من ثلاثة أيام إلى أسبوع مع رد ما استولى عليه من آثار.

- وفى سنة ١٩١٢ صدر القانون رقم ١٤ وجاء به أن كل أثر فى جميع أنحاء القطر المصرى سواء كان على سطح الأرض أو فى باطنها يعد من أملاك الحكومة العامة وكذلك أراضى الحكومة التى تعتبرها أثرية وجميع الآثار المحفوظة بالمتاحف أو التى يجرى حفظها وكان من ضمن أحكامه الاتجار بالآثار ووجوب الترخيص فى ذلك ، مع حظر إخراج الآثار إلى خارج القطر دون ترخيص.

- وفى عام ١٩١٨ صدر القانون رقم ٨ موضحاً ما يعد أثراً من الآثار الإسلامية أو نتاج الحضارات المختلفة التى قامت على سواحل البحر الأبيض المتوسط وكانت لها صلة تاريخية بمصر.

- وفى عام ١٩٣١ صدر القانون رقم ١٤، والذى يقضى باعتبار المتحف القبطى التابع لكنيسة العذراء للأقباط الأرثوذكس بمصر القديمة والأشياء الموجودة به من أملاك الدولة دون المساس بما للكنائس من حق الوقف على التحف مع عدم جواز التصرف فيها بطريقة الهبة أو البيع أو البدل ويظل المتحف وما به معروضاً للجمهور.

- وفى عام ١٩٥١ صدر القانون رقم ٢١٥ لحماية الآثار، والذى حل محله القانونان رقم ١٤ لسنة ١٩١٢ ورقم ٨ لسنة ١٩١٨ إذ نص على إلغائهما وأهم ما جاء بذلك القانون وهو تقسيم الآثار إلى قسمين الأول آثار ما قبل العصر المسيحى، والثانى آثار العصر المسيحى وما تلاه من عصور إلى نهاية عصر إسماعيل وعلى الرغم من أن هذا القانون كان أكثر حماية للآثار والمحافظة عليها

سواء الآثار الثابتة (المبانى والمنشآت) أو المنقولة (التحف الصغيرة) واعتبارها ملكية عامة فإنه استثنى الآثار الموجودة وقت العمل بالقانون فى المجموعات الخاصة أو فى حيازة تجار العاديات والآثار ، وأوجب الحصول على ترخيص للاتجار فى الآثار أو تصديرها للخارج وفى حالة نقلها من مكان إلى آخر داخل القطر لابد من إخطار مصلحة الآثار.

- وفى ٢١ نوفمبر من العام نفسه صدر قرار وزير المعارف رقم ١٠٦١٣ بتنظيم الاتجار فى الآثار وكان من شروطه أن يتقدم طالب الترخيص بطلب إلى مصلحة الآثار مرفقاً به شهادة تحقيق شخصية وصحيفة سوابقه مبيناً به المحل المراد مزاولة الإتجار فيه والذى يشترط أن يكون مستقلاً بذاته ولا يجوز للمرخص له البيع إلا فيه و وجوب حصول المرخص له من المصلحة المذكورة على سجل خاص يثبت فيه جميع القطع التى يقتنيها بأرقام مسلسلة مع بيان نوعها ومواصفاتها ومصدرها واتباع الطريقة نفسها عند التصرف فيها مع بيان اسم المتصرف إليه ومحل اقامته.

وفى التاريخ ذاته صدر القرار رقم ١٠٦١٤ بشأن تصدير الآثار إلى الخارج والذى أقر بضرورة عرض الآثار المراد تصديرها إلى الخارج على لجنة من خبراء الآثار تنعقد بالمتحف المصرى بالتحرير والتى غالباً ما كانت تراعى عدم الموافقة على تصدير القطع الفريدة وسمحت بالقطع المكررة.

وكان من أحكام القانون ٢١٥ لسنة ١٩٥١ إلى جانب العقوبات التى حددها مصادرة الأثر فى حاله حيازته أو نقله أو التصرف فيه أو تصديره فى غير الأحوال المصرح بها قانوناً.

ونظراً لأن حماية الذات الثقافى لا يمكن أن تكون مجدية إلا إذا نظمت على المستويين الوطنى والدولى.

فقد صدر قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١١٤ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموافقة على انضمام مصر إلى الاتفاقية التى أقرتها اليونسكو ونشر فى الجريدة

الرسمية ـ العدد ٣٩ فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٣ وكان نصه :

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور

وعلى موافقة مجلس الشعب

قرر

مادة وحيدة : الموافقة على انضمام جمهورية مصر العربية إلى الاتفاقية الخاصة بحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة التى أقرها المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة فى دورته السادسة عشرة التى عقدت فى باريس بتاريخ ١٤ نوفمبر سنه ١٩٧٠.

وبذلك استطاعت مصر أن تحمى الممتلكات الثقافية الموجودة داخل أراضيها من السرقات وأعمال الحفر السرية والتصدير بطرق غير مشروعة.

– وتعنى عبارة "الممتلكات الثقافية"

(أ) المجموعات والنماذج النادرة من مملكتى الحيوان والنبات ، ومن المعادن وعلم التشريح ، والقطع المهمة لصلتها بعلم الحفريات (الباليننتولوجيا).

(ب) الممتلكات المتعلقة بالتاريخ ، وبما فيه تاريخ العلوم والتكنولوجيا والتاريخ الحربى ، والتاريخ الاجتماعى ، وحياة الزعماء ، والمفكرين والعلماء والفنانين الوطنيين ، والأحداث المهمة التى مرت بها البلاد.

(ج) نتائج الحفائر الأثرية (القانونية وغير القانونية) والاكتشافات الأثرية.

(د) القطع التى كانت تشكل جزءًا من آثار فنية أو تاريخية مبتورة.

(هـ) الآثار التى مضى عليها أكثر من مائة عام ، كالنقوش والعملات والأختام المحفورة.

(و) الأشياء ذات الأهمية الأنثولوجية.

(ز) الممتلكات ذات الأهمية الفنية ، ومنها :

(١) الصور واللوحات والرسوم المصنوعة كلياً باليد أيا كانت المواد التى رسمت عليها أو استخدمت فى رسمها (باستثناء الرسوم الصناعية والمصنوعات المزخرفة باليد).

(٢) التماثيل والمنحوتات الأصلية ، أيا كانت المواد التى استخدمت فى صنعها.

(٣) الصور الأصلية المنقوشة أو المرسومة أو المطبوعة على الحجر.

(ح) المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة فى عهد الطباعة الأول ، والكتب والوثائق والمطبوعات القديمة ذات الأهمية الخاصة (من الناحية التاريخية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية إلخ) ، سواء كانت منفردة أو فى مجموعات.

(ط) طوابع البريد والطوابع المالية وما يماثلها ، منفردة أو فى مجموعات.

(ك) المحفوظات ، بما فيها المحفوظات الصوتية والفوتوغرافية والسينمائية.

(ل) قطع الأثاث التى يزيد عمرها على مائة عام ، والآلات الموسيقية القديمة.

– وتعهدت الدول الأطراف فى هذه الاتفاقية بوضع شهادة مناسبة تبين الدولة المصدرة بموجبها أن تصدير الملك الثقافى المعنى مرخص به ، ويجب أن تصاحب هذه الشهادة كل ملك ثقافى يصدر بطريقة قانونية ، وحظر تصدير الممتلكات الثقافية من أراضيها ما لم تكن مصحوبة بشهادة التصدير السابقة الذكر، والإعلان عن هذا الحظر بالطرق المناسبة ، ولاسيما بين الأشخاص الذين يحتمل أن يقوموا بتصدير أو استيراد ممتلكات ثقافية.

وقد حررت هذه الاتفاقية بالأسبانية والإنجليزية والروسية والفرنسية ويعتبر كل من النصوص الأربعة نصاً رسمياً.

وأصدرت وزارة الخارجية قراراً بنشر تلك الاتفاقية فى الجريدة الرسمية بعد تصديق السيد رئيس الجمهورية فى ٦ يناير ١٩٧٢ وتم العمل بها اعتباراً من ٥ يوليو ١٩٧٣.

- وعلى المستوى الداخلى جاء قرار وزير الثقافة يوسف السباعى رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٧٤ بتنظيم الاتجار فى الآثار

وكانت مواده كالتالى :

المادة (١) يقدم طلب الترخيص بالاتجار فى الآثار إلى قطاع الآثار المختص التابع لهيئة الآثار المصرية ويجب أن يتضمن الطلب البيانات الآتية :

(أ) اسم الطالب ولقبه وجنسيته ومحل إقامته.

(ب) بيان واف عن المحل الذى سيزاول فيه تجارته.

(ج) نوع الآثار التى يريد الاتجار فيها.

(د) بيان عن سابق أعماله.

(هـ) شهادة تحقيق شخصية الطالب وصحيفة سوابقه.

المادة (٢) يشترط فى المحل الذى تزاول فيه تجارة الآثار أن يكون مستقلاً بذاته غير متصل بسكن أو بعمل آخر ولا يجوز أن يكون لطالب الترخيص أكثر من محل واحد فى المدينة ذاتها.

المادة (٣) يخطر قطاع الآثار المختص طالب الترخيص بقبول طلبه أو برفضه خلال شهر من تاريخ تقديمه وتكون مدة الترخيص سنه قابلة للتجديد وفقاً للاشتراطات التى تضعها هيئة الآثار المصرية.

المادة (٤) يعد قطاع الآثار المختص سجلاً شاملاً لكافة البيانات التى يراها على أن يخصص لكل أثر صفحة كاملة أو أكثر يوضح بها جميع البيانات وعلى الأخص :

(أ) وصفاً كاملاً للأثر المعروض للبيع ، وأبعاده ولونه ومادته.

(ب) أكثر من صورة فوتوغرافية للأثر أو المجموعة الأثرية.

(ج) بيان النقوش إن وجدت.

(د) إيضاح مصدر الأثر.

(هـ) بيان موجز عن تاريخ الأثر.

(ز) تقيد الآثار فى السجل بأرقام مسلسلة ، وتخصص جزءا فى كل صفحة لبيان اسم المشترى وعنوانه ورقم بطاقته والتوقيع.

المادة (٥) على كل تاجر أخطر بقبول طلبه أن يحصل فوراً من هيئة الآثار المصرية على ثلاثة سجلات لقيد الآثار التى فى حيازته.

وينظم قطاع الآثار المختص طريقة القيد ، بحيث تكون البيانات فى السجلات الثلاثة مطابقة تماماً فى نهاية كل شهر.

ويحفظ أحد هذه السجلات بمحل التاجر المرخص له والثانى لدى المفتش المختص والثالث لدى رئاسة قطاع الآثار المختص.

المادة (٦) يجوز التصرف بالبيع فى الآثار المقيدة وفقاً للمادة السابقة.

المادة (٧) لا يجوز قيد العناصر المعمارية الأثرية أو الأجزاء المقطوعة أو المنشورة من مقابر أو معابد.

المادة (٨) السيد مفتش الآثار المختص أو من يندبه رئيس هيئة الآثار حق التفتيش على سجل التاجر المرخص له ، ومراقبة القيد فى السجل ومراجعة ما يكون لدى التاجر من مواد الآثار ، وله أن يدون ملاحظاته فى السجل ، وعلى المرخص له تنفيذها خلال أسبوع من تاريخ تدوينها.

المادة (٩) لا يجوز للمرخص له أن يحتفظ بالأثر خارج المحل المبين بالترخيص أو أن يبيعه خارج هذا المحل ، ولا يجوز له أن ينقل الأثر داخل

الجمهورية إلا بترخيص من مدير إدارة التفتيش كما لا يجوز له أن يبيع الآثار المقلدة فى المحل الذى يباشر فيه بيع الآثار المقيدة فى السجل.

المادة (١٠) إذا كان لدى المرخص له أى أثر سبق أن رفضت هيئة الآثار المصرية تصديره فيتعين عليه أن يثبت ذلك فى السجل أمام الرقم المسلسل لهذا الأثر حتى يكون المشترى على علم بهذا الرفض.

المادة (١١) يجوز لهيئة الآثار أن تمنح ترخيصاً مؤقتاً لأحد أفراد المرخص له فى حالة وفاته أو عجزه وذلك لتصفية ما يكون فى المحل من آثار مقيدة فى السجلات على ألا تزيد مدة هذا الترخيص على ستة شهور.

المادة (١٢) على كل تاجر آثار ولديه ترخيص مؤقت أن يتقدم إلى قطاع الآثار المختص بطلب الترخيص له بالاتجار فى الآثار ، وذلك خلال شهر من تاريخ العمل بهذا القرار ويجب أن يتضمن الطلب البيانات المنصوص عليها فى المادة (١) من هذا القرار.

المادة (١٣) مع عدم الإخلال بالعقوبات المنصوص عليها فى القانون رقم ٢١٥ لسنه ١٩٥١ المشار إليه يجوز لهيئة الآثار المصرية إنهاء الترخيص إذا خالف المرخص له أى حكم من أحكام القرار.

المادة (١٤) يلغى القرار رقم ١٠٦١٢ لسنة ١٩٥٢ المشار إليه كما يلغى كل نص يخالف أحكام هذا القرار.

المادة (١٥) ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويعمل به من تاريخ نشره تحريراً فى (٢٨ رجب سنة ١٣٩٤) (١٧ أغسطس سنة ١٩٧٤).

- إلى أن صدر قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وقرار وزير الدولة للثقافة رقم ١٩٤ لسنة ١٩٨٤؛ حيث جاء نص قانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ فى مواده السابعة والثامنة والتاسعة على النحو التالى :

مادة سابعة :

اعتباراً من تاريخ العمل بهذا القانون يحظر الاتجار فى الآثار ويمنح التجار

الحاليون مهلة قدرها سنة لترتيب أوضاعهم وتصريف الآثار الموجودة لديهم ويعتبرون بالنسبة إلى ما يتبقى لديهم من آثار بعد هذه المدة فى حكم الحائزين وتسرى عليهم الأحكام المتعلقة بحيازة الآثار والمنصوص عليها فى هذا القانون.

مادة ثامنة :

فيما عدا حالات التملك أو الحيازة القائمة وقت العمل بهذا القانون أوالتى تنشأ وفقاً لأحكامه يحظر اعتباراً من تاريخ العمل به حيازة أى أثر. وعلى التجار والحائزين للآثار من غير التجار أن يخطروا الهيئة بما لديهم من آثار خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون وأن يحافظوا عليها حتى تقوم الهيئة بتسجيلها طبقاً لأحكام ذلك القانون.

ويعتبر حائزاً بدون وجه حق ولا يفيد من أحكام الحيازة المقررة بهذا القانون كل من لا يخطر خلال المدة المشار إليها عما فى حيازته من آثار لتسجيلها.

مادة تاسعة :

يجوز لحائز الآثار التصرف فيها بأى نوع من أنواع التصرفات بعد الحصول على موافقة كتابية من الهيئة وفقاً للإجراءات والقواعد التى يصدر بها قرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بشرط ألا يترتب على التصرف إخراج الأثر خارج البلاد. وتسرى على من تنقل إليه ملكية أو حيازة الأثر وفقاً لحكم هذه المادة أو بطريقة الميراث أحكام الحيازة المبينة فى هذا القانون.

- وفى جميع الأحوال يكون للهيئة أولوية الحصول على الأثر محل التصرف مقابل تعويض عادل ، كما يحق للهيئة الحصول على ما تراه من آثار أو استرداد الآثار المنتزعة من عناصر معمارية الموجودة لدى التجار أو الحائزين مقابل تعويض عادل.

وعليه يتبين أن قانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ألغى تجارة الآثار، ولكنه أبقى على حيازتها أى الاحتفاظ بها فى مجموعات خاصة لدى أفراد بعينهم ولا يجوز لهم

التصرف فيها إلا بموافقة هيئة الآثار بعد أن يبلغوها بأسماء المتصرفين إليهم ومحال إقامتهم حتى يمكن للهيئة معرفة مكان الأثر ومتابعته بالمرور عليه ، وفى سبيل ذلك منح القانون تجار الآثار ستة أشهر لتصريف ما لديهم من آثار ثم جددت ستة أشهر لنفس الغرض ، وقد يعتقد البعض أن عبارة تصريف ما لديهم من آثار تعنى إخفاءها أو بيعها بطريقة غير شرعية إلا أن هذا الاعتقاد خاطئ لأن جميع القطع التى كانت لدى التجار من المفترض أن تكون مسجلة فى سجلات والغرض من هذه المهلة هو استمرار إباحة البيع لمدة عام واحد كمرحلة انتقالية بعدها لا يكون هناك اتجار فى الآثار ، وقد كان لكثرة القطع الأثرية لدى التجار وقصر المدة الممنوحة للتصرف بالبيع أن عملية متابعة البيع لم تكن دقيقة من قبل إدارة الحيازة بهيئة الآثار حيث إن العديد من القطع الأثرية مدون أمامها فى سجلات الحائزين كلمة "بيعت" مبينة للمجهول ولم تعلم الهيئة لمن تم بيعها ، وعلينا الأخذ فى الاعتبار بأن كلمة بيعت من الممكن كتابتها فى السجل وإخفاء القطعة على أمل التصرف فيها فيما بعد وبدون عجلة ...... هذا جانب وهناك جانب آخر فى غاية الأهمية فوجود القطع الأثرية لدى بعض الحائزين فى ظل التقنيات الحديثة فى مجال التقليد والتزييف أدى إلى فقدان العديد منها ووضعت بدلاً منها قطعاً مزيفة مشابهة وتكاد تكون مطابقة تماماً لها ، ولكن لا يصعب على خبراء الآثار اكتشاف ذلك التزييف.

وهناك جانب ثالث قام به بعض تجار الآثار فيما مضى فبعد حصولهم على القطع الأثرية ممن يقومون بالحفر خلسة دون تصريح أو من يعثرون عليها صدفة أثناء قيامهم بحرث أراضيهم الزراعية أو أثناء قيامهم بالحفر لإعداد خزانات الصرف الصحى أسفل منازلهم وما شابه ذلك فقام التجار بعدم تقديم بيان بكل تلك القطع لمفتشي الآثار كى يقوموا بتسجيلها واحتفظوا بأحسنها ومن ثم وجدت سبيلها إلى صالات المزادات فى أمريكا وأوروبا لتباع بأثمان خيالية بعد أن يتم تهريبها إلى خارج البلاد.

وعلى الرغم من الثغرات وضعف العقوبات فى قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ إلا إنه أوقف ـ إلى حد كبير ـ نزيف الآثار إلى خارج البلاد ، كما أنه

أجبر الكثير من تجار الآثار الذين يحملون ترخيصاً والذين لا يحملون على وقف هذه التجارة وتغيير نشاطهم إلى تجارة أخرى - غالباً تجارة الذهب - بل وعرض العديد منهم التنازل عن حيازته لصالح المجلس الأعلى للآثار.

- ومن واقع خبرتى فى هذا المجال أرى أنه لابد من إلغاء حيازة الآثار والعمل على تعويض الحائزين واسترداد ما لديهم من قطع أثرية حفاظاً عليها وعرض الصالح منها بالمتاحف وتمكين الباحثين من دراسته.

- وقد أجاز تعديل قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بالقانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠ والقانون رقم ٦١ لسنة ٢٠١٠ لكل من يملك قطعاً أثرية غير محيزة أن يتقدم بطلب إلى المجلس الأعلى للآثار خلال الفترة من ١مارس حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٠ لفحص ما لديه من قطع وبيان عما إذا كانت آثار أصلية من عدمه وفى الحالة الأولى يتم توثيقها وتسجيلها ويصبح صاحبها حائزاً لها ومسئولاً عنها ولهذا الغرض أنشئت إدارة المقتنيات الأثرية التى تلقت أربعة وثمانين طلباً من أشخاص وجهات لفحص ما لديهم من قطع أبرزها سفارة مصر فى واشنطن بأمريكا وما زالت عمليات الفحص مستمرة.

الفرق بين الآثار
الأصلية (الحقيقية) والقطع المقلدة

القطع الأثرية هى كل ما أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت لها قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتبارها مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التى قامت على أرض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها كالتماثيل التى نحتت من الحجر الجيرى والجرانيت والبازلت والإلباستر والحجر الرملى وغيره من الأحجار الطبيعية وتلك التى نحتت من الأخشاب أو التى شكلت من معدن الذهب أو صبت من البرونز أو تماثيل الأوشابتى التى صنعت من عجينة الفيانس التأسيسية وتم طلاؤها بطبقة تزجيج زرقاء أو خضراء أو صفراء.

واللوحات التى نقشت عليها هيئات معبودات قديمة إلى جوار الملوك والأفراد وما عليها من كتابات ، والأوانى المزينة برسوم حيوانية ونباتية وهندسية والأوانى الحجرية والحلى كالعقود والأقراط والأساور والخواتم والخلاخيل والتمائم كالجعارين ورموز الآلهة المصرية القديمة وغيرها من القطع الأثرية وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصره لها تعد من الآثار متى كانت معاصرة

للحضارات القديمة كالمومياوات البشرية والحيوانية كالتماسيح والقرود والقطط والفئران والطيور كأبى منجل والصقور.

وبالطبع تعد تلك القطع من النفائس غالية الثمن الأمر الذى دفع البعض إلى تقليدها ومحاولة بيعها على أنها أصلية أملا فى تحقيق ثراء سريع وتفاوتت درجات التقليد ما بين تقليد متقن يصعب على الشخص العادى استبيانه (صورة أرقام ٢،٣،٤،٥،٦) وتقليد ركيك يمكن اكتشافه بسهولة (صور أرقام ٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦) ويمكن من خلال الفحص الفنى للقطع معرفة عما إذا كانت قطعاً أثرية أصلية أم مقلدة اعتماداً على أسس ومعايير معينة.

أولها: مادة القطعة التى لا بد وأن تكون مادة طبيعية فى حالة كونها قطعة أثرية أصلية كالحجر بأنواعه أو الخشب أو الفيانس أو المعدن أما إذا كانت من مواد مصنعة حديثاً كالبولستر واللدائن البلاستيكية أو من بودرة الحجر مع استخدام مادة رابطة كالغراء الأبيض ثم الطلاء بأكاسيد الألوان الحديثة فهى بالتأكيد قطع مقلدة وحديثة الصنع ويمكن التعرف عليها من الشكل العام أو الملمس أو باستخدام لهب بسيط (صور أرقام ١٧،١٨).

ثانيها: الأسلوب الفنى للنحت والنسب التشريحية فلكل عصر من عصور الحضارة المصرية القديمة - سواء عصور التقدم والابتكار والازدهار أو فترات الاضمحلال والانتقال - أسلوب فى النحت وبخاصة فى مفردات الوجه والعين والحاجب والأنف والفم والمنطقة التى حوله ووضع التاج على الجبهة فى التماثيل الملكية ولا يتسع المجال هنا لذكر تلك الخصائص الفنية لكل فترة تاريخية نظراً لكثرتها وتعددها وتوضح (الصور أرقام ١٩،٢٠،٢١،٢٢) مضبوطات غير أثرية. والأمر نفسه بالنسبة للنسب التى اختلفت من عصر إلى آخر فعلى سبيل المثال تميزت تماثيل الدولة القديمة فى البداية بالعنق القصير والرأس الضخمه غير متناسبة الأبعاد ومن السمات الظاهرة فى تماثيل سيدات الدولة القديمة ضخامة الكاحلين (الصورة رقم ٢٣،٢٤) بينما عبرت مدارس النحت فى بداية الدولة الوسطى عن المثالية فى أفضل صورها فى تماثيل سنوسرت الأول التى عثر عليها فى اللشت ومحفوظة الآن بالمتحف المصرى (صورة رقم ٢٥)، ثم عبرت فى

أواخرها عن الواقعية التى أظهرت على وجوه أصحابها علامات الشيخوخة ومظاهر الأسى والتجهم كغلظ جفون العينين وقسوة تشكيل الفم وصلابة الذقن[1]. كما تميزت تماثيل الأسرة ١٨ (فترة إخناتون وما قبلها) باكتناز وضخامة الفخدين (صورة رقم ٢٦، ٢٧) واستطالة الوجه (صورة رقم ٢٨)، ثم جاءت تماثيل الرعامسة عملاقة ضخمة أو طبيعية رشيقة (صورة رقم ٢٩، ٣٠) أما فترات الانتقال فقد جاءت أغلب آثارها ركيكة؛ حيث إن الفن يجود مع الاستقرار السياسى والرخاء الاقتصادى.

ثالثها : النقوش والكتابات التى ترد على القطع الأثرية ، فالنقوش والكتابات المصرية القديمة كانت ذات معنى دينى أو سحرى أو مرتبط بالحياة اليومية كما أن بعض الأوانى يصاحبها نصوص معينة و الأمر نفسه بالنسبة للوحات والتماثيل والكتابة المصرية القديمة سواء كانت بالخط الهيروغليفى أو الهيراطيقى أو الديموطيقى لها أبجدية خاصة وتلك الحروف تكتب من اليمين إلى الشمال أو العكس بحسب اتجاه رءوس البشر والطيور والحيوانات أو من أعلى إلى أسفل.

وتتميز القطع ذات الكتابات بسهولة فحصها حيث إن المزيف فى الغالب لا تكن لديه دراية باللغة المصرية القديمة وقواعدها وبطريقة كتابة الحروف وأحجامها فهو يقوم بنقل نص ما أو بعض كلمات مختلفة المعنى أو يأتى بحروف متتابعة لا تؤدى إلى معنى أو نجد فى السطر الواحد اختلافًا فى اتجاهات الحروف أو اختلافًا فى مقاسات الحروف وحجمها مما يقودنا إلى ماهية القطعة هل هى أصلية أم مقلدة (الصور أرقام ٣١، ٣٢، ٣٣ لقطع مقلدة) ، (الصورتان أرقام ٣٤، ٣٥ لقطع آثار أصلية).

ومع كل ما تم سرده من الأسس والمعايير التى نستند إليها فى عملية الفحص إلا أنه يخشى مع التقدم العلمى واستخدام الكمبيوتر والتقنيات الحديثة أن يأتى التقليد تقليداً متقناً يصعب معه التفريق بين الأصلى والمقلد.

---

(١) سيريل ألدريد،الفن المصرى القديم،١٩٩٠. مترجم ص ١٦٨.

وأحياناً تجد لجان المعاينة نفسها أمام قطع غير أثرية ولكنها فريدة وذات قيمة فنية عالية أو قيمة تاريخية نادرة مثل تمثال السيد المسيح عيسى - عليه السلام - المصنوع من الخشب المجمع والمنحوت من الخارج ومجوف من الداخل والمضبوط بنيابة المطرية (صورة رقم ٣٦)؛ حيث يبدو مرتدياً عباءة ذات طيات شبيهة بالعباءة الرومانية والتمثال يمثل قيمة فنية عالية تتمثل فى تفاصيل الوجه والشعر المسترسل واللحية والشارب وطريقة نحت طيات العباءة فى الخشب وزخرفتها بعناصر من الفن القبطى ذات ألوان حمراء وزرقاء وسوداء وذهبية فأوصت اللجنة بإيداع التمثال أحد المتاحف التاريخية نظرًا لقيمتة الفنية ومما لاشك فيه أن ذلك التمثال كان قائمًا فى إحدى الكنائس أو الأديار وضبط أثناء عملية بيعه بدائرة قسم المطرية بمحافظة القاهرة.

وكذا عندما وجدت لجنة المعاينة نفسها أمام مجموعة أدوات لأحد السحرة المشعوذين (صورة رقم ٣٧) ضبطت فى القضية ١٠١٠١ لسنة ٢٠٠٢ إدارى مصر القديمة عبارة عن مائدة زيوت صغيرة وأباريق وشمعدانات ومغارف وعصى وأوان صغيرة عبارة عن بيض نعام عليه طبقه رقيقة من مادة بنية اللون وعصى مثبت بها مخلب قط ومجموعة كبيرة من الأحجار المختلفة الأشكال والألوان وقطعتين بهيئة قرنى ثور، فأوصت اللجنة بإيداعهم جميعًا أحد متاحف التراث الشعبى على أن تعرض كمجموعة واحدة تبين كيفية عمل المشعوذين فى النصب على المغفلين.

الآثار المستردة من خارج البلاد

طبقًا لاتفاقية اليونسكو وحتى عام ٢٠٠٣ استطاعت مصر استرداد العديد من القطع الأثرية من أمريكا والدول الأوروبية عبارة عن لوحات وأجزاء من مقابر إلا أن أهمها على الإطلاق كان صندوق تابوت كان قد عثر عليه مع غطائه فى المقبرة رقم ٥٥ بالبر الغربى بطيبة فى النصف الأول من القرن الماضى (صورة رقم ٣٨ . ٣٩) ونقل إلى المتحف المصرى لإجراء الترميمات اللازمه له ، وقد كانت حالة الغطاء ممتازة أما الصندوق، فقد تعرض للرطوبة الناتجة عن مياه السيول التى وصلت إلى المقبرة؛ حيث إنه من الخشب المغطى بزخارف رقيقة من الذهب والفيروز والعقيق وغيرها من الأحجار الكريمة وكان فى حالة سيئة للغاية وأهمل إلى أن تمكن أحد الأجانب العاملين بالمتحف المصرى آنذاك من الضغط عليه وجعله ككرة صغيرة واستطاع الخروج به من المتحف ومن ثم تهريبه إلى الخارج حيث تنقل فى العديد من الدول الأوروبية إلى أن وصل إلى ألمانيا وبعين الخبير استطاع الدكتور/ ديترش فيلديونج مدير متحف برلين وخبير الترميم أن يتعرف عليه وعلى قيمته الفنية والأثرية ومن ثم عكف على ترميمه لمدة عامين كاملين حيث استعاض عن الهيكل الخشبى بهيكل من الفيبرجلاس وقام بوضع الزخارف الرقيقة عليه مستهديًا فى ذلك بغطاء التابوت المحفوظ بالمتحف المصرى بالتحرير ودون أن يشعر أحد بذلك وبعد عرض صندوق التابوت بألمانيا تعرف

عليه الأستاذ الدكتور/ محمد صالح مدير عام المتحف المصرى آنذاك ، وبدا التيقن من أنه نفس صندوق التابوت الذى يحتفظ المتحف المصرى بغطائه والمفقود من المتحف المصرى وعليه بدأت إجراءات استرداده إلا أن فيلديونج عارض ذلك بشدة وساوم على استبداله بقطع أخرى من المقبرة نفسها إلى أن زار مصر رئيس وزراء ألمانيا وبعد عرض الموضوع عليه اقترح إقامة معرض لمدة ثلاثة أشهر بمتحف ميونخ بألمانيا يعرض فيه إلى جانب الصندوق بعض قطع من ذات المقبرة إلى جانب تمثال من الحجر الجيرى للملك توت عنخ آمون حتى يستطيع فيلديونج تعويض ما أنفقه من أموال على ترميم الصندوق وبعدها يعود المعرض كله ومعه الصندوق إلى مصر ويوافق السادة المسئولون عن هيئة الآثار آنذاك وكان لى شرف مرافقة المعرض فى الشهر الأخير والعودة بالصندوق المسترد فى يناير ٢٠٠٢ بعد أن رأيت دموع الدكتورة سيلفيا شوسكى مديرة متحف ميونخ وزوجة الدكتور فيلديونج أثناء احتفالية التسليم ليعرض التابوت كاملاً بالمتحف المصرى بالقاهرة.

وفى عام ٢٠٠٢ قام الأستاذ الدكتور / زاهى حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار آنذاك بتفعيل دور عدة إدارات جديدة كان قد اقترحها الأستاذ الدكتور/ جاب الله على جاب الله من بينها إدارة الآثار المستردة والتى من أهم واجباتها متابعة القطع الأثرية التى تعرض حديثاً بالمتاحف العالمية أو تظهر لدى الأفراد من هواة جمع التحف وكذا متابعة صالات المزادات وما تعلنه من مزادات عن بيع قطع أثرية جديدة. بعد ذلك تقوم بتوزيع نشرات على جميع المتاحف المصرية ومناطق الآثار بأوصاف تلك القطع ومادة صنعها وأبعادها مزودة بصورة لها بعد أن تكون قد حصلت عليها من خلال الإنترنت ، وذلك تحسبًا لضياع أو سرقة إحداها من تلك المتاحف أو المناطق. كما تقوم أيضاً بتوزيعها على اللجان المشكلة لفحص وجرد القطع الأثرية لدى الحائزين.

وفى حالة تطابق قطعة أثرية معروضة بالمزادات مع قطعة مفقودة من المتاحف أو المناطق أو من القطع المسجلة لدى الحائزين تقوم إدارة الآثار المستردة بإيقاف عملية البيع بالمزادات عن طريق وزارة الخارجية المصرية والسفارات المصرية

لحين إيفاد لجنة من خبراء الآثار للمعاينة على الطبيعة ومعهم صورة من السجلات المسجل بها القطعة أو النشر العلمى للقطعة قبل تسجيلها لإثبات أنها القطعة نفسها.

ومن أشهر صالات المزادات التى تقوم ببيع التحف والقطع الأثرية فى العالم كريستى وسوثبى وبونهامز بلندن وأمريكا.

وبهذه الطريقة تمكن المجلس الأعلى للآثار من استرداد العديد من القطع الأثرية منها على سبيل المثال :

فى عام ٢٠٠٢ تمكن البوليس الإنجليزى (اسكتلانديارد) من القبض على شحنة آثار مصرية بمطار هيثرو بلندن واردة من سويسرا بعد تهريبها إليها من مصر وأثناء فحص وجرد حيازة اثنين من أكبر حائزى الآثار فى مصر عام ٢٠٠٥ تبين مطابقة بعض القطع المضبوطة فى هيثرو مع قطع مفقودة من حيازتهما ولما كانت هناك قضية تنظر فى هذا الشأن سافرت لجنة قضائية أثرية - كان لى شرف الاشتراك فيها - استطاعت بعد فحص الشحنة وعرض المستندات على الاسكتلانديارد من استرداد القطع المضبوطة بالكامل وعددها ٦١٩ قطعة أثرية من أهمها تابوتان ينتميان إلى العصر اليونانى والرومانى بالإضافة إلى تماثيل من الفيانس وأوانى وقنينات من المرمر ومسارج من الفخار. (الصور أرقام ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦).

وفى ذات العام ٢٠٠٥ تم استرداد إناء من متحف المتروبوليتان بنيويورك مصنوع من الديوريت ينتمى إلى عصر ما قبل الأسرات كان قد سرق من مخزن للآثار بالمعادى.وفى مايو عام ٢٠٠٨ عرضت صالة بونهامز بلندن لوحة جدارية منزوعة ومسروقة من مقبرة الزوجة الإلهية (موت إرديس) بالعساسيف بالبر الغربى بالأقصر. وتم التعرف عليها بواسطة (ديتر آرنولد)، وكانت تلك المقبرة قد تم الكشف عنها بواسطة معهد الآثار الألمانى عام ١٩٦٩ وتم ترميمها خلال عامى ١٩٧٣ . ١٩٧٤ وقام عالم الآثار الألمانى (إيان أسمان) بنشرها عام ١٩٧٧ ولما كانت السرقة قد تمت بعد عام ١٩٧٤ فقد استطاعت مصر استرداد تلك اللوحة وفقاً

لبنود اتفاقية اليونسكو وكان لى الشرف بالقيام بهذه المأمورية فى يونية عام ٢٠٠٨ واسترداد تلك اللوحة الجدارية (صورة رقم ٤٧، ٤٨).

ومن الغريب أنى قد وجدت جمجمتين آدميتين بمبنى سفارة جمهورية مصر العربية بلندن حيث أفاد السيد الأستاذ / محمد الملا سكرتير ثان السفارة أن البوليس الإنجليزى قد أتى بهما إلى السفارة المصرية بعد أن عُثر عليهما فى حديقة منزل بولاية مانشستر كان صاحبه قد اشتراه حديثاً فقام البوليس بالتحرى عن مالك المنزل القديم الذى أخبرهم بدوره بأنه طبيب واشتراهما أثناء زيارته لمصر عام ١٩٨٨ لإجراء بعض الفحوصات الطبية عليهما وعند انتقاله إلى منزل جديد أبت زوجه أن ينقل معه هاتين الجمجمتين وأخبرته بأن قدوم الجمجمتين إلى المنزل ارتبط برؤيتها أشباحًا وسماعها لأصوات ومن ثم قام زوجها الطبيب بدفن الجمجمتين بحديقة المنزل وعلى إثر ذلك قام البوليس الإنجليزى بعرض الجمجمتين على المعمل البحثى للآثار وتاريخ الفن التابع لجامعة أكسفورد لبيان عمرهما؛ حيث أكدت أجهزة أشعة الكربون أن عمرهما يتجاوز ألفى عام وعليه قام البوليس الإنجليزى بتسليمهما إلى السفارة المصرية وقمت بدورى بنقلهما إلى مصر باعتبارهما من الآثار طبقاً للمادة الأولى من قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣، والتى تنص على اعتبار رفات السلالات البشرية من الآثار (الصورة رأقام ٤٩،٥٠).

وفى عام ٢٠٠٩ قام المجلس الأعلى للآثار باسترداد رأس الملك أمنحتب الثالث من الديوريت الأشهب من لندن وكان قد تم التحفظ عليها أثناء ورودها إلى مطار هيثرو بلندن منذ عدة سنوات؛ حيث عجز أصحابها عن إثبات ملكيتهم لها ووكل المجلس الأعلى للآثار مكتب محاماه بلندن للعمل على إثبات ملكيتها لمصر ولكنه لم يستطع رغم حصوله على أتعاب كبيرة. وبعد انقضاء المدة التى منحها البوليس الإنجليزى للذين ادعوا ملكيتها ثم عجزهم عن إثبات ذلك أمرت السلطات الإنجليزية بتسليمها إلى مصر (الصورة رقم ٥١).

أشهر المضبوطات الأثرية

مومياء آدمية أثرية بثلاجة مشرحة زينهم
وقائع القضية رقم ١٨١٠ لسنة ٢٠٠٥ إدارى النزهة

فى مارس ٢٠٠٥ تم العثور على جثة ملفوفة ملقاة بمنطقة مهجورة بأول طريق القاهرة الإسماعيلية ، فأمرت النيابة بندب أحد الأطباء الشرعيين لتشريح الجثة للوقوف على أسباب الوفاة وساعته وكيفية حدوثه ، وبعد أن نقلت الجثة إلى مصلحة الطب الشرعى (مشرحة زينهم) لتشريحها أفاد الأطباء بأنه يشتبه فى أن تكون مومياء أثرية.

وعليه قررت النيابة العامة تشكيل لجنة من خبراء المجلس الأعلى للآثار لمعاينة حرز القضية (صورة رقم ٥٢)، وتوجهت اللجنة إلى نيابة النزهة بمحكمة مصر الجديدة وبعد أداء اليمين القانونية وبينما نحن فى انتظار حرز القضية تم تسليمنا قرار النيابة الذى ينص على ضرورة توجه اللجنة بكامل هيئتها إلى مصلحة الطب الشرعى (مشرحة زينهم) وما أن وصلنا حتى فوجئنا بالمومياء داخل ثلاجة المشرحة (صورة رقم ٥٣) وقد قام أطباء التشريح بفك شرائط الكتان من على الوجه ليبدو وجه رجل أبيض البشرة ذى لحية وشارب كستنائى

اللون وفى حالة حفظ جيدة جداً ، وعلى الفور قمنا بتحذير المسئولين عن المكان من خطورة حفظ المومياء بالثلاجة وما قد يترتب عليه من أضرار قد تؤدى إلى تدهور بيولوجى وتحليل المومياء فتم إخراجها ووضعت فى غرفة ملحقة بغرفة التشريح بمصلحة الطب الشرعى.

واتضح من المعاينة الفنية أنها مومياء أثرية لرجل يبلغ طولها ١٧٠سم وعرضها عند الكتفين ٤٠ سم ملفوفه بلفائف كتانية لفاً كاملاً - إلا أن الأطباء الشرعيين قاموا بشق وفتح اللفائف عند منطقتى الوجه والقدمين وهذا إجراء ضرورى للتأكيد من محتوى اللفائف - وفوق اللفائف الكتانية شبكة مجدولة من الحبال حول المومياء (صورة رقم ٥٤).

والمومياء تنتمى إلى العصر الرومانى وهى لرجل ناضج فى منتصف العمر أو أكبر قليلاً عاش خلال العصر الرومانى وينتمى إلى طبقة اجتماعية تتمتع بالثراء ويتضح هذا من درجة التحنيط وجودته حتى أصابع أظافر القدمين (صورة رقم ٥٥) ونوعية اللفائف المستخدمه فى لف المومياء عقب عملية التحنيط.

ومن فحص معمل الأنثروبولوجي لعينة من النسيج الكتانى باستخدام الميكروسكوب المجسم وبقوة تكبير (صورة رقم ٥٦) وضحت دقة النسيج مما يعطى مؤشراً مهمًا للمستوى الاجتماعى المرتفع لصاحب هذه المومياء.

ومن فحص عينه من التربة الملتصقة بلفائف المومياء باستخدام الميكروسكوب الإلكترونى الماسح وباستخدام وحدة (EDAX) لمعرفة هذه التربة اتضح أنها تربة رملية توجد بها نسبة عالية من عنصرى الصوديوم والكلور المكونين لملح (كلوريد الصوديوم) إلى جانب نسبة صغيرة من الحديد وتلك التكوينات فى الغالب تخص الجبانات الموجودة بالواحات خاصة واحات مصر الشمالية المهجورة.

وفى خلال أيام تم تصنيع صندوق خشبى بورش المجلس الأعلى للآثار بمقاسات المومياء ووضعت فيه ونقلت فى حراسه شرطة السياحة والآثار إلى غرفة حفظ المومياوات بالمخزن المتحفى بمنطقة آثار عرب الحصن بالمطرية وأجريت لها عملية التعقيم والصيانة.

مومياوان بين منطقتى الشرابية والمرج
وقائع القضية رقم ٤٤٣٨ لسنة ٢٠٠٦ إدارى المرج

فى مايو ٢٠٠٦ يعرض صاحب معرض موبيليا بالشرابية مومياوين أثريتين للبيع واتفق معه المشترى على أن تتم معاينته للآثار وتقدير ثمنها بمنطقة المرج ، زاعماً أنها منطقته وبأنه سوف يأمن المكان الذى ستتم فيه الصفقه بعيداً عن أعين رجال الشرطة. إلا أن أحد المصادر السرية لمباحث المرج التقط المعلومة بعدها تتم عملية التتبع والمراقبة حتى وصلت المومياوان إلى المرج ، حيث قامت الشرطة بمداهمة المكان والقبض على المتعاملين فى الآثار والتحفظ على المومياوين.

وعليه يصدر قرار من نيابة المرج بتشكيل لجنة من خبراء المجلس الأعلى للآثار تكون مهمتها معاينة المومياوين لبيان أثريتها من عدمه وفى الحالة الأولى بيان العصر الذى تنتميان إليه ، وذهبنا للمعاينة يوم ٣٠ مايو ٢٠٠٦ فوجدنا مومياوين ملفوفتين بلفائف كتانية وضعت كل منهما فى صندوق كرتون كبير ومناسب لحجمها بحيث يحفظ المومياء كاملة مما يعكس دراية المهتمين بمبادئ التعامل مع الآثار وكيفية الحفاظ عليها.

وبفحص المومياء الأولى تبين أنها لرجل (صور رقم ٥٧) حيث إن اللفائف فوق الرأس وحول الوجه مكشوفة وكذا الأطراف والقدمين وكانت معالم الوجه واضحة وتحتفظ الرأس بشعر أسود كثيف والأسنان سليمة وكاملة والذراعين ممدودتان على الجانبين ومن معالم الوجه والأسنان يبدو أن صاحب المومياء توفى فى منتصف العمر تقريباً ويبلغ طول المومياء ١٨٠ سم وعرضها عند الكتفين ٣٨ سم وحول اللفائف الكتابية شبكة من الحبال المجدولة (صورة رقم ٥٨ ، ٥٩) وهى مومياء أثرية تنتمى إلى العصر المتأخر من الحضارة المصرية القديمة.

وبفحص النسيج الكتانى باستخدام الميكروسكوب المجسم وبقوة تكبير عالية تبين أن النسيج الكتانى رقيق ودقيق الصنع (صورة رقم ٦٠) مما يعكس - إلى جانب جودة التحنيط - المستوى الاجتماعى الراقى لصاحب المومياء.

وبفحص المومياء الأخرى وُجدت مماثلة للأولى من حيث وضع الدفن واليدين واللفائف مما يدل على أنها من ذات الجبانة الأثرية ويبلغ طولها ١٦٠ سم والعرض عن الكتفين ٣٢ سم (صورة رقم ٦١) وتم استلام المومياوين ونقلهما إلى قاعة المومياوات بالمخزن المتحفى بمنطقة عرب الحصن بالمطرية.

مومياء الفيوم التى عاشت صاحبتها مشلولة
وقائع القضية رقم ١٣٩٩٧ لسنة ٢٠٠٦ إدارى قسم الفيوم

فى ديسمبر ٢٠٠٦ تضبط الشرطة سيارة نصف نقل محملة بأجولة الخضار ومن أسفلها خبأ المتهمون الآثار وعليه تمت عملية الضبط للمتهمين والآثار ويصدر قرار النيابة ونذهب للمعاينة فإذا بنا أمام كمية كبيرة من المضبوطات عبارة عن مومياوين ولوحتين كبيرتين من الرخام الأبيض يبلغ أبعاد الواحدة ١٦٨ × ٦٩ × ٥ سم (صورة رقم ٦٢) ترجعان إلى العصر العثمانى من التاريخ الإسلامى جاء عليهما فى حشويين بالحفر البارز بداية آية الكرسى ونصها "الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنه ولا نوم له ما فى السماوات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده" وعلى الحشوه الثانية "ادخلوها بسلام آمنين" وجاء على اللوجة الثانية فى حشوتين أيضاً نهاية آية الكرسى ونصها "ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظها وهو العلى العظيم" وعلى الحشوة الثانية "ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود".

ومع المومياوين واللوحتين تمثالان مقلدان كل منهما بهيئة ملك واقف.

وعليه نستطيع أن نتبين ضلوع المتهمين فى الاتجار فى الآثار فقد حصلوا على المومياوين من إحدى مقابر العصر المتأخر وعلى اللوحتين من إحدى المقابر العثمانية وقد زودوا الصفقة بتمثالين مقلدين آملين أن ينخدع المشترى ويحسبهم حقيقيين لأن بقية ما معهم قطع أثرية حقيقية.

واتضح من فحص عظام حوض إحدى المومياوين إنها لسيدة فى قرابة ٤٠ - ٤٥ من العمر عند وفاتها ويبلغ طولها قرابة ١٥٠سم ملفوفه بلفائف كتانية خشنة وسميكة ومربوطة بحبال من الكتان ووجدت الرأس منفصلة عن الجسد (صورة رقم ٦٣، ٦٤) واللافت للانتباه أن الذين قاموا بالتحنيط وضعوا أعوادًا كثيرة من الغاب أسفل ظهر المومياء (صورة رقم ٦٥).

وعلى الرغم من إنه من المعروف أن بعض مومياوات تلك الفترة وخاصة فى جبانات مصر الوسطى يوجد بها عودان رفيعان من الغاب أو جريدتان من جريد النخيل فإن تلك المومياء بأعوادها الكثيرة وجسدها النحيل الضعيف جعلتنا نعتقد أن صاحبتها عاشت مشلولة أو ربما تعرضت لحادث كالسقوط من مكان مرتفع مما أدى إلى وفاتها فقام المحنطون بتزويد الجسد بهذا العدد الكبير من الأعواد أسفل الظهر حتى يبدو متماسكاً.

- والمومياوان واللوحتان محفوظتان الآن بالمخزن المتحفى بكوم أوشيم بمحافظة الفيوم.

وبفحص اللفائف الكتانية تبين أنها نسيج كتانى خشن يسمى النسيج السادة وهو تركيب نسيجى يقوم على تساوى عدد خيوط السداة واللحمة وفى بعض المواضع اختلفت لون السداة عن لون اللحمة (صورة رقم ٦٦).

وبتحليل عينة من بقايا مواد التحنيط الموجودة على اللفائف تبين أنها تحتوى على زيت السيدر المستخدم قديماً فى التحنيط إلى جانب راتنج المر (صورة رقم٦٧).

آثار من العصر العثمانى تتم معاينتها أربع مرات
وقائع القضية رقم ٥٢٦٧ لسنة ١٩٩٧ س. الوسط والمقيدة برقم ٧٤٦٤ لسنة ١٩٩٦ جنح قصر النيل

فى مارس ١٩٩٦ توصلت تحريات مباحث قصر النيل إلى أن أحد الأشخاص يروج لبيع بعض قطع أثرية بحوزة شخص مهم كان يشغل منصباً رفيعاً ذا صلة بالمجلس الأعلى للآثار.

ـ وبعد عملية الضبط طلبت النيابة تشكيل لجنة ، وعليه تشكلت لجنة من متحف الفن الإسلامى أثبتت أثرية بعض المضبوطات وكانت متعددة الأشكال ومختلفة المواد.

أولاً : المنسوجات عبارة عن : مفرشين مستديرين من القطيفة الحمراء المبطنة لهما شراشيب من المعدن وعليهما رسم الهلال والنجمة وزخارف نباتية ومساجد لها مآذن عثمانية الطراز والمفرشان مطرزان بأسلاك معدنية ذهبية اللون وهو ما يعرف بالصرما العثمانية ثلاثة أكياس لوسادات من الحرير الأبيض على أطرافها زخارف نباتية مطرزه بأسلاك معدنية ذهبية اللون ومفرش من القطن على أركانة الأربعة زخارف نباتية مطرزة بذات الخيوط (صورة رقم ٦٨) وسجادة صلاة من القطيفة ذات لون أحمر غامق (نبيتى) عليها زخارف نباتية ومطرزة بذات الخيوط المعدنية ومفرش مربع الشكل من القطيفة ذات اللون اليمبى عليه زخارف نباتية يتوسطها التاج الملكى وجميعها مطرز بأسلاك معدنية (صورة رقم ٦٩) وهى منسوجات أثرية ترجع إلى نهاية العصر العثمانى وتخضع لقانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣.

ثانياً : القطع العاجية وعددها اثنتا عشرة قطعة عبارة عن ثلاث فرش للملابس واثنين عصا يد ومنشتين لهما يد بهيئة تماثيل فرعونية ومروحة من العاج والخشب وفتاحة مظاريف لها مقبض بهيئة تاج عامود من فوقه فيلان ولبيسة حذاء لها مقبض بهيئة تمثال امرأة (صور رقم ٧٠) وجميعها قطع أثرية من عهد أسرة محمد على وتخضع لقانون حماية الآثار.

وأوصت اللجنة بضرورة تسليم المضبوطات لأحد المتاحف التاريخية.

وطبقاً لطلب الدفاع تطلب هيئة محكمة استئناف قصر النيل لجنة أخرى من الآثار لإعادة المعاينة.

وبالفعل قامت لجنة عليا فى ١٧ / ٣ / ١٩٩٨ بمعاينة المضبوطات وتتوصل لنفس النتيجة السابقة وظلت القضية متداولة حتى عام ٢٠٠٦.

ومرة أخرى وطبقاً لطلب الدفاع تطلب هيئة محكمة استئناف قصر النيل لجنة من الآثار لإعادة المعاينة للمرة الثالثة (صورة رقم ٧١) وبالفعل قامت لجنة عليا فى ١١ / ٢ / ٢٠٠٦ بالمعاينة وتتوصل لنفس النتيجة وتظل أيضاً القضية متداولة حتى عام ٢٠٠٨ ومرة أخرى وطبقاً لطلب الدفاع تطلب هيئة المحكمة لجنة لإعادة المعاينة للمرة الرابعة.

ويأتى التقرير الفنى للجنة الرابعة بنفس النتيجة وأخيراً تصدر المحكمة حكمها بمصادرة المضبوطات لصالح المجلس الأعلى للآثار .... والمفاجأة ضياع المضبوطات الأثرية من مخزن النيابة !.

فهل كان ذلك نتيجة لإهمال أمين المخزن ؟ أم لطول مدة التقاضى التى امتدت لأكثر من أحد عشر عاماً ؟!

تمثال قصر عابدين من الذهب والأحجار الكريمة يضبط فى الإسكندرية وقائع القضية رقم ١٠٧٤٨٧ لسنة ٢٠٠٥ جنايات المنتزه والمقيدة برقم ٢٤٨٩ كلى شرق الإسكندرية

فى نوفمبر ٢٠٠٣ يعرض بعض الأشخاص بدائرة المنتزه بالإسكندرية تمثالاً من الذهب والأحجار الكريمة أملاً فى بيعه بعد أن حددوا مبلغ ١٢ مليون دولار ثمناً له وتصل أخبار إلى مباحث المنتزه بالإسكندرية وتتم عملية الضبط وترسل النيابة فى طلب لجنة من خبراء الآثار لمعاينة التمثال للوقوف على أثريته من عدمه وبالفعل تشكل لجنة من القاهرة وتثبت أثرية التمثال وأنه من مقتنيات قصر عابدين الملكية ويعد من أملاك الدولة كما جاء بتقريرها بتاريخ ١٩/ ١١/ ٢٠٠٣ وتطابقت نتيجة تلك المعاينة مع المعاينة المبدئية التى قامت بها لجنة من خبراء الآثار بالإسكندرية بتاريخ ١١/ ١١/ ٢٠٠٣ وفى النيابة يبرز دفاع المتهمين تقريراً صادرًا من الآثار بتاريخ ٢٠/ ٥/ ١٩٩٦ تم إعداده بعد معاينة تمثال يشبه تمثال قصر عابدين هذا بل وأبرزوا أيضاً قراراً من النائب العام آنذاك على أثره تم استلامهم للتمثال الذى كان قد ضبط فى دائرة الرمل.

وهنا تصدر نيابة المنتزه قراراً بإعادة معاينة التمثال لبيان عما إذا كان هو ذات التمثال الذى تمت معاينته فى عام ١٩٩٦ من عدمه وكان من الضرورى أن تتوجه ذات اللجنة التى قامت بالمعاينة عام ١٩٩٦ إلى الإسكندرية لمعاينة التمثال المضبوط وبالفعل تمت المعاينة بنفس اللجنة ويأتى تقريرها ليثبت الاختلاف البين فى وصف التمثال وفى مادة صنعه وتحال القضية بكامل مستنداتها إلى محكمة جنايات الإسكندرية وبعد نظرها تقرر المحكمة انتداب لجنة أخرى جديدة تكون مهمتها الاطلاع على أوراق الدعوى ومستنداتها وعما إذا كان التمثال المضبوط على ذمة الدعوى هو بذاته الذى ضبط على ذمة القضية رقم ٦٣٢ لسنة ١٩٩٦ إدارى الرمل من عدمه وعما إذا كان يعتبر أثراً فى مفهوم قانون الآثار رقم ١١٧ لسنة ٨٣ والقرار الوزارى رقم ١٩٤ لسنة ٨٤ والقرار رقم ٧٤٥ بتاريخ ١٣/ ٣/ ٢٠٠٧ الصادر من السيد الأستاذ الدكتور الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.

وكان لى شرف رئاسة تلك اللجنة وبعد حلف اليمين القانونية وقيام اللجنة بالمعاينة تبين أنه تمثال نصفى بهيئة محارب على قاعدة مستديرة تعلو قاعدة منشورية الشكل ويبلغ ارتفاع التمثال والقاعدتين قرابة ١٩ سم تقريباً ، والتمثال يرتدى قلنسوة من الصدف عليها تلبيسة من الذهب بهيئة إكليل بريشتين إحداهما مفقودة، والأخرى مرصعة بالأحجار الكريمة وصدر التمثال من الإيماتيت داخل تلبيسة من الفضة المذهبة مرصعة من أسفل بالأحجار الكريمة ، وعلى الصدر يظهر رنك الأسد رمز المحارب الرومانى بالحفر البارز والقاعدة المستديرة من الإيماتيت بتلبيسة من الذهب بهيئة حلقة تحيط بها أربع صدفات من الذهب بينها أربع حليات بهيئة زخرفة نباتية تمثل جميعها ارتكاز القاعدة على القاعدة المنشورية. والقاعدة المنشورية من الكوارتز وتتكون من قطعتين مربعتين بينهما الجزء المنشورى ، القطعة الأولى يبلغ طول ضلعها ٧.٢ سم والثانية من أعلى ويبلغ طول ضلعها ٦.٢ سم ويلى كل منهما إطار مربع من الذهب وعلى الجوانب الأربعة للجزء المنشورى أربع جامات بيضوية الشكل بواقع جامة واحدة على كل جانب وداخل كل جامة رأس وجزء من صدر تمثال صغير اثنان بهيئة الإلهة ديميتير بصورة جانبية (بروفيل) باللون الأبيض والثالث بهيئة

قيصر باللون الأبيض والثالث بهيئة قيصر باللون الأخضر والرابع بهيئة سيدة بلون رصاصى وعلى جوانب الجامات الأربع فصوص من الأحجار الكريمة.

والتمثال مصنوع على غرار التماثيل اليونانية والرومانية ويمثل الإلهة هرمس لدى الإغريق الذى أصبح مريكورى رسول الإلهة عند الرومان والتمثال مصنوع من الذهب والأحجار الكريمة ، وقد تم إدراجه فى كتالوج لمجموعات التحف والجواهر التى كانت تباع بالمزاد العلنى بقصر عابدين عام ١٩٥٧، وهو تمثال ذو قيمة فنية وتاريخية ومتحفية عالية ويعد تحفة فريدة غير مكررة وينتمى إلى عصر أسرة محمد على ويخضع لقانون حماية الآثار فى مادته الأولى والثانية (صورة رقم ٧٢).

والغريب أن اللجنة أثناء اطلاعها على مستندات الدعوى وجدت كتالوجًا لمزاد عقد بالقاهرة عام ١٩٥٧ لبيع عدد من التحف والجواهر من مقتنيات قصر عابدين كان تمثالنا هذا منها (صورة رقم ٧٣) والأغرب كيف خرج ذلك التمثال من قصر عابدين وعرض فى ذلك المزاد؟ ومن الذى قام بسرقته من القصر الملكى بعد الثورة؟ وكيف وصل إلى أيدى المتهمين الحاليين؟ والجدير بالذكر أن حكام العائلة الملكية كانوا يستقبلون مهرة الصناع والصياغ الأجانب لينتجوا لهم قطعًا فريدة وأحياناً كانت تصنع لهم فى الخارج، ثم تأتى إلى مصر ليحتفظوا بها فى قصورهم.

وبعد مناقشة أعضاء اللجنة وبيان أن مثل تلك القطع الفنية الفريدة ذات القيمة العالية يمكن تزييف قطعة مماثلة لها تماماً حتى إذا ما ضبطت أمام جهات التحقيق يتضح أنها غير أثرية وحديثة الصنع وعليه يمكن التصرف فى القطعة الأصلية بعد أخذ التصريح على القطعة المزيفة وعليه وعلى ما سبق تقرر محكمة جنايات الإسكندرية تسليم التمثال إلى المجلس الأعلى للآثار وهو محفوظ حالياً بمتحف «المجوهرات الملكية» بزيزنيا بالإسكندرية.

تمثال بيزنطى نادر يضبط فى حى الخليفة
وقائع القضية رقم ٢٩١٢ لسنة ٢٠٠٣ إدارى الخليفة

فى مايو ٢٠٠٢ وفى أثناء قيام ثلاثة عمال بهدم بيت ريفى من الطوب اللبن يطل على ترعة المريوطية بالهرم فإذا بهم يجدون بزاوية إحدى غرفه تمثالاً وكان أحدهم على دراية بالآثار لعمله مع إحدى البعثات الأجنبية فى حفائر بالفيوم فعرفه من الوهله الأولى إلا أن صاحبيه سخروا منه وفضلوا تهشيم التمثال ورفعه مع رديم البيت القديم خوفاً من اللعنات إلا إنه استمات على التمثال ومنعهم من تهشيمه وبدأ يوضح لهم قيمة التمثال وأن القدر ساقه لهم لينقذهم من فقرهم وبأنهم سيودعون العمل فى طائفة المعمار ولن يعملوا به بعد اليوم ..... وهنا بدأت تراودهم الأحلام الوردية فى الثراء السريع وبناء المنزل الخرسانى فى بلدتهم وتأمين المستقبل ونسوا تماماً أن ذلك الأمر سوف يوقعهم تحت طائلة القانون وأن عليهم الإبلاغ فى أقرب قسم شرطة، بل وبدأوا فى إعداد خطة لعرضه للبيع وفضلوا نقله أولاً إلى غرفة إقامتهم بحى الخليفة؛ حيث وضعوه داخل جوال اشتروه من مخبز بالمريوطية واستقلوا سيارة نصف نقل وقبيل وصولهم إلى مقر إقامتهم ولسوء حظهم يوقفهم كمين شرطة وبسؤالهم عن محتوى الجوال ينفون صلتهم به وهنا تحدث مشادة بينهم وبين سائق السيارة ليذهب الجميع إلى نيابة الخليفة ويصدر قرار النيابة العامة بندب لجنة من خبراء المجلس الأعلى للآثار لبيان عما إذا كان التمثال أثرياً من عدمه وكنت أحد أعضاء اللجنة المشكلة حيث تبين لنا أنه تمثال من الرخام يقف على قاعدة طوله قرابة ١١٦سم والعرض عند الكتفين قرابة ٢٨ سم وأبعاد القاعدة ٢٢×٢٢ سم لشاب يرتدى عباءة تتدلى من على ذراعه اليمنى لتغطى نصف جسدة الأسفل ويظهر على حافة العباءة زخارف هندسية عبارة عن دوائر كبيرة وصغيرة داخل شريط وكان يمسك بيده اليمنى شيئًا ما مكسورًا بينما يده اليسرى فاقدة الكف وجزء من الذراع وشعر الشاب طويل مسترسل مربوط على الرأس بشريط دائرى والتمثال أثرى وينتمى إلى العصر البيزنطى (صورة رقم ٧٤) وأوصت اللجنة

بسرعة تسليمه إلى المتحف اليونانى الرومانى بمدينة الإسكندرية وبالفعل تم تسليمه ليعرض ضمن قطع المتحف بعد تطويره.

تمثال فى وضع جنسى يضبط فى العمرانية
وقائع القضية رقم ٢٦٦٠٨ لسنة ٢٠٠٧ جنح العمرانية

عثر أحد شباب الوادى الجديد مصادفة على تمثال صغير الحجم أخضر اللون ظنه فى بداية الأمر قطعة حجر وأخذ يركلها بقدمه عدة مرات لمح فى آخرها رأس وجسم التمثال وسرعان ما التقطه وأخذ يتفحصه فإذا به أمام تمثال لرجل جالس يحمل شيئاً ما فوق كتفيه فاحتفظ به وظل يطلع أصدقاءه عليه من حين إلى آخر حتى فسر له أحدهم ماهية ما يحمله التمثال على كتفيه فما هو إلا العضو الذكرى فى صورة مبالغ فيها ومن ثم بدأ التندر بالتمثال وأضحى هذا الشاب يحمله معه أينما حل ليكون مادة للدعابة والتسلية ، وبينما هو فى مكان عام مع أصدقائه لاحظ ضابط الأمن حركة غير عادية وأن هؤلاء الشباب يخفون شيئاً ما ثم يظهرونه ويتفحصونه فى دقة وشغف وما يلبثون أن يدسوه ثانية فى طيات ثيابهم.

وبعد القبض عليهم اعترف صاحبه بحيازته وأنه لا يعلم بأثريته ويسرد كيفية عثوره عليه فيصدر قرار النيابة بتشكيل لجنة من خبراء الآثار لمعاينة التمثال وتثبت المعاينة أن التمثال مصنوع من الفيانس المزجج باللون الأخضر لرجل جالس على قاعده يبلغ ارتفاعه قرابة ١٠ سم ويحمل عضوه الذكرى فوق كتفيه فى صورة مبالغ فيها (صورة رقم ٧٥).

ومن يرى مثل تلك التماثيل الجنسية سواء أكانت لرجال مع أعضائهم الذكرية أو نساء فى أوضاع جنسية مع رجال يعتقد تلقائياً أنها بقصد الإشباع الجنسى للمتوفى فيما بعد الموت رجلاً كان أم أنثى .... إلا أن مثل تلك الأشكال التى توجد داخل المقابر كانت بمثابة إمدادات ورموز للتجدد والتوالد لإعادة الميلاد

وانتشرت بصوره كبيرة خلال العصر المتأخر من الحضارة المصرية القديمة. وأوصت اللجنة بإيداع ذلك التمثال بالمخزن المتحفى بمنطقة آثار الهرم.

زعيم النخيلة ع . ح وتجارة الآثار
وقائع القضية رقم ٣٦٧ لسنة ٢٠٠٤ حصر أمن الدولة العليا

أثناء تفتيش العزبة الخاصة بعزت حنفى بواسطة رجال أمن الدولة بحثاً عن المخدرات والسلاح إذا بهم يعثرون على رأس تمثال أسود اللون وعلى تمثال كامل أخضر اللون تم تحريزهما وصدر قرار نيابة أمن الدولة العليا بتشكيل لجنة من خبراء المجلس الأعلى للآثار للانتقال إلى سراى نيابة أبوتيج بأسيوط.

وفى يوم الثلاثاء الموافق ٦/ ٤/ ٢٠٠٤ انتقلت اللجنة إلى سراى نيابة أبوتيج بأسيوط ومن معاينة الحرز المضبوط تبين أنه عبارة عن :

(١) رأس تمثال من الجرانيت الأسود يبلغ ارتفاعه ٢٠ سم لكاهن يرتدى شعراً مستعاراً (باروكة) وتلك الرأس فى الغالب لتمثال من تماثيل الكتلة المعروفة فى فن النحت المصرى القديم وتعد من أهم مفرداته التى انتشرت خلال الدولة الحديثة والعصر المتأخر.

(٢) تمثال أوشابتى "مجيب" من الفيانس المطلى باللون الأخضر يبلغ ارتفاعه ٢٦ سم عليه من الأمام نص بالهيروغليفيه فى تسعة أسطر أفقية عبارة عن صيغة قربان وأدعية ثم اسم المتوفى صاحب التمثال وكلمة أوشابتى جاءت من الفعل "وشب" بالهيروغليفية والذى يعنى "يجيب" والمعروف أن تماثيل الأوشابتى كانت توضع مع المتوفى داخل قبره وكان يبلغ عددها ٣٦٥ تمثالاً بعدد أيام السنة حيث اعتقد المصرى القديم أن كل منهم سوف يلبى نداءه ويقوم للعمل بدلاً منه كل فى يومه ... وفى الغالب صنعت تلك التماثيل من الفيانس أو الفخار أو الخشب ، ولما كانت المضبوطات أثرية وتنتمى إلى عصر الدولة الحديثة وتخضع لقانون حماية الآثار أوصت اللجنة بسرعة تسليمها إلى المخزن المتحفى بالأشمونين بالمنيا (صورة رقم ٧٦).

وعلى الرغم من وجود تلك المضبوطات بعزبة ع . ح فإنه فى الغالب لم يكن له صلة بتجارة الآثار وفى اعتقادى إما أن يكون أحد تابعيه عثر عليهم أثناء حرث الأرض الزراعية فى الجزيرة أو يكون أحد المتعاملين معه أتى بها إليه مقايضاً أو بالمعنى العامى الدارج (تخليص حق) حيث إنها المرة الأولى وبالطبع الأخيرة التى ورد فيها اسم ع . ح فى قضايا تتعلق بمضبوطات أثرية.

عشر ورقات بردى داخل غلاف من جلد جمل تعرض فى حدائق القبة مقابل مائة ألف جنيه

وقائع القضية رقم ٧٢٩٣ لسنة ٢٠٠٨ إدارى حدائق القبة

شخصان يبلغان درجة لا بأس لها من التعليم دفع بهم ضيق ذات اليد وعدم الحصول على وظيفة مناسبة إلى ابتكار حيلة لو نجحت لأدرت عليهم مبلغاً كبيراً من المال ولم لا؟ طالما الطماع موجود، فالنصاب بخير فبعد زيارتهما للمتحف المصرى بالتحرير وأثناء خروجهما من بوابته شاهدا بائع ورق البردى يعرض بضاعته على السائحين فقاما بشراء عشر ورقات عليها كتابات بحروف هيروغليفية ورسومات ومناظر للملوك وآلهة فرعونية ضمنوها فى غلاف من جلد جمل، ثم دفنوها فى باطن الأرض لمدة شهرين راودتهم خلالها أحلام كثيرة بالثراء السريع وتأمين المستقبل وبعد أن أخرجا بضاعتهما من باطن الأرض وقاما بعرضها على أحد التجار الأثرياء على أنها برديات أثرية ذات قيمة عالية وليست لديهما الخبرة أو الدراية بكيفية تسويقها ولقد وقع اختيارهما عليه ليفوز هو بتلك الغنيمة مدعيين أنها تساوى أكثر من خمسة ملايين جنيه ولكنهما يريدان فقط مائة ألف جنية ..... ويدفع صاحبنا المبلغ ويذهب إلى صديقه بخان الخليلى ليصدم بحقيقة الأمر وينطلق يفتش عن النصابين وكأن الأرض انشقت وبلعتهما ولم يجد أمامه إلا البلاغ لمباحث حدائق القبة وبعض القبض على النصابين يحالا مع المضبوطات إلى النيابة التى تقر بتشكيل لجنة ثلاثية من خبراء الآثار للاطلاع على أوراق البردى لبيان عما إذا كانت أثرية من عدمه.

ومن المعاينة الفنية يتضح أن الأوراق المضبوطة عبارة عن ورق من ساق نبات الموز (صورة رقم ٧٧) بعد معاملته بنفس الطريقة التى كان المصرى القديم يتعامل بها مع نبات البردى؛ حيث كان المصرى القديم يقوم بعمل شرائح رقيقة من ساق نبات البردى ووضعها فى صفوف رأسية يوضع فوقها شرائح فى صفوف أفقية ويضغط عليها بوضعها بين حجرين ثقيلين أملسين.

وشرائح البردى أقل عرضاً من شرائح الموز طبقًا لكبر قطر ساق الموز عن البردى بالإضافة إلى أن الكتابات على أوراق البردى المضبوطة عبارة عن تقليد للحروف والعلامات الهيروغليفية، ولكنها لا تؤدى إلى معنى وكذا المناظر والرسومات مقلدة والألوان المستخدمه فيها حديثة وعليه فهى أوراق من ساق نبات الموز حديثة الصناعة وتتداول بالبيع والشراء كهدايا تذكارية خاصة فى محال العاديات والبازارات فيبرئ المتهمان من تهمة حيازة الآثار ويتهمان بالنصب ومن الغريب أن تضبط مضبوطات متشابهة تماماً لتلك لكن بعدها بأسبوعين وفى دائرة الظاهر بالقاهرة فى القضية رقم ٢٥٥٢ لسنة ٢٠٠٨ إدارى الظاهر.

تمثال نصفى من الرخام يرجع إلى العصر الرومانى يضبط فى العمرانية وقائع القضية رقم ١٠٨٦٢ لسنة ٢٠٠٣ إدارى العمرانية

سيارة ملاكى تسير ليلاً فى شوارع الجيزة يقودها شاب وبصحبته رفيقه لاحظ ضابط الشرطة من داخل سيارته أنها تتوقف ويسأل قائدها عن اسم مقهى بمنطقة العمرانية فما كان منه إلا أن تتبع تلك السيارة ، وبعد أن هبط منها الشابان واستقبلهما ثالث كان جالسًا وانخرطوا جميعاً فى حوار هامس بعدها قام الثلاثة إلى السيارة وفتح صاحبها حقيبتها، وبدأ الشخص الثالث يتفحص شيئاً ما باهتمام بالغ وبسرعة خاطفة يتم استيقاف هؤلاء الأشخاص

وتصحبهم سيارة الشرطة إلى قسم البوليس ويحرر محضر بالواقعة ويحال إلى النيابة؛ حيث قرر المتهم الأول أن التمثال ورثه أبوه عن جده وبعد وفاة أبيه فكر فى بيعه مستعيناً بصديقه الذى أوصله للمتهم الثالث.

وتقرر النيابة العامة تشكيل لجنة من خبراء الآثار ومن المعاينة يتبين أنه بورتريه رائع من الرخام لشاب رومانى يرتدى العباءة الرومانية التى تكشف عن جزء من صدره وشعره مصفف بطريقة البوكلات ويبلغ ارتفاع التمثال قرابة ٧٥ سم والعرض عن الكتفين ٣٥ سم وتتجلى فى هذا البورتريه مقدرة ومهارة الفنان الرومانى عند نحته للرخام وكأنه مادة تشكيلية شديدة الطواعية (صورة رقم ٧٨) وهو أثرى وينتمى إلى العصر الرومانى ويخضع لقانون حماية الآثار ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتطلب اللجنة إيداعه بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية.

وفى مثل تلك الحالة كان يجب على الوالد أن يتجه إلى المجلس الأعلى للآثار بعد صدور قانون حماية الآثار عام ١٩٨٣ ليتم تسجيل هذا الأثر ويصبح حائزاً له ولكنه لم يفعل فأصبحت تلك الحيازة محرمة ودون سند قانونى طبقاً للقانون.

سيدة سورية تحاول تهريب قطع أثرية عن طريق ميناء نويبع
وقائع القضية رقم ٩٦ لسنة ٢٠٠١ جنح نويبع

فى ديسمبر ٢٠٠٠ كانت السيدة هـ . م . ب سورية الجنسية فى طريقها إلى ميناء العقبة الأردنى عن طريق ميناء نويبع المصرى وأثناء مرورها بالدائرة الجمركية ظهرت على شاشة الجهاز بعض الأوانى المعدنية المشتبه فى أثريتها فيحرر رجال الجمرك محضراً يحال إلى النيابة التى تطلب بدورها لجنة من خبراء الآثار ومن المعاينة الفنية للمضبوطات يتبين أنها :

(١) آنية من الفضة بهيئة كأس له غطاء بهيئة قبة وقاعدة ذات ثلاثة أرجل وعلى البدن أذنان يحيط بهما شريط زخرفى عبارة عن زخارف نباتية والإناء

مطلى من الداخل بطبقة من القصدير ويبلغ ارتفاعه ١٧ سم وقطر قاعدته ٩,٨ سم ويظهر على بدن الإناء والغطاء وكذا القاعدة علامة الطغراء العثمانية - والآنيه أثرية وترجع إلى العصر العثمانى.

(٢) آنية من الفضة ذات بدن كمثرى الشكل تحيط به من الجانبين أذنان أعيد تثبيتهما حديثاً والإناء له غطاء يعلوه نتوء من أعلى وعلى بدن الآنية من الخارج وكذا الغطاء زخارف نباتية الرقش العربى وبين الزخارف داخل ثلاث جامات على البدن ثلاث كلمات الأولى (أفندم) والثانية (أولثوك) والثالثة (شغالى) وكذا على الغطاء نفس الثلاث كلمات وأيضاً على الغطاء علامة الطغراء العثمانى ويبلغ ارتفاع الإناء من القاعدة إلى قمة الغطاء ١٣ سم ومحيط فوهة الإناء ٢٣,٥ سم وقطر اتساع الفوهة ٤,٣ سم ، وقطر الغطاء ١٠,٨ سم والإناء أثرى ويرجع إلى العصر العثمانى.

(٣) آنية من الفضة ذات بدن كمثرى الشكل لها غطاء يعلوه جزء مدبب وقاعدة مستديرة الشكل ويحيط بحافة الإناء إفريز بشكل حبات بينها فواصل رأسية والآناء خال من الزخارف وعلى البدن والغطاء والقاعدة علامة الطغراء العثمانية ويبلغ ارتفاع الإناء من القاعدة حتى أعلى الغطاء ١٣,٥ سم وقطر واتساع الفوهة ٧,٥ سم وقطر الغطاء ٧ سم وهى أثرية وترجع إلى العصر العثمانى.

(٤) صينية صغيرة الحجم ذات أربع أرجل عليها زخارف نباتية وهندسية وفى وسطها علامة الطغراء العثمانية ويبلغ ارتفاعها ٢ سم وطولها ١٢,٤ سم وعرضها ٩,٦ سم وهى صينية من الفضة أثرية وترجع إلى العصر العثمانى.

(٥) ملعقة صغيرة الحجم من الفضة تظهر على اليد زخارف نباتية وهندسية وتتوسط تلك الزخارف علامة الطغراء العثمانية ويبلغ طولها ١١,٥ سم وهى ملعقة أثرية وتعود إلى العصر العثمانى.

(٦) حزام من الفضة يتكون من عدد ٥٢ عقلة نصف مستديرة طول العقلة الواحدة ٤ سم مفرغة على هيئة زخارف نباتية وهندسية وفى وسط كل عُقلة

نتوء بارز بهيئة فص ويربط تلك العقل جميعاً حلقات صغيرة وللحزام توكة من الفضة محلاة بزخارف نباتية وهندسية بارزة وكذا فصوص من الفضة ويتدلى منها سلاسل صغيرة ورفيعة على هيئة دلايات للزينة وللتوكة مسمار لربط الحزام من الذيل ويبلغ طول الحزام كله ٨٣,٥ سم وهو أثرى ويرجع للعصر العثمانى.

(٧) مخطوط مكتوب بخط اليد بالمداد الأسود والأحمر مجلد بالورق المقوى البنى اللون ومدون فى الصفحة الأولى منه كتاب القاموس المحيط والقاموس الوسيط الجامع لما تفرق من لغة العرب شماطيط تأليف العلامة محمد بن يعقوب الفيروزبادى رحمة الله" والصفحة الثانية بها زخارف نباتية وهندسية باللون الذهبى والأزرق والأحمر وعلى يسار الصفحة ختم بيضوى تم طمسه عن عمد وقد تكرر وجود ذلك الختم على أكثر من صفحة وتم طمس جميع الأختام عن عمد ويبلغ طول المخطوط ٣٥ سم وعرضه ٢١ سم.

(٨) مخطوط مكتوب بخط اليد بالمداد الأسود والأحمر مجلد بالورق المقوى بنى اللون ومدون بالصفحة الأولى منه ما يفيد بأنه منقول عن شيخ العرب وطبيبهم "أبو بكر الرازى" فى كتابه الحكم الدرية فى علاج الأمراض المستعصية ويبلغ طول المخطوط ٢٢ سم وعرضه ١٥ سم.

وأوصت اللجنة بتسليم تلك القطع الأثرية (صورة رقم ٧٩) إلى المخزن المتحفى بالقنطرة شرق.

مومياء الفتاة البدوية ذات الشعر الكستنائى :
وقائع القضية رقم ٢٢٦٥ لسنة ٢٠٠٨ إدارى مدينة ١٥ مايو

سيارة ملاكى القاهرة تقف أمام قسم شرطة ١٥ مايو ويهبط منها رجل فى العقد الخامس من العمر ويطلب مقابلة المسئولين ليخبرهم أنه عثر بالأمس على مومياء ملفوفة داخل ملاءة بيضاء داخل مصنع أسمنت والمومياء موجودة داخل شنطة سيارته .... وتحال الأوراق إلى النيابة العامة وبعد سؤال الرجل تقرر النيابة انتداب لجنة من خبراء الآثار لمعاينة المومياء وتحديد عمرها الزمنى.

ومن المعاينة التى قامت بها اللجنة أمام السيد الأستاذ / أحمد البنا وكيل النائب العام تبين أنها عبارة عن هيكل عظمى ما زال الجلد اليابس يغطى العضلات التى تكسو العظام وهو لفتاة ذات شعر كستنائى وأنف وفم دقيقين ويبلغ طول الهيكل ١٤٦ سم والعرض عند الكتفين ٣٢ سم (صورة رقم ٨٠) ومازال الجلد بحالة جيدة وتظهر تفاصيل الجسد واضحة وإلى جانب الهيكل داخل الملاءة منديل رأس معقود وبعض شعيرات ذهبية عالقة بعقدة المنديل وكأنه معقود لتوه وهنا بدأ التأكد من حداثة الهيكل وعند موضع اليد وجدت طاقية بنية اللون من الصوف أو الجوخ لها زر طويل أزرق اللون ومن لون منديل الرأس وما عليه من رسومات حديثة وكذا من الطاقية ذات الزر يتبين أن ذلك الهيكل لابد وأن يكون لإحدى فتيات البدو أو الأعراب المنتشرين على حواف الصحراوات وفى الغالب أن تلك الفتاة قتلت بالخنق وهذا واضح من وضع يديها وأصابع الكفين حيث كانتا فى وضع متشنج ، وأما عن سبب وجود الطاقية الرجالى فأغلب الظن هى طاقية القاتل تشبثت بها الفتاة عند قتلها محاولة إبعاده عنها من رأسه ولصعوبة استخلاصها من يدها تركها أو أنه نسيها بعد ارتكابه الجريمة.

- ولما كانت إدارة المضبوطات تحرص دائماً على وجود عضو من معامل الأنثروبولجى عند معاينة المومياوات ، فقد قامت أخصائية الأنثروبولجى بأخذ عينات من الهيكل العظمى وما صاحبه من ثياب وقامت بإجراء الفحوص والتحاليل المعملية عليها وكانت النتيجة مطابقة تماماً للمعاينة الفنية الأثرية حيث أظهرت :

(١) عدم وجود مواد تحنيط وإنما بقايا من مواد دهنية زيتية غالباً ما تكون زيوت الجسم التى فقدها خلال تحوله إلى مومياء طبيعية.

(٢) الحرز عبارة عن جسد آدمى لأنثى شابة جف بشكل طبيعى فيما يعرف بالتحنيط الطبيعى Natural Mummification ويتم ذلك فى حالة ما إذا دفن الجسد بعد الوفاة مباشرة وتوفرت لبيئة الدفن عوامل الجفاف الشديد وارتفاع درجات الحرارة مع وجود وسط محيط يسمح بامتصاص سوائل الجسم مثل التربة الرملية التى تتميز فى الصحراوات بكبر حجم حبيباتها واتساع مسامها

ويؤدى ذلك إلى تبخر سوائل الجسد بشكل سريع والتصاق الجلد بالعضلات الجافة والعظام بشكل يحفظ كامل ملامح الجسد وذلك التحول يحدث سريعاً فقد يستغرق من ٣ : ٦ شهور.

(٣) بفحص الأسنان تبين سقوط القواطع الأمامية العليا والسفلى بعد الوفاة حيث مازالت توجد الجيوب العظمية للأسنان فارغة. وكذلك تبين عدم ظهور ضرس العقل وهو عادة ما يظهر فى المرحة العمرية من ١٨ : ٢١ سنه.

(٤) الفم مفتوح مع تقلص عضلات الوجة والكفين وهو ما يرجع أن تكون هذه الفتاة قد توفيت خلال تعرضها لحالة عصبية شديدة إثر قيام شخص ما بخنقها ومحاولتها مقاومته بيدها.

وعلى الرغم من مواصلة مباحث حلوان جهودها لكشف غموض ذلك الهيكل بفحص جميع الغيابات ، وأمرت نيابة ١٥ مايو بعرض الهيكل على الطب الشرعى لتحديد سبب الوفاة وأخذ عينة من العظام لتحليل الحامض النووى D N A للتوصل إلى أسرتها.

إلا أن تلك المجهودات لم تتوصل إلى شىء وأخيراً تحفظ القضية على أنها قتل ضد مجهول.

كنز من العملات الذهبية داخل قدر من الفخار يعرض للبيع بالجيزة وقائع القضية رقم ١٠٢١١ لسنة ٢٠٠٣ أ. قسم الجيزة

شخصان فى حالة هستيرية يحملان حقيبة جلدية (هاند باج) يدلفان بسرعة إلى داخل قسم الجيزة طالبين معاون المباحث .... وفى انتظار المقابلة كل منهما يهذى بكلمات ويتهم الآخر بأنه هو السبب وما أن ظهر معاون المباحث وسألهما مستفسراً عن حالهما فصرخ الأول بيتى اتخرب ياباشا ولاحقه الثانى انتصب علينا يابيه وحكيا أنهما من إحدى قرى الجيزة وحضر إليهما شخصان

من الفيوم تحدثا معهما عن عثورهما على قدر من الفخار فى جدار منزل قديم كانا يقومان بهدمه وقاما بإخفائه ومعهما ثلاث عملات ذهبية من الكنز واستطاعا إقناعهما بأنهما لا يعرفان تصريف هذا الكنز أو بيعه وزيادة فى التأكد اعطونا القطع الثلاث لنذهب بهما بأنفسنا إلى الصائغ للتأكد من أنهما من الذهب الخالص وبالفعل أخبرنا الصائغ بأنها عملات من الذهب عيار ١٨ وهنا دخل الطمع قلوبنا وطلبنا من الفيومين بقيه الكنز مقابل خمسة وعشرين ألف جنيه بعد أن بعت المواشى وأكملت المبلغ من رفيقى واتفق الطرفان على مكان وموعد التسليم وكان بعد صلاة العشاء فى مكان مظلم وبسرعة تم تبادل المبلغ بالقدر المملوء بالقطع الذهبية وبسرعة فر الفيومان مدعيين بأن الحكومة ربما تأتى بين حين وآخر وذهبنا بالكنز وكل منا يمنى نفسه بمبلغ كبير من وراء هذه الصفقة وما أن قصدنا نفس الصائغ حتى أكد لنا أن كنزنا عبارة عن قطع من الصاج الخفيف مطلية بأكسيد ذهبى اللون وجميعها لايساوى بضع جنيهات. (صورة رقم ٨١).

وعليه يتم تحرير محضر وتطلب النيابة لجنة من خبراء الآثار للوقوف على ماهية تلك العملات. ومن المعاينة الفنية يتضح أنها قطع معدنية رقيقة مستديرة الشكل ذهبية اللون على وجهها الأول رسومات لهيئات آدمية وعلى الوجه الآخر زخارف هندسية ونباتية وعلى الوجهين كتابات بحروف لاتينية وهى قطع معدنية مقلدة وحديثة الصنع وغير أثرية ومن الغريب أن ينخدع بها أحد (ولكن ما دام الطماع موجوداً فالنصاب بخير).

ومن المعروف أن مثل تلك القطع تبدر فى الأفراح وعند ختان الأطفال وتسمى (بدرة) ولها أصل فى العصور الإسلامية؛ حيث كانت تصنع بالفعل من الذهب ويبدرها الأفراد وكبار رجال الدولة فى المناسبات السعيدة.

والأغرب أن تتم عملية النصب هذه بنفس الطريقة فى :

- الخليفة - القضية رقم ٧٧٦١ لسنة ٢٠٠٣ إدارى الخليفة (صورة رقم ٨٢).

ـ طامية بالفيوم ـ القضية رقم ٤٦٥٩ لسنة ٢٠٠٥ إدارى طامية (صورة رقم ٨٣).

دجالة من المرج تتسبب فى مصرع خمسة أشخاص فى أطفيح

فى مارس عام ٢٠٠٨ تصدر نيابة أطفيح قرارًا بتشكيل لجنة من خبراء الآثار لمعاينة منزل بكفر الواصلين بمركز أطفيح؛ حيث تبين وجود حفرة كبيرة يزيد عمقها على عشرة أمتار وجزء منها مردوم. ويتضح من طريقة الحفر وعمقه أنه كان بغرض البحث والتنقيب عن الآثار.

وتكشف التحقيقات التى باشرها السيد الأستاذ / معتز عيسى رئيس النيابة والسيد الأستاذ / حسن عبد المعطى وكيل النيابة عن دجالة تدعى ن.ع.م من منطقة المرج اشتهرت بتعاملها مع تجار الآثار وبقدرتها على تسخير الجان بالاستعانة بشاب مشلول اعتقاداً منها بأن منظر الشاب المشلول يستعطف الجان فلا يؤذيهم بل يدلهم على الكنز المزعوم ووجدت الدجالة ضالتها فى صاحب المنزل الطماع ع.أ.ع بعد أن أوهمته بوجود كنز أثرى أسفل منزله.

وبدأ الحفر واستمر لعدة أيام حتى وصل إلى عمق عشرة أمتار وبعدها انهارت الرمال لتدفن تحتها خمسة عمال والدجالة التى لم تستطع هى ولا الجان صاحبها إنقاذ نفسها ولا عمالها ليقوم عمال الإنقاذ بعد جهد مضن باستخراج الجثث الست.

أحدث طرق النصب لبيع الأراضى الصحراوية

لجأ النصابون فى الآونة الأخيرة إلى حيلة شيطانية لبيع الأراضى الصحراوية بأثمان خيالية.

فطبقًا لتعليمات الأستاذ الدكتور / زاهى حواس تقوم إدارة المضبوطات بالتعاون والتنسيق مع الجهات الرقابية لحماية تراث مصر.

وذات مرة تم استدعاؤنا إلى إحدى الجهات الرقابية لمعاينة قطع يشتبه فى أثريتها وإذا بنا أمام لفتين من الكتان ومن المعاينة تبين أن الأولى عبارة عن مجموعة من سعف النخيل والثانية فرع جاف من شجرة وكلاهما حديث وغير أثرى، فما أصل الحكاية؟

الحكاية - ببساطة - أن أحد اللواءات اشترى خمسة أفدنة بإحدى المناطق الصحراوية بثمن يفوق ثمنها الأصلى بكثير بعد أن أوهمه النصابون أصحاب الأرض أن بها كنزًا أثريًا!.

ولكن ماحقيقة ذلك الكنز؟

قام أصحاب الأرض بحفر مساحة ٣ ×٣ متر بعمق ثلاثة أمتار، ثم غطوا عمق مترين بواسطة صاج حديد وضعوا فوقه طبقة من الرمال والطمى بارتفاع متر فتساوت الأرض وأحدثوا باباً للغرفة عن طريق بعض الدرجات وبعد أن قاموا بزراعة الأرض وضعوا بعض اللفافات الكتانية التى تحتوى على فروع أشجار بهيئة تماسيح وأخرى احتوت على سعف النخيل بهيئة طيور محنطة وأوهموا هذا اللواء بأن أرضهم تحتوى على إحدى المقار الأثرية المملوءة بالآثار وبأنهم لا يدرون كيفية تصريفها ووقع اختيارهم عليه لما له من سلطة ونفوذ تمكنانه من تصريفها وبالفعل يأتون به إلى المقبرة وعلى ضوء الموبايلات فقط ينزل سيادة اللواء ليشاهد بنفسه المقبرة وما تحويه من آثار والمزروعات تعلوها وبعد أن تمت عملية الشراء، ويبدأ سيادة اللواء فى عرض القطع الأثرية المزعومة على المشترى الذى لم يكن سوى أحد رجالات الأمن ولحسن حظه تبين عدم أثرية المضبوطات وتنتفى عنه الجريمة ولكن تذهب أمواله التى دفعها فى المزرعة أدراج الرياح.

الأطباء الشرعيون يتلفون مومياء أثرية بأخميم
وقائع القضية رقم ١١٩٢ لسنة ٢٠٠٥ إدارى أخميم - محافظة سوهاج

فى يوليو ٢٠٠٥ عثر الأهالى على مومياء أثرية لسيدة، ولكن ملابسات اكتشاف هذه المومياء فى الوقت نفسه الذى يتم فيه البحث عن سيدة شابة متغيبة ومختفية أدى إلى إرسالها إلى المشرحة للتأكد من أنها لذات السيدة المتغيبة من عدمه.

وللأسف وعلى الرغم من أنه لا يمكن الخلط - خاصة لطبيب التشريح - بين مومياء أثرية وجثمان حديث الوفاة فإن الطبيب الشرعى قام بتشريح المومياء ربما بدافع الفضول وبدعوى وجود أمر من النيابة بالتشريح! فقام بتقطيع المومياء إرباً؛ حيث تم نشر الجمجمة بقطاع عرضى فى منطقة الجبهه بعد نزع جزء من الجلد والشعر (صورة رقم ٨٤) وشق الصدر كاملاً من بدايته حتى منطقة الحوض (صورة رقم ٨٥) وشق الضلوع من منتصف الصدر أمامًا حتى العمود الفقرى بالظهر (صورة رقم ٨٦).

ووفقاً لهذا الوضع وبعد وضع المومياء فى ثلاجة الموتى لعدة أيام قبل تسليمها إلى منطقة آثار سوهاج فقد تعرضت المومياء للتلف والتدهور البيولوجى السريع. ومن المعاينة الفنية التى قامت بها اللجنة المشكلة من المجلس الأعلى للآثار وكان لى شرف المشاركة فيها مع السيدة / سامية محمد الميرغنى رئيس معمل الأنثروبولجى تبين الآتى :

(١) المومياء لسيدة بالغة ومحنطة تحنيطاً بسيطاً وأجزاء الجمجة بها بقايا متفحمة فى الغالب هى راتنجات التحنيط ومازالت الرأس تحتفظ بجدائل الشعر (صورة رقم ٨٧).

(٢) تم سحب الأمعاء عن طريق فتحة الشرج.

(٣) وجود بقايا أجزاء من اللفائف الكتانية ملتصقة على المومياء وربما تكون

اللفائف الأصلية نزعها اللصوص أملاً فى العثور على حلى فوق جسد المومياء (صورة رقم ٨٨).

(٤) توجد ثنية جلدية سميكة فى منطقة البطن لهذه المومياء.

وحتى لا تتكرر مأساة مومياء أخميم ومن قبلها مومياء مشرحة زينهم وحفاظاً على تراثنا الأثرى يجب عند الشك فى أثرية الجسد الذى يتم العثور عليه وفى كونه مومياء ألا يتم إرساله إلى المشرحة ولا يتم حفظه فى ثلاجة الموتى ولا يتم الشروع فى تشريحه، بل يتم استدعاء خبراء الآثار أولاً لتحديد عما إذا كان أثراً من عدمه.

وينص قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ فى الباب الثالث - باب العقوبات - المادة ٤٢ فقرة (ب) على الآتى :

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على سبع سنوات وبغرامة لا تقل عن ثلاثة ألف جنيه ولا تزيد على خمسين ألف جنيه كل من هدم أو تلف عمداً أثراً أو مبنى أو شوهه أو غيَّر معالمه أو فصل جزءًا منه أو اشترك فى ذلك.

تمثال داخل فيلا رجل الأعمال السيد / ح . ف بالمعادى
وقائع القضية رقم ١٥٢١٢ لسنة ٢٠٠٢ جنح المعادى

أثناء تفتيش فيلا رجل الأعمال السيد / ح. ف فى القضية الشهيرة تم العثور على تمثال ضخم اشتبهت النيابة فى أثريته فأصدرت قرارًا بتشكيل لجنة من خبراء المجلس الأعلى للآثار لبيان عما إذا كان التمثال أثراً من عدمه.

وذهبنا إلى سراى النيابة لإجراء المعاينة حيث قام السيد الأستاذ / عبدالخالق عابد رئيس النيابة بتوجيه اللجنة بكامل هيئتها إلى قسم شرطة المعادى مكان حفظ التمثال ومن المعاينة تبين أنه تمثال يبلغ ارتفاعه ١٢٥ سم بهيئة قديسة

ترتدى ثياباً أشبه بالعبايات الرومانية وتقف على قاعدة متكئة على صليب كبير الحجم (صورة رقم ٨٩) وتحتضنه بكلتا يديها وفى نهاية الصليب إكليل من الورود وتبدو القديسة متمسكة بالصليب باعتباره رمزاً للخلاص من أوزار وهموم الدنيا وحافة الصليب على كتفها اليمنى كأنها تستجيب وترفع عن كاهلها تلك الهموم والأوزار.

وعلى الرغم من أن التمثال حديث الصنع وغير أثرى فإنه تحفة رائعة الجمال تنم عن ذوقٍ راقٍ لفنان ومقتن.

نلاحظ ذلك فى التناغم والحنان المتبادل بين القديسة والصليب وانسياب خصلات الشعر على الظهر والوجه البرىء والتماثل بين طيات الرداء حول الصليب.

تمثال من حضارة بلاد الرافدين يضبط فى ميناء نويبع المصرى ويسلم إلى العراق وقائع القضية رقم ٨٣٠ لسنة ٢٠٠٥ جنح نويبع

فى نهاية عام ٢٠٠٥ وأثناء وصول أحد القادمين من ميناء العقبة الأردنى إلى ميناء نويبع تُظهر الأشعة تمثالاً من المعدن فى إحدى حقائبه ويحال إلى النيابة وبعد أن سدد كفالة مالية وتنازل عن التمثال مقراً بأنه لا يعرف أنه تمثال أثرى تم الإفراج عنه وبعد ستة أشهر تقرر النيابة العامة تشكيل لجنة من خبراء الآثار لمعاينة التمثال وعليه سافرنا إلى مدينة نويبع حيث قطع أتوبيس السوبر جيت المسافة من القاهرة إلى نويبع فى سبع ساعات وأقمنا ليلتنا فى قرية نويبع السياحية وفى صباح يوم الثلاثاء الموافق ١١ / ٧ / ٢٠٠٦ انتقلنا إلى سراى النيابة حيث قام السيد الأستاذ / أحمد يسرى وكيل النائب العام بعرض التمثال المضبوط علينا ومن المعاينة تبين أنه تمثال من البرونز يبلغ ارتفاعه ١٩ سم لسيدة ترتدى جونلة طويلة محلاة بزخارف فى خطوط طولية عاقدة يديها أسفل صدرها فى وضع تعبد وشعرها مصفف مربوط بعصابة معقودة من الخلف وأوصينا بسرعة إيداعه أحد المخازن المتحفية بالمجلس الأعلى للآثار حيث إنه

تمثال أثرى ينتمى إلى حضارات بلاد الرافدين ذات الصلة الوثيقة بالحضارة الفرعونية ، ومن ثم ينطبق عليه قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ (صورة رقم ٩٠).

وفى الغالب ينتمى ذلك التمثال إلى الحضارة السومرية حيث إنه يشبه - إلى حد كبير - تماثيل الأرباب والربات والكهنة التى تم العثور عليها بأرضية معبد تل أسمر فى أشنونا القديمة.

وفى يناير ٢٠٠٩ عقد الأستاذ الدكتور / زاهى حواس مؤتمراً صحفياً بالمتحف المصرى بالتحرير؛ حيث سلم التمثال إلى وزير الثقافة العراقى باعتباره من آثار العراق التى نهبت خلال الاحتلال.

المخطوطات القديمة تجارة رائجة

تعددت فى الآونة الأخيرة الضبطيات لمجموعات من المخطوطات عبارة عن مصاحف عثمانية وكتب تحتوى على موضوعات دينية قبطية مثل الصلوات والأدعية والترانيم ومراسم الخطوبة (الجبانيوت) والزواج (الإكليل) وأناجيل مكتوبة بخط اليد بالمداد الأسود والأحمر ووصفات للتداوى من الأمراض وأخرى خاصة بالسحر والشعوذة إلى جانب وثائق الجنيزة وهى لفة من جلد حيوان مكتوبة باللغة العبرية بخط اليد بالمداد الأسود قد يبلغ طولها أحياناً أكثر من ستة أمتار.

أمثلة لتلك الضبطيات:

مضبوطات القضية رقم ١٤٢٤٤ لسنة ٢٠٠٢ جنح النزهة

(صورة رقم ٩١) مخطوط قبطى مكتوب بخط اليد باللغة العربية منسوخ من كتاب الأجبية (السبع صلوات) والكتابة بالمداد الأسود ورءوس الموضوعات بالمداد

الأحمر ويتكون من مائتان وتسع وثلاثين صفحة وله غلاف من الجلد بنى اللون ومدون فى الصفحة رقم ٢٠٥ اسم الناسخ "بولس جرجس" أحد شمامسة كنيسة القديس العظيم انطونيوس وكذا تاريخ النسخ خمسة عشر من شهر برمودة سنة ألف وستمائة وثمانية عشرة قبطية وهو يوافق عام ١٩٠٢ ميلادية وتم إيداع المخطوط بالمتحف القبطى بمصر القديمة.

مضبوطات القضية رقم ٢٧٠٩٥ لسنة ٢٠٠٢ جنح العجوزة

مخطوط مكتوب بخط اليد بالمداد الأسود والعناوين والفقرات المهمة بالمداد الأحمر والكتابة عبارة عن صلوات كنسية مسيحية باللغة الحبشية مكتوبة على الرق المستخلص من جلد الغزلان والماعز وهو ما كان مستخدماً فى مصر منذ القرن الرابع وحتى القرن العاشر الميلادى، ويبلغ عدد أوراقة ١٢٩ مائة وتسع وعشرين ورقة يضمها غلاف من الزخارف الهندسية وأبعادة ١٩ × ١٤ سم وتم إيداع المخطوط بالمتحف القبطى بمصر القديمة (صورة رقم ٩٢).

مضبوطات القضية رقم ٤٤٦٢ لسنة ٢٠٠٣ جنح البساتين

مصحف له غلاف من الجلد بلسان يبلغ أبعاده ٣٢،٥ × ٢٤ × ٥،٥سم مكتوب بخط اليد بالمداد الأسود والأحمر والأزرق وعدد صفحاته ٣٢٣ صفحة بكل صفحة ١٣ سطر الأول والسادس والأخير بخط كبير وفى آخر صفحة وبعد سورة الناس يوجد نص تأريخى للمصحف نصه (وكان الفراغ من نسخ هذا المصحف الشريف يوم الخميس ثلاثة أيام خلت من شهر رجب سنة ١٢٠٦ هـ ألف ومائتان وست من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام) وتم إيداع المصحف بدار الكتب المصرية (صورة رقم ٩٣).

مضبوطات القضية رقم ٢١٧ لسنة ٢٠٠٨ أ. الدخيلة بالإسكندرية

٢٧ سبعة وعشرون مخطوطًا مكتوبًا بخط اليد بالمداد الأسود والأحمر لها أغلفة من الجلد عليها زخارف هندسية والأغلفه لها قفل عبارة عن زائدتين من الجلد على جانبى المخطوط تدخلان فى بعضهما وتتراوح أبعادهم ما بين ٢٤،٥

١٧,٥ × ٥ × سم ، ١١,٥ × ٨ × ١ سم وتحتوى على موضوعات دينية قبطية عبارة عن صلوات وأدعية وترانيم ومراسم الخطوبة والزواج وكذا وصفات للتداوى من الأمراض (مضى على نسخها أكثر من قرنين) ومنها أجزاء منسوخة من مخطوط "احتقار أباطيل العالم" تحتوى على مواعظ وإرشادات وتوجيهات للزهد فى الدنيا ، مدون بها أنها كتبت برسم اخينا القس حنا النجاوى أحد رهبان دير القديس البار أنبا بولا وهو أحد أديار البحر الأحمر وأوصت لجنة المعاينة بإيداع جميع المخطوطات بالمتحف القبطى بمصر القديمة (صورة رقم ٩٤).

مضبوطات القضية رقم ١٢٦٧٥ لسنة ٢٠٠٥ جنح النزهة

(صورة رقم ٩٥) ٦٦ ستة وستون مخطوطًا مكتوبًا بخط اليد بالمداد الأسود والأحمر وهى مخطوطات إسلامية وقبطية تحتوى على موضوعات دينية ووصفات علاجية وتفاسير للأبراج والفلك والتنجيم وكذا موضوعات عن السحر والشعوذة وبعض أنواع الأعمال السحرية.

وجميع المخطوطات أثرية تنتمى إلى نهاية العصر العثمانى وأودعت بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بكورنيش النيل.

مضبوطات القضية رقم ٥٠٩ لسنة ٢٠٠٦ إدارى نويبع

(صورة رقم ٩٦) صندوق مستطيل من الخشب له غطاء ورزة وسلسلتان من الحديد تبلغ أبعاده ٥٧ × ٣١ × ٣٤ سم مقسم من الداخل إلى ثلاثة أقسام والغطاء مبطن من الداخل بقطيفة حمراء اللون وبداخل الصندوق أربعة أجزاء من المصحف الشريف كل منها له غلاف من الجلد عليه زخارف نباتية والآيات القرآنية مكتوبة بالمداد الأسود داخل إطار مستطيل الشكل محدد باللون الأحمر والأسود والذهبى وفواصل الآيات باللون الذهبى والصندوق وأجزاء المصحف الأربعة أثرية تنتمى إلى نهاية العصر العثمانى وتخضع لقانون حماية الآثار وتم إيداع المضبوطات بالمخزن المتحفى بالقنطرة شرق.

قضية الآثار الكبرى

وقائع القضية رقم ٨٠٤ لسنة ٢٠٠٣ حصر أمن دولة عليا

فى يوم ٢٠ أبريل ٢٠٠٣ صدر قرار نيابة أمن الدولة العليا بتشكيل لجنة لفحص مضبوطات القضية وتشكلت اللجنة من خبراء المجلس الأعلى للآثار ومن كلية الآثار جامعة القاهرة وبدأت أعمالها فى ٣ مايو وانتهت فى ٢ يونيه ٢٠٠٣ حيث تبين قيام الرقابة الإدارية بمجهود كبير فى مراقبة ط . م . أ الشهير ب ط . س لضلوعه فى الاتجار بالآثار وتهريبها إلى الخارج فتمت مداهمة الفيلا الخاصة به على ترعة المريوطية بالهرم ولم يتسن لهم ذلك إلا فى يوم قيد كلاب الحراسة وحبسها لرش الحديقة بالمبيدات الحشرية حيث عرف عن ط . س حرصه الشديد وتحكمه فى الأبواب إلكترونياً وانتهى الأمر بضبط ٣٦ قطعة أثرية تنتمى إلى عصور مختلفة أهمها تمثال المعبودة سخمت ترتدى تاجًا بهيئة قرص الشمس يتوسطه ثعبان الكوبرا وبلغ ارتفاع التمثال ٩٢ سم ونتيجة للتحقيقات تشعبت القضية لتضم كلاً من أحمد إ . ع. ف ضبطت معه ٢٥ قطعة أثريه و١٨ قطعة ذات قيمة فنية وتاريخية وعادل م . ح . ل ضبطت معه ١٣٢ قطعة أثرية و٨ قطع ذات قيمة فنية وتاريخية ومحمد س . ح ضبطت معه ١١ قطعة أثرية ثم كانت المفاجأه فى يوم ٢٩ / ٢ / ٢٠٠٣؛ حيث وردت إشارة من إنتربول برن بسويسرا مفادها أن هيئة جمارك مطار زيوريخ بسويسرا اكتشفت وجود طرد يحتوى على قطع أثرية مصرية قديمة من أصل مشكوك فيه مرسل من متجر رقم ٣ . ٤ بفندق سميراميس القاهرة وقامت بشحنه شركة العلا للاستيراد والتصدير بالقاهرة وعليه قام السادة ضباط الإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار - إدارة البحث الجنائى - بمجهود كبير فى كشف ظروف وملابسات الواقعة وتحديد مرتكبيها بعد التوصل إلى المستندات الدالة على ملكية الشحنة وبوليصة الشحن والمتورطين من موظفى الجمارك الذين قاموا بالتصريح لخروج تلك الشحنة على أنها منتجات خان الخليلى على خلاف الحقيقة وتبين أن مالك الشحنة ف.ف.ف وشهرته ع . ال ش صاحب متجر كنوز سنتر للمشغولات الذهبية بفندق سميراميس واشترك معه آخرون مصريون

وأجانب وقررت نيابة أمن الدولة العليا ضم تلك القضية إلى القضية آنفة الذكر رقم ٨٠٤ لسنة ٢٠٠٣ أمن دولة عليا ومن هنا جاءت شهرتها على أنها قضية الآثار الكبرى المتهم فيها مصريين وأجانب.

وبتاريخ ٢٥ / ٨ / ٢٠٠٣ سافر وفد قضائى فنى إلى سويسرا بعد موافقة محكمة مقاطعة جنيف، وأسفر الفحص الفنى عن أثرية جميع القطع المضبوطة وتم التصريح بعودتها إلى مصر.

سرقة الآثار الكبرى بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

فى يوم الجمعة ٢٨ يناير سنة ٢٠١١ وما بعدها تعرض المتحف المصرى بالتحرير وبعض المخازن المتحفية والمواقع الأثرية لهجمة شرسة من قبل جهلة اللصوص وعبدة الدنيا ومن ليس فى قلبه ذرة حب أو ولاء لمصرنا الغالية وتراثها الفريد وتمكنوا من دخول المتحف المصرى بالتحرير وسرقة ٧٤ قطعة من مقتنياته تم العثور على ١٩ قطعة منها بأرضيات وحديقه المتحف واسترداد ٢٤ قطعة ومازالت ٣١ قطعة مفقودة وكذا تمكنوا من سرقة مخازن فرعية بمنطقتى آثار الهرم وسقارة وكفر الشيخ وتل الضبعة بالشرقية والمخزن المتحفى بالقنطرة شرق ونتيجة لوعى بعض المواطنين الشرفاء ويقظة ومجهود رجال القوات المسلحة وشرطة ومباحث الآثار تم استرداد بعض القطع المسروقة وكان أهمها :

- استرداد تمثال إخناتون

فى يوم الثلاثاء ١٥ / ٢ / ٢٠١١ تلقت رئاسة قطاع الآثار المصرية اتصالاً تليفونيًا من أحد المواطنين يفيد أنه عثر على تمثال بميدان التحرير ويريد تسليمه ....

تم إحالة البلاغ إلى إدارة المضبوطات وبدأت التعامل مع المبلغ وعلى الرغم من أن تلك البلاغات غالباً ما تكون غير جادة وعلى سبيل المزاح فإننى شعرت من أسلوب المبلغ السيد الأستاذ / صبرى السيد عفيفى عبد الرحمن مدرس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية- لغير الناطقين بها إنه صادق ولديه شىء قيم وبعد

التنسيق معه تمت المقابلة بغرفة العمليات بمقر شرطة سياحة الأوبرا بمبنى الأوبرا حتى تكون عملية التسليم قانونية

وصباح يوم الأربعاء ١٦ / ٦ / ٢٠١١ حضر المواطن الشريف ومعه شنطة بلاستيكية سوداء اللون ما أن قام بفضها حتى ظهر لنا تمثال إخناتون الشهير يقدم مائدة القرابين (صورة رقم ٢٦) وهو من الحجر الجيرى على قاعدة من الألبستر عثر عليه فى تل العمارنة محافظة المنيا عام ١٩١٢ . ارتفاعه ٤٠ سم ، العرض عند الكتفين ٨ سم يرتدى التاج الأزرق ويحمل رقمًا تسجيليًا ٤٣٥٨٠ إلا أن مائدة القرابين لم تكن موجودة وتبين بعد ذلك أنها سقطت من التمثال أثناء سرقته على أرضية المتحف وأورد المواطن الشريف أن ابن أخته الشاب الصغير الذى يبلغ من العمر ١٦عامًا كان قد عثر عليه ليلة الجمعة الموافقة ٢٨ يناير ٢٠١١ بجوار تمثال عبد المنعم رياض بالتحرير وأخذه إلى منزله حيث أبلغت أمه شقيقها الذى أحسن التصرف.

وعلى الفور تم انتقال لجنة المضبوطات ورجال مباحث الآثار إلى المتحف المصرى بالتحرير لتسليم التمثال وكم كانت فرحة الآثاريين بعودة ذلك التمثال وكيف لا وهو التميمة الخاصة (بعيد الآثاريين).

استرداد الآثار البرونزية الخاصة بالقسم الثالث بالمتحف المصرى

وصلت معلومة إلى فرع التحريات العسكرية بإدارة الشرطة العسكرية بأن شخصين من منطقة أوسيم بمحافظة الجيزة يعرضان صوراً على الهاتف المحمول لقطع أثرية وبالتنسيق مع مباحث الآثار تم التأكد من أن تلك القطع من مسروقات المتحف المصرى وأبى هذان اللصان أن يأتيا بالقطع الا بعد مشاهدتهما للمبلغ المالى الذى طلباه وبالفعل تم تجهيز المبلغ! وما أن شاهداه حتى تم الاتفاق على عملية التسليم بالمنطقة الحرة بمدينة نصر وما هى إلا لحظات ووقع الصيد الثمين فى يوم الأحد الموافق ٢٧ / ٣ / ٢٠١١ (صوره

رقم٩٧) وذهبت على رأس لجنة من إدارة المضبوطات والمتحف المصرى للمعاينة بالتحريات العسكرية وكانت القطع عبارة عن :

١ ـ صولجان من البرونز طوله ٥٠ سم خاص بالكاهن عنخ أوزير من عهد الملك نقتانبو الثانى.

٢ ـ تمثال جالس للمعبود أوزوريس من البرونز ارتفاعه ١٩ سم.

٣ ـ تمثال المعبودة نيت من البرونز بالتاج الأحمر ارتفاعه ١٤ سم.

٤ ـ تمثال للمعبودة باستت جالسة من البرونز ارتفاعه ١٠ سم.

٥ ـ تمثال العجل أبيس من البرونز ارتفاعه ١١ سم.

وهى ذات القطع المفقودة من القسم الثالث بالمتحف المصرى.

حكاية تمثال السيدة والطائر المفقود من متحف الفن الحديث بالأوبرا

وقائع القضية رقم ٦٩ لسنة ٢٠١١ أحوال قسم العجوزة

فى يوم الإثنين الموافق ٢١ / ٢ / ٢٠١١ ترأست لجنة للمعاينة لطلب نيابة العجوزة بشارع السودان بإمبابة بالجيزه، وكانت مضبوطات القضية عبارة عن تمثال من البرونز يمثل سيدة عارية تجلس على حامل مستطيل تضع يدها اليمنى على فخذها بينما يدها اليسرى على الحامل وفى نهاية الحامل طائر والسيدة متجهة بنظرها إليه والتمثال مثبت على قاعدة من الرخام الأسود. وبلغ ارتفاع التمثال ٣٨ سم وأبعاد القاعدة ٢٠×١٠×١٤ سم وعلى الرغم من أن التمثال حديث وغير أثرى فإنه قطعة فنية وزادت شكوك اللجنة بعد أن شاهدنا بقايا بطاقة عرض ملتصقة بالقاعده وطلبت من السيد الأستاذ / عبد الله المهدى مدير نيابة العجوزة أن يسلم ذلك التمثال للجنة حتى تقوم بإيداعه بالمتحف المصرى بالتحرير حفاظاً عليه من سوء التخزين بأقسام الشرطة ولحين التعرف على مصدره وهنا بدأ السيد مدير النيابة فى سرد سيناريو العثور على التمثال فأورد سيادته أن أحد المواطنين الشرفاء كان سائراً على كوبرى قصر النيل مساء يوم الجمعة ٢٨ يناير ٢٠١١ ووجد ذلك التمثال مع لصين فطلب منهما تسليمه التمثال وبعد

رفضهما تمكن من التمثال وإذا به يلقيه فى النيل وصباح يوم السبت ٢٩ يناير ٢٠١١ جاء إلى النيابة ليبلغهما بالأمر وتأمر النيابة بالضفادع البشرية التى تجوب المنطقة التى حددها هذا المواطن ويستخرجون التمثال وهنا تأكدت من قيمة التمثال وبالفعل عممت نشرة على متاحف الفن الحديث إلى أن حضر السيد الأستاذ / عبد الرحمن محمود يسرى المشرف العام على قسم مقتنيات متحف الفن المصرى الحديث بالأوبرا ومعه ما يفيد بأن التمثال مسجل تحت رقم ١٦٢٦١ واسمه (حوار) من عمل الفنان عادل السيد شعبان وكان معاراً للعرض بالمجلس القومى للمرأة.

تمثال لأحد كهنة سوبك حيازة الجامعة الأمريكية

فى يوم الإثنين الموافق ١١ / ٤ / ٢٠١١ وأثناء تنظيف حديقة ومدخل مدرسة ليسيه الحرية بباب اللوق عثر العمال على كتلة حجرية عليها نقوش هيروغليفية فأبلغوا مديرة المدرسة وأبلغت بدورها الآثار والجيش وما أن انتقلت واللجنة حتى تبين لنا أنه جزء من تمثال من الجرانيت لكاهن جالس على وساده مستديرة فارداً يده اليمنى على ركبته وعلى الرداء من الأمام نص بالهيروغليفية (صورة رقم ٩٨) يضم صيغة تقدمه قربان ويذكر أن صاحب التمثال كان كاهناً ومشرفاً على مقصورة سوبك وأثناء المعاينة وجدت اللجنة رقمًا تسجيليًا على قاعدة التمثال وبالاتصال بإدارة الحيازة تبين أنه مسجل وهو فى حيازة الجامعة الأمريكية وناتج الحفائر التى قامت بها الجامعة فى منطقة الفسطاط بمصر القديمة وسرق من المخازن أثناء الانفلات الأمنى ضمن ١١٤ قطعة وفى الغالب لثقل وزنه تخلص منه اللصوص بحديقة المدرسة.

حصر نتائج القضايا ذات المضبوطات المشتبه فى أثريتها عن عام ٢٠٠٨

أولاً : القاهرة والوجه البحرى :

م	المحافظة	قضايا ذات مضبوطات أثرية	قضايا ذات مضبوطات غير أثرية	المجموع
١	القاهرة	٦	٤٠	٤٦
٢	القليوبية	٢	٨	١٠
٣	كفر الشيخ	١	٨	٩
٤	المنوفية	٥	٢	٧
٥	الإسكندرية	٣	٢	٥
٦	البحيرة	-	٥	٥
٧	الشرقية	-	٢	٢
٨	الدقهلية	-	٢	٢
٩	دمياط	-	٢	٢
١٠	السويس	-	٢	٢
١١	الإسماعيلية	-	٢	٢
١٢	بور سعيد	-	٢	٢
١٣	شرم الشيخ	١	-	١
١٤	الغربية	-	١	١
١٥	العريش	-	-	-

ثانيا: الجيزة والوجه القبلى :

م	المحافظة	قضايا ذات مضبوطات أثرية	قضايا ذات مضبوطات غير أثرية	المجموع
١	المنيا	٤٨	١١٣	١٦١
٢	سوهاج			
٣	بنى سويف	١	٤٤	٤٥
٤	الوادى الجديد (الخارجة)	٥	٣٦	٤١
٥	أسيوط	٦	٣٤	٤٠
٦	الجيزة	١٢	٢٠	٣٢
٧	الوادى الجديد (الداخلة)	١٢	٨	٢٠
٨	الأقصر	١٠	١٠	٢٠
٩	الفيوم	٢	١٦	١٨
١٠	قنا	٢	٢	٤
١١	أسوان	-	-	-

حصر نتائج القضايا ذات المضبوطات المشتبه
فى أثريتها عن عام ٢٠٠٩

أولاً : القاهرة والجيزة والوجه البحرى

م	المحافظة	قضايا ذات مضبوطات أثرية	قضايا ذات مضبوطات غير أثرية	المجموع
١	القاهرة	١٧	٣٩	٥٦
٢	القليوبية	١	٢	٣
٣	٦ أكتوبر	١	١	٢
٤	الجيزة	١٠	٢٩	٣٩
٥	حلوان	١	١٠	١١
٦	البحيرة	٢	٤	٦
٧	المنوفية	-	٤	٤
٨	الإسكندرية	٢	٢	٤
٩	الشرقية	٨	١٣	٢١
١٠	الدقهلية	٣	٤	٧
١١	دمياط	١	٢	٣
١٢	السويس	-	٢	٢
١٣	بور سعيد	-	١	١
١٤	كفر الشيخ	١	٨	٩
١٥	الغربية	-	٣	٣
١٦	جنوب سيناء	-	٢	٢
١٧	مرسى مطروح	١	-	١

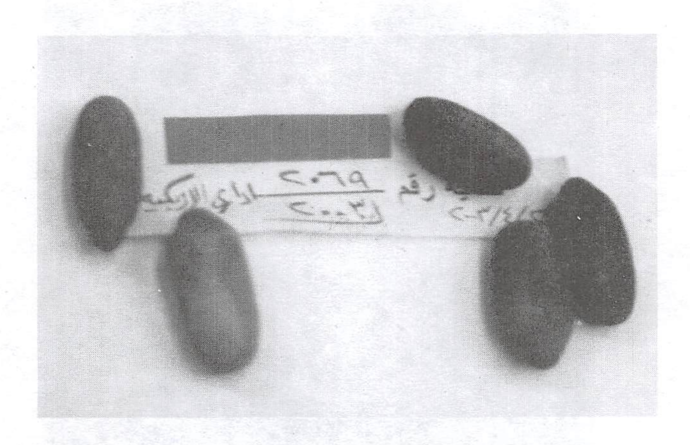
ثانيًا : الوجه القبلى

م	المحافظة	قضايا ذات مضبوطات أثرية	قضايا ذات مضبوطات غير أثرية	المجموع
١	المنيا	٦٤	٨٣	١٤٧
٢	سوهاج	٥	٩	١٤
٣	بنى سويف	٣	–	٣
٤	الوادى الجديد (الخارجة)	٥	١٤	١٩
٥	أسيوط	١٩	٩	٢٨
٦ ٧	الوادى الجديد (الداخلة)	٣	٦	٩
	الأقصر	١٧	٥	٢٢
٨	الفيوم	١	١٢	١٣
٩	قنا	–	٩	٩
١٠	أسوان	١	–	١
١١	البحر الأحمر	٢	١	٣

حصر نتائج القضايا ذات المضبوطات المشتبه
فى أثريتها عن عام ٢٠١٠

م	المحافظة	قضايا ذات مضبوطات أثرية	قضايا ذات مضبوطات غير أثرية	المجموع
١	القاهرة	٩	٢٨	٣٧
٢	الجيزة	٢٤	٥١	٧٥
٣	القليوبية	-	٧	٧
٤	الشرقية	٢	٤	٦
٥	المنوفية	٣	٤	٧
٦	البحيرة	٤	١٤	١٨
٧	الإسكندرية	١١	٩	٢٠
٨	الدقهلية	١	٤	٥
٩	الغربية	-	٦	٦
١٠	كفر الشيخ	١	٣	٤
١١	السويس	-	١	١
١٢	بورسعيد	١	-	-
١٣	شمال سيناء	-	١	١
١٤	جنوب سيناء	-	١	١
١٥	الفيوم	-	١٣	١٣
١٦	بنى سويف	١	١	٢
١٧	المنيا	-	٢	٢
١٨	الوادى الجديد	٢	٣	٥
١٩	البحر الأحمر	-	١	١
	المجموع	٥٩	١٥٣	٢١٢

ملحق الصور



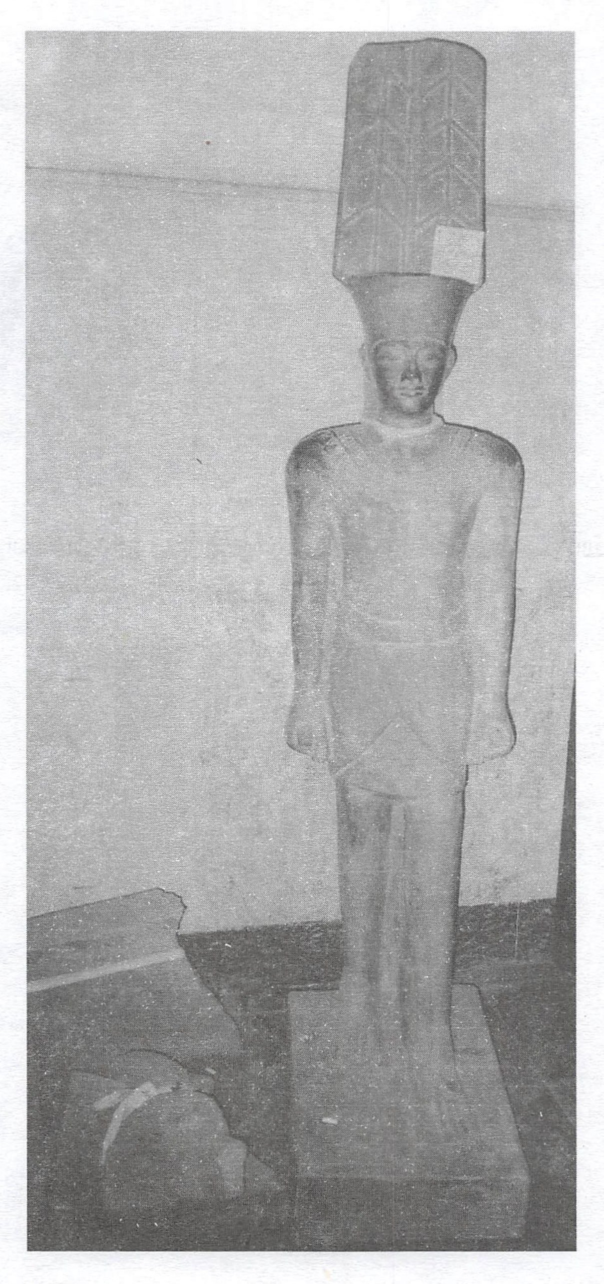
صورة رقم (١)

خمس قطع صغيرة الحجم أسطوانية الشكل تشبه البلحة - مصنوعة حديثاً من البوليستر واللدائن والأكاسيد - ضبطت فى القضية رقم ٢٠٦٩ لسنة ٢٠٠٣ إدارى الأزبكية .



صورة رقم (٢)

لوحة مصبوبة من الجبس والأسمنت الأبيض مضافاً إليهما أكسيد بنى اللون ومادة رابطة عبارة عن غراء أبيض ، تبدو لأول وهلة أنها من الحجر الجيرى نشرت من أحد معابد الدولة الحديثة - صور عليها آمون - رع ومن أمامه حتشبسوت - ضبطت فى القضية رقم ٦٩٣٨ لسنة ٢٠٠٧ جنح مركز الإسماعيلية.



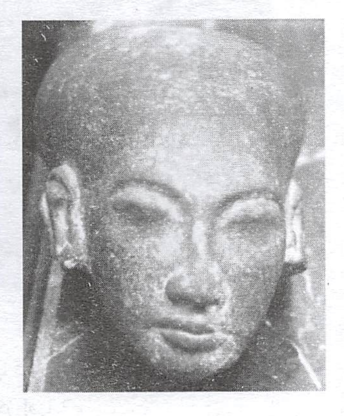
صورة رقم (٣)

تمثال بهيئة آمون رع يتميز بدقة التفاصيل وتناسق النسب التشريحية ارتفاعه ٢٥٠ سم إلا أنه مصنوع من مواد حديثة ، ضبط فى القضية رقم ٢٥٦٧ لسنة ٢٠٠٥ إدارى ساحل سليم بمحافظة أسيوط .

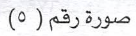


صورة رقم (٤)

تمثال لشخص جالس وابنيه حول قدميه يبدو أنه أحد تماثيل الدولة القديمة إلا أنه تمثال حديث الصنع من الجبس الملون ، ضبط فى القضية رقم ١٢٤ لسنة ٢٠٠٢ إدارى العياط .







صورة رقم (٥)

رأس تمثال مصنوع حديثاً بهيئة فن تل العمارنة "إخناتون"- ضبط بواسطة الرقابة الإدارية .



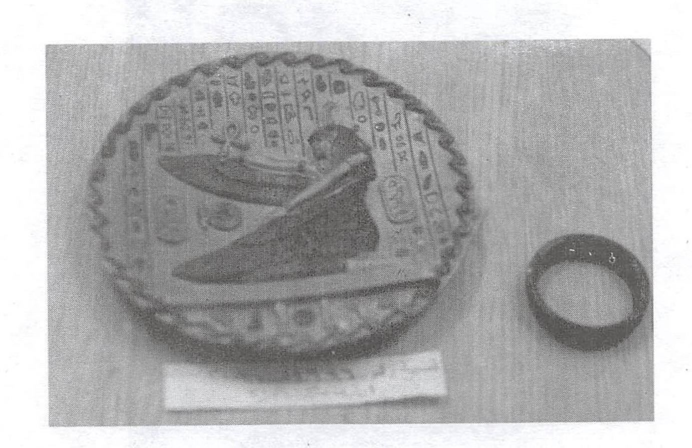
صورة رقم (٦)

تمثال صغير الحجم مصنوع من الذهب عليه خط رأسى من الحروف والعلامات التى تشبه الهيروغليفية، ولكنها مقلدة وحديثة - ضبط فى القضية رقم ٥٥٣٧ لسنة ٢٠٠٣ جنايات أول مدينة نصر .



صورة رقم (٧)

مجموعة تماثيل مصنوعة من الجبس وملونة بأكسيد ذهبى عبارة عن هدايا تباع وتشترى بمحال البازارات - ضبطت فى القضية رقم ٦٧٩ لسنة ٢٠٠٤ جنح مركز إمبابة .



صورة رقم (٨)

طبق للزينة مصنوع من البلاستيك عليه رسومات وحروف وعلامات ذات طابع فرعونى - ضبط فى القضية رقم ٦٩٦ لسنة ٢٠٠٣ إدارى مركز الجيزة .



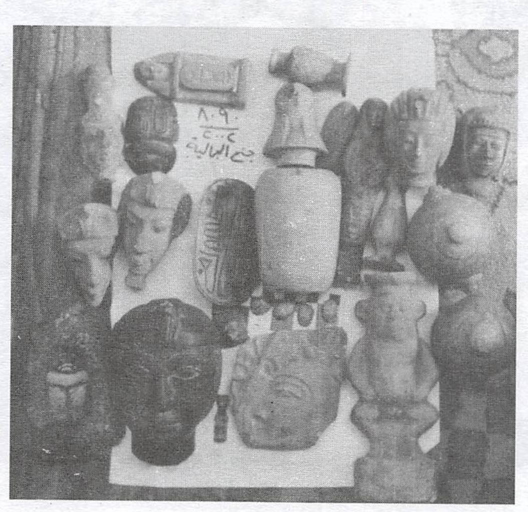
صورة رقم (٩)

تماثيل وأوان ولوحة من عمل فنان مبتدئ مصنوعة من الجبس والبلاستيك - ضبطت فى القضية رقم ٥٣٤٩ لسنة ٢٠٠٢ جنح شبين الكوم ـ منوفية .



صورة رقم (١٠)

ثماثيل حديثة الصنع من خشب النخيل المغطى بطبقة من الجبس الملون – ضبطت فى القضية رقم ٢٦٩٣٢ لسنة ٢٠٠٢ جنح العمرانية .



صورة رقم (١١)

مجموعة من التماثيل ورءوس التماثيل وجعارين حديثة الصنع ركيكة النحت واضحة التقليد ضبطت فى القضية رقم ٨٠٩٠ لسنة ٢٠٠٢ جنح الجمالية القاهرة .



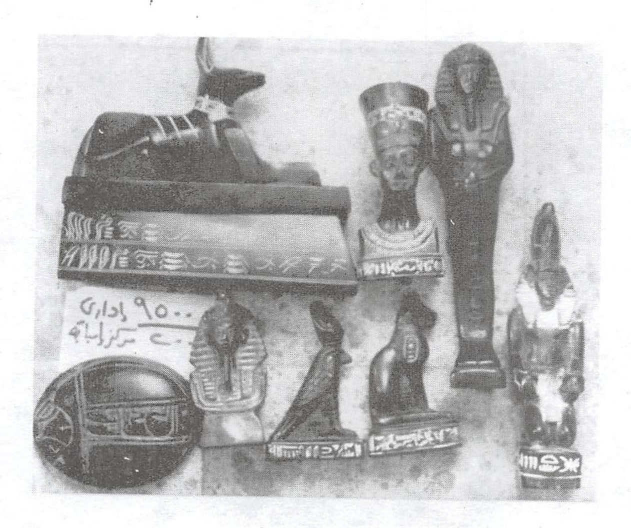
صورة رقم (١٢)

تماثيل واضحة التقليد – ضبطت فى القضية رقم ٢٣٢ لسنة ٢٠٠٦ إدارى الرياض ـ كفر الشيخ.



صورة رقم (١٣)

تمثالان مصنوعان من البلاستيك أحدهما بهيئة قط أعلى رأسه نتوء ربما يستخدم لوضع الشمع، والآخر بهيئة سخمت ترتدى التاج المزدوج ، ضبطا فى القضية رقم ٤٩٤٧ لسنة ٢٠٠٣ جنح النزهة .



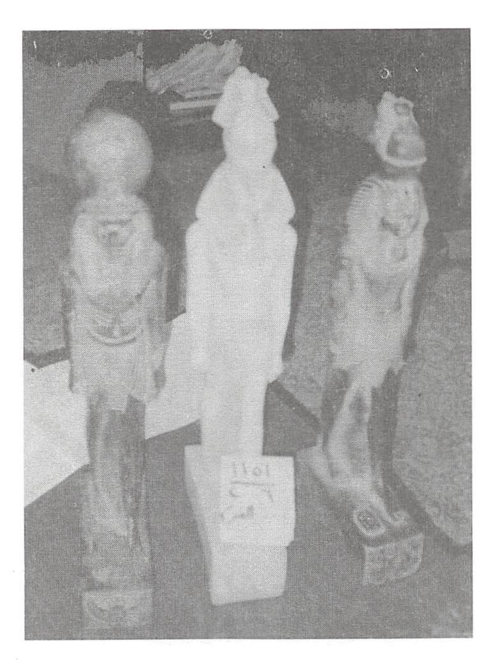
صورة رقم (١٤)

مجموعة من التماثيل وجعران حديثة الصنع وغير أثرية والكتابة الهيروغليفية واضحة التقليد - ضبطت فى القضية رقم ٩٥٠٠ لسنة ٢٠٠٥ مركز إمبابة ـ محافظة الجيزة .



صورة رقم (١٥ أ)

ثلاثة تماثيل اثنان بهيئة ملك والثالث يمثل سخمت ترتدى تاج بهيئة قرص الشمس وجميعها مصنوعة حديثاً من البوليستر والأكاسيد، ضبطت فى القضية رقم ١١٥١ لسنة ٢٠٠٦ إدارى مركز الفيوم .



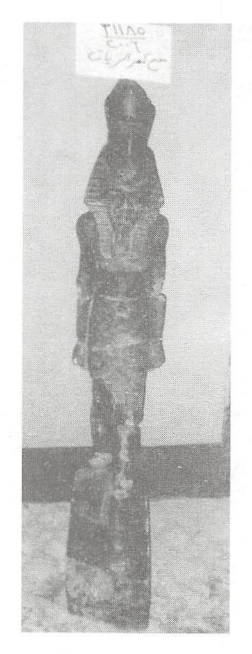
صورة رقم (١٥ ب)

تماثيل حديثة الصنع، ضبطت فى القضية رقم ١٣٤٥١ لسنة ٢٠٠١ إدارى الساحل محافظة القاهرة .



صورة رقم (١٦)

مجموعة من التماثيل مختلفة الأشكال متباينة الأحجام مصنوعة من مواد متنوعة - ضبطت فى القضية رقم ٢٧٣٩ لسنة ٢٠٠٦ جنح الجناين ـ السويس .



صورة رقم (١٧)

تمثال ركيك الصنع من الأسمنت والبوليستر والأكاسيد - ضبط فى القضية رقم ٣١١٨٥ لسنة ٢٠٠٦ جنح كفر الزيات .



صورة رقم (١٨ أ)

تمثال مصنوع من البوليستر بطريقة الصب فى قالب - ضبط فى القضية رقم ٤٣٨٢ لسنة ٢٠٠٢ جنح باب الشعرية ـ محافظة القاهرة .



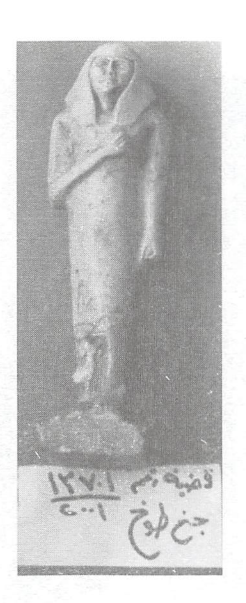
صورة رقم (١٨ ب)

ثلاثة تماثيل أحدها حامل الصولجان مصبوب من بودرة الجرانيت ومادة رابطة، والآخران من البوليستر والأكاسيد السوداء - ضبطت فى القضية رقم ٢١٧٦٧ لسنة ٢٠٠٦جنح الزيتون ـ محافظة القاهرة .



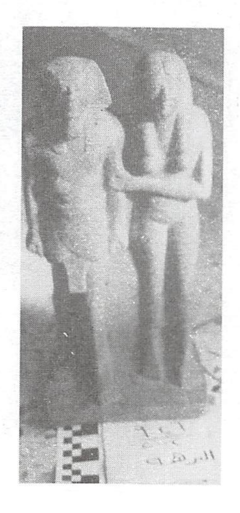
صورة رقم (١٩)

تمثال مقلد وحديث الصنع يتضح ذلك بسهولة من تفاصيل الوجه والشعر وأصابع اليدين وطريقة نحت عظام الساقين ، ارتفاعه نحو ٥٠ سم - متحفظ عليه بجمارك مطار القاهرة - ضبط فى القضية رقم ٤٩٨٧ لسنة ٢٠٠١ إدارى النزهة .



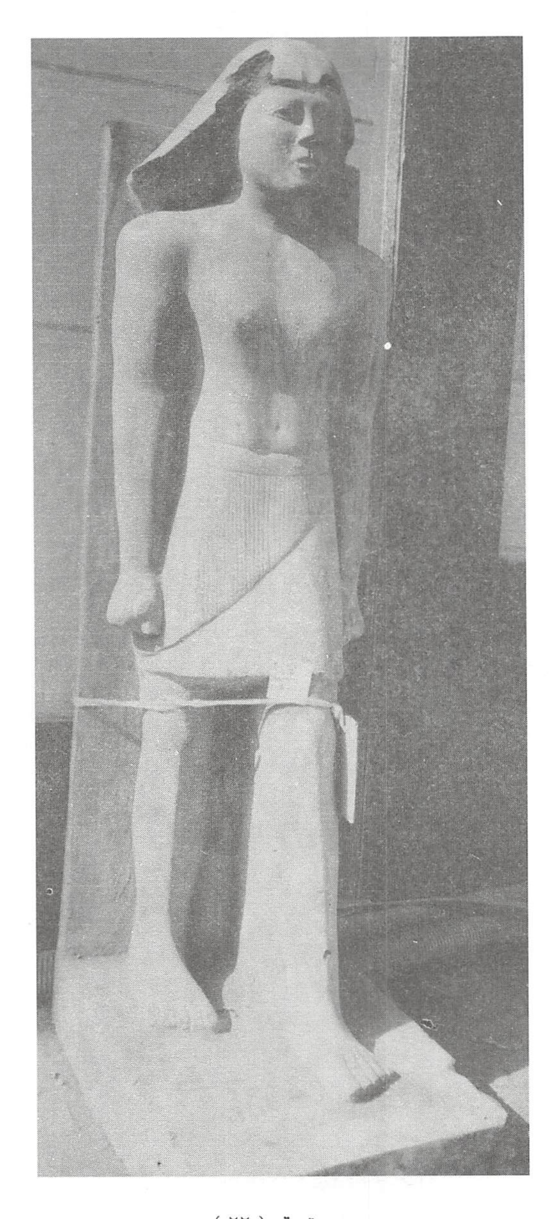
صورة رقم (٢٠)

تمثال يقف على قاعدة مقلد وحديث يتضح ذلك من خلال تفاصيل الوجه والذراعين، فاليمنى نحيلة جداً والأصابع غير متناسقة بالإضافة إلى غطاء الرأس غير المعروف فى الحضارة المصرية القديمة – ضبط فى القضية رقم ١٣٧٠١ لسنة ٢٠٠١ ـ جنح طوخ ـ محافظة القليوبية .



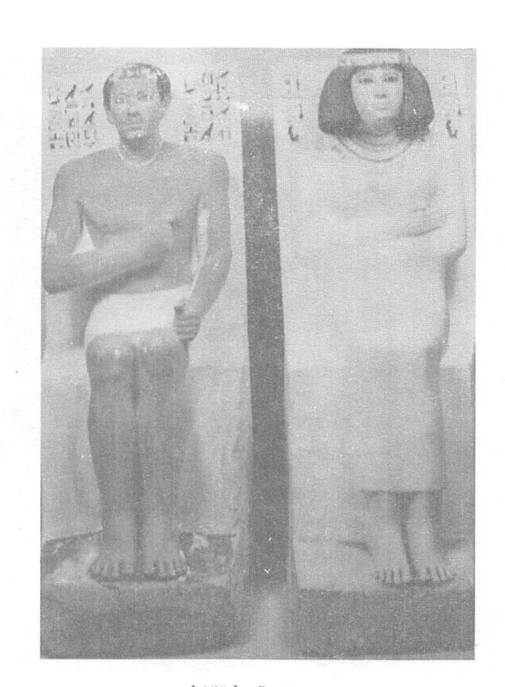
صورة رقم (٢١)

تمثال مزدوج مقلد وحديث يبدو ذلك واضحاً من تسريحة شعر السيدة وساقيها والنقبة التى يرتديها الرجل وساقيه – ضبط فى القضية رقم ٩٢٦ لسنة ٢٠٠٢ ـ جنح النزهة .



صورة رقم (٢٢)

تمثال كبير الحجم يقف على قاعدة مقلد وحديث يتضح ذلك من خلال تفاصيل الوجه خاصة الفم والنسب التشريحية لكل من الذراعين والساقين والمئزر بالإضافة إلى المادة المصنوع منها ، ضبط فى القضية رقم ٢٥٦٧ لسنة ٢٠٠٥ ـ إدارى ساحل سليم ـ محافظة أسيوط .



صورة رقم (٢٣)

تمثال نفرت وزوجها رع ـ حتب ، حجر جيرى ملون – دولة قديمة ـ المتحف المصرى بالقاهرة.



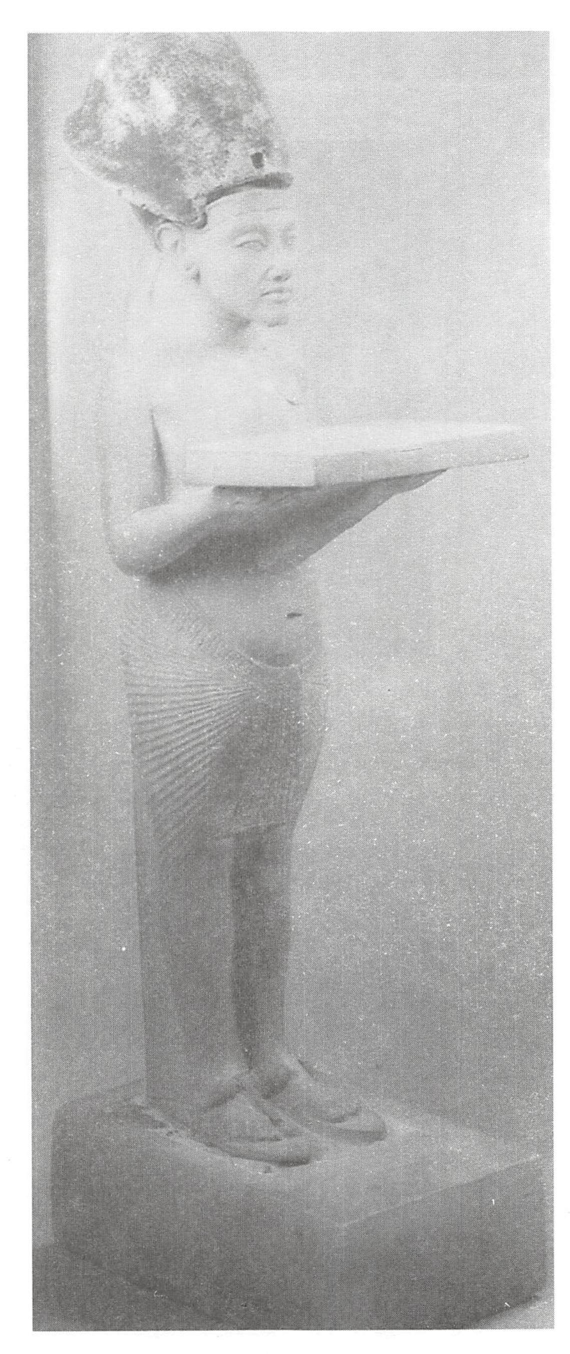
صورة رقم (٢٤)

تمثال الملك خفرع ـ ديوريت – دولة قديمة ـ المتحف المصرى بالقاهرة .



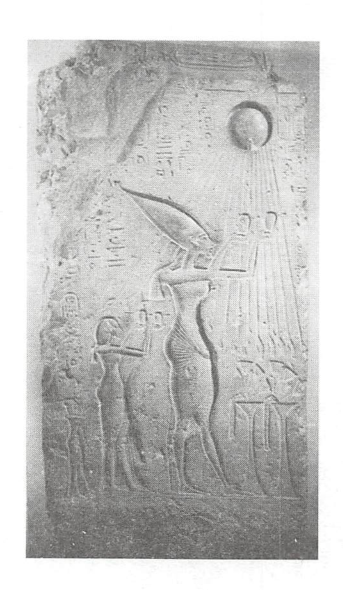
صورة رقم (٢٥)

تماثيل الملك سنوسرت الأول ـ حجر جيرى - دولة وسطى ـ المتحف المصرى بالقاهرة .



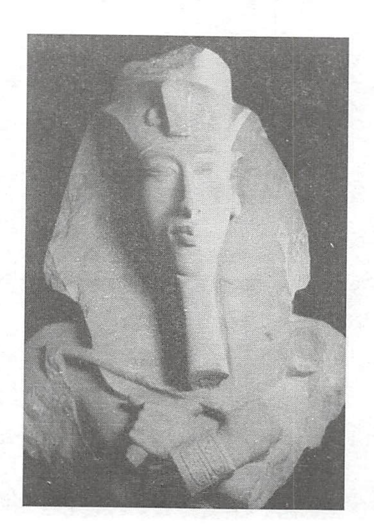
صورة رقم (٢٦)

تمثال الملك إخناتون يرتدى التاج الأزرق وتظهر فى التمثال بداية اكتناز النصف الأسفل - حجر جيرى - دولة حديثة - المتحف المصرى - بالقاهرة .



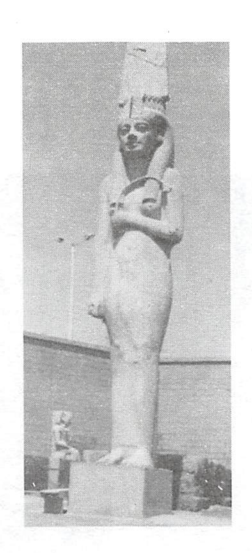
صورة رقم (٢٧)

لوحة عليها نقش بالغائر يمثل إخناتون وأسرته يتعبدون لقرص الشمس ويقدمون القرابين ويظهر النقش صفات فن العمارنة – اكتشفت فى القصر الملكى بتل العمارنة ـ حجر رملى ـ دولة حديثة ـ المتحف المصرى ـ بالقاهرة .



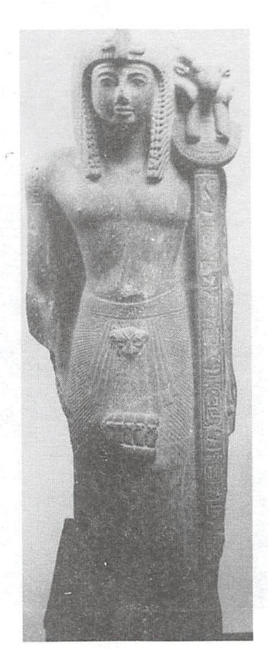
صورة رقم (٢٨)

رأس وصدر تمثال لإخناتون ـ حجر رملى ـ دولة حديثة ـ المتحف المصرى ـ بالقاهرة .



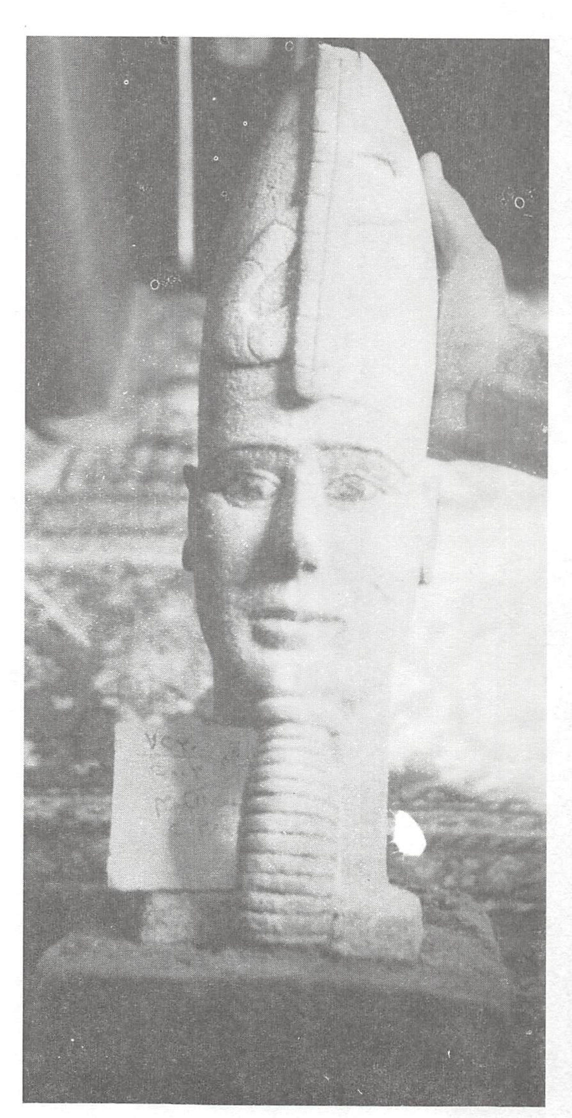
صورة رقم (٢٩)

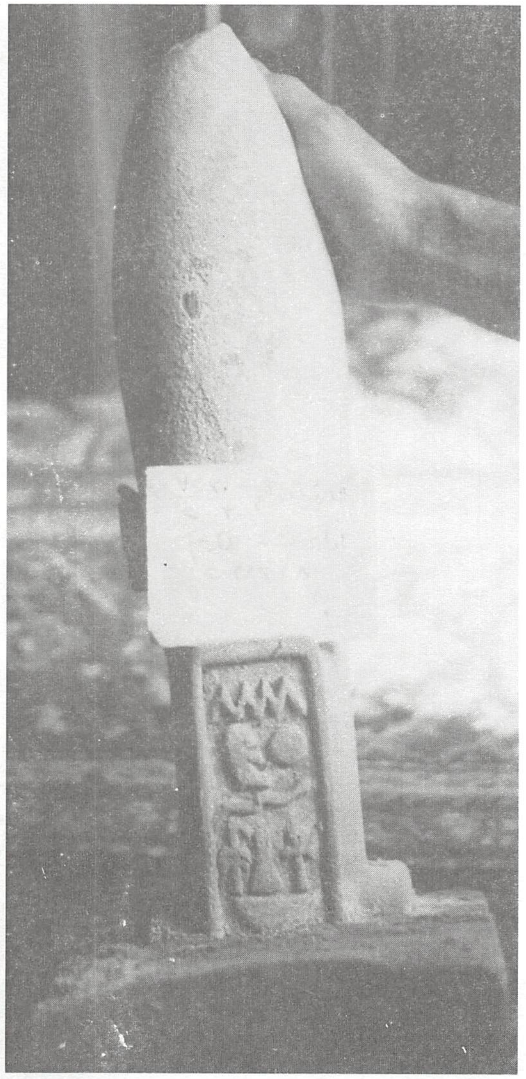
تمثال مريت - أمون ، حجر جيرى - دولة حديثة - أخميم - سوهاج .



صورة رقم (٣٠)

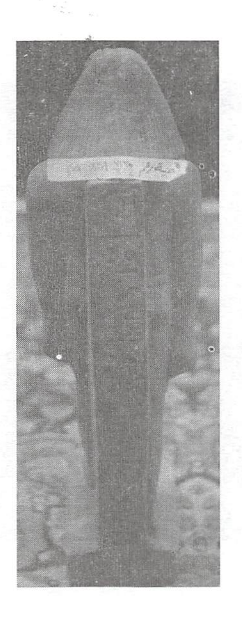
تمثال الملك رمسيس الثالث يحمل صولجان آمون برأس الكبش - اكتشف فى الكرنك - جرانيت رمادى - دولة حديثة - المتحف المصرى - بالقاهرة .





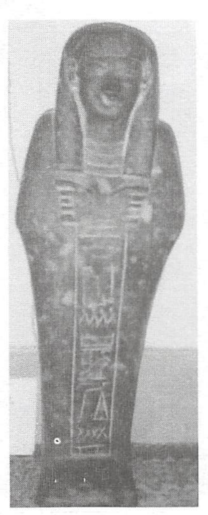
صورة رقم (٣١ أ ، ب)

رأس تمثال من مواد حديثة مطعم العينين ويرتدى تاجًا غريب الشكل عليه من الخلف حروف مقلدة لا تؤدى إلى معنى – ضبطت فى القضية رقم ٧٢٣٠ لسنة ٢٠٠٣ إدارى شبين الكوم ـ محافظة المنوفية .



صورة رقم (٣٢)

تمثال حديث الصنع يتضح ذلك من سطر الكتابة الرأسى على عمود الظهر فهى عبارة عن علامات وحروف مقلدة وخاطئة ولا تؤدى إلى معنى - ضبط فى القضية رقم ٧١٣٥ لسنة ٢٠٠٢ إدارى الهرم .



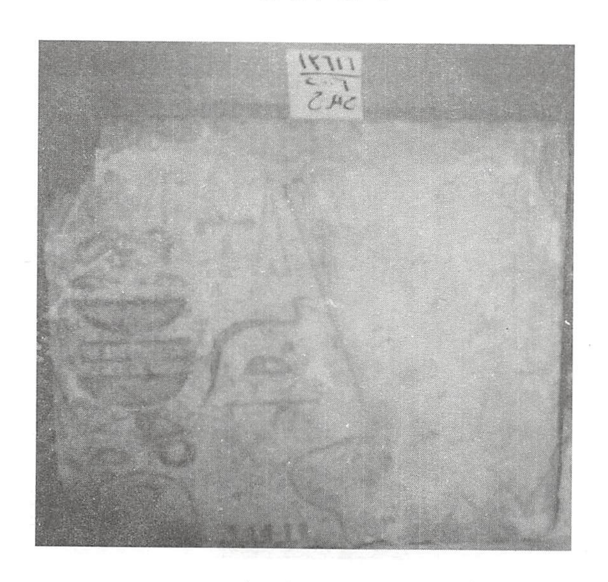
صورة رقم (٣٣)

تمثال مقلد وحديث الصنع يتضح ذلك من الحروف والعلامات الخاطئة - ضبط فى القضية رقم ٦٩١٩ لسنة ٢٠٠٧ جنح قسم العجوزة .



صورة رقم (٣٤)

كتلة حجرية عليها أجزاء من أسماء وألقاب إخناتون ـ حجر جيرى ـ ضبطت فى القضية رقم ١٧٨٨ لسنة ٢٠٠٣ إدارى البدرشين .



صورة رقم (٣٥)

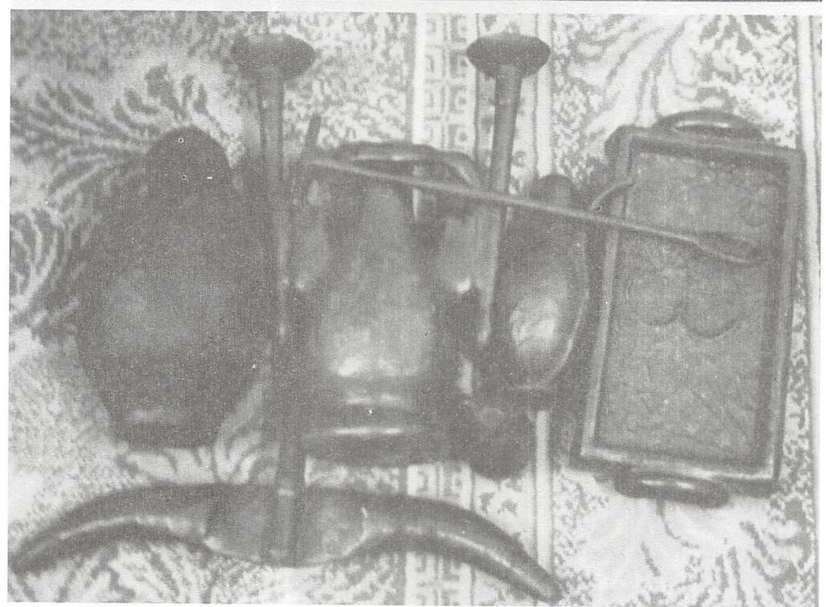
لوحة من الحجر الجيرى عليها نقش يمثل الملك رمسيس الثانى يقدم قرباناً ومن خلفه ألقابه وجزء من اسمه – فى الغالب من معبد بمنطقة هليوبوليس – ضبطت فى القضية رقم ١٣٦١٦ لسنة ٢٠٠٦ جنح المرج .



صورة رقم (٣٦)

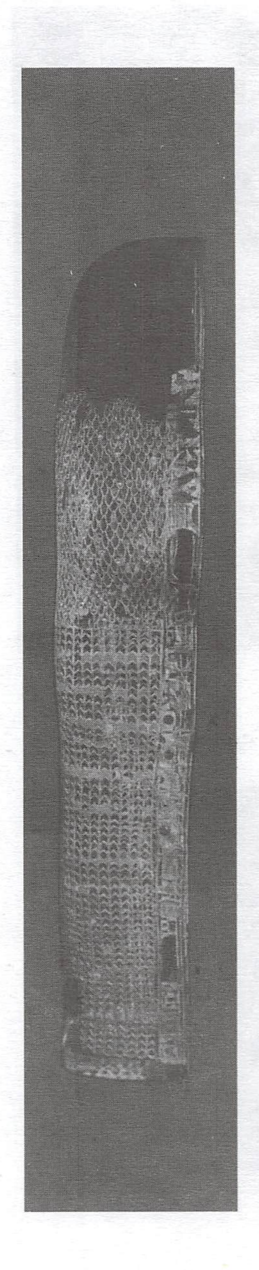
تمثال من الخشب يمثل السيد المسيح - عليه السلام - يرتدى عباءة ذات طيات مزخرفة بعناصر من الفن القبطى ذات ألوان حمراء وزرقاء وسوداء ويمسك فى يده باقة ورد والتمثال يمثل قيمة فنية عالية - ضبط فى القضية رقم ٩٣٣٥ لسنة ٢٠٠٩ إدارى المطرية .

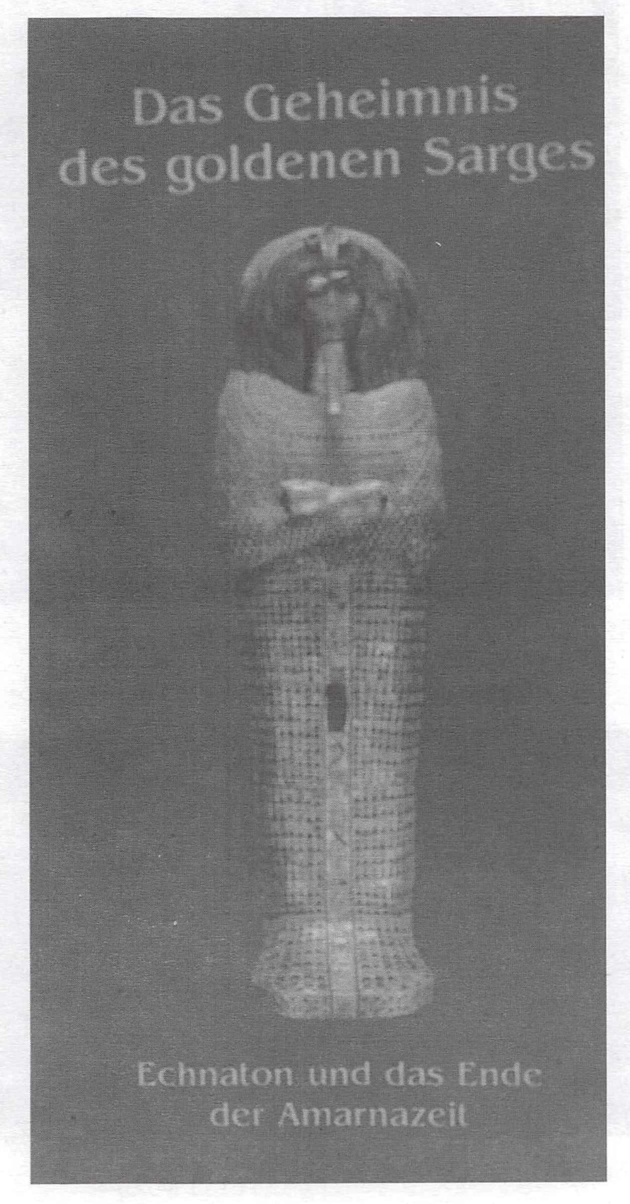




صورة رقم (٣٧ أ ، ب)

مجموعة أدوات لأحد السحرة المشعوذين عبارة عن مائدة زيوت وأباريق وأوان وأطباق وشمعدانات ومغارف وعصى وقرون حيوانات - ضبطت فى القضية رقم ١٠١٠١ لسنة ٢٠٠٢ إدارى مصر القديمة .





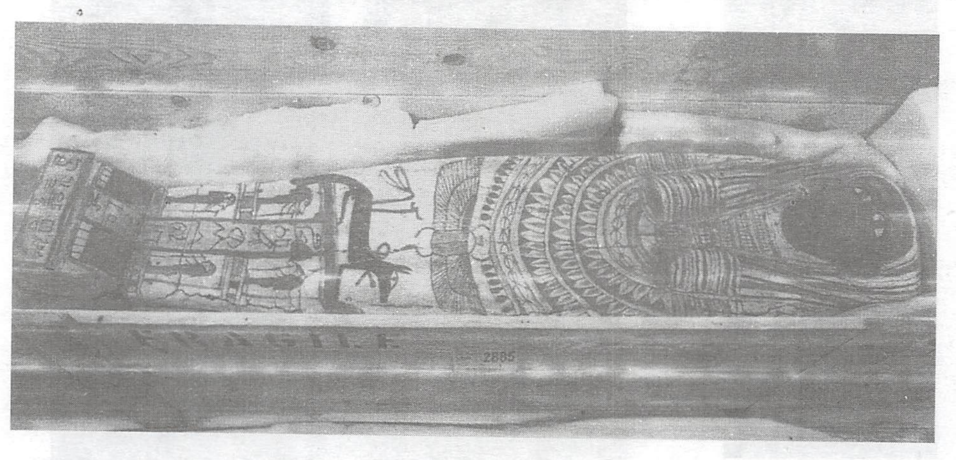
صورة رقم (٣٨)

تابوت المقبرة رقم ٥٥ بالبر الغربى بالأقصر .



صورة رقم (٣٩)

التابوت العائد من ميونخ أثناء وصوله إلى المتحف المصرى بالقاهرة .



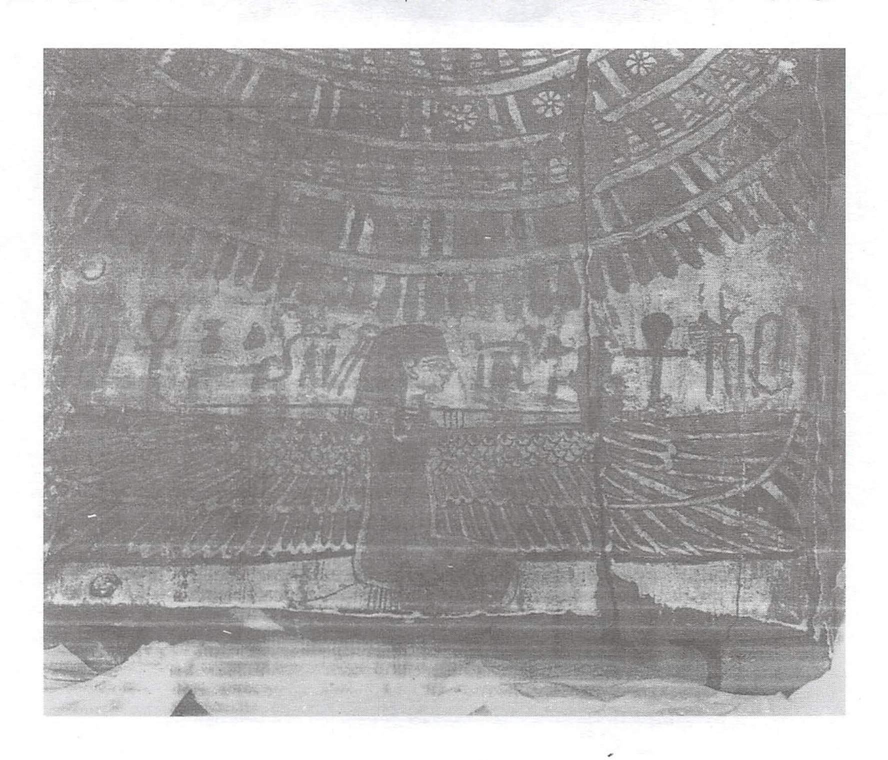
صورة رقم (٤٠)

تابوت تابوت من الخشب المغطى بطبقة من الجص عليه رسوم وكتابات وزخارف ملونة ـ عصر متأخر ـ ضبط فى مطار هيثرو بلندن وتم استرداده .



صورة رقم (٤١)

غطاء تابوت من الخشب المغطى بطبقة من الجص عليه رسوم وكتابات وزخارف ملونة ـ ضبط فى مطار هيثرو



صورة رقم (٤٢)

تفصيل من غطاء التابوت السابق عليه منظر يمثل الإلهة نوت جالسة ناشرة جناحيها .



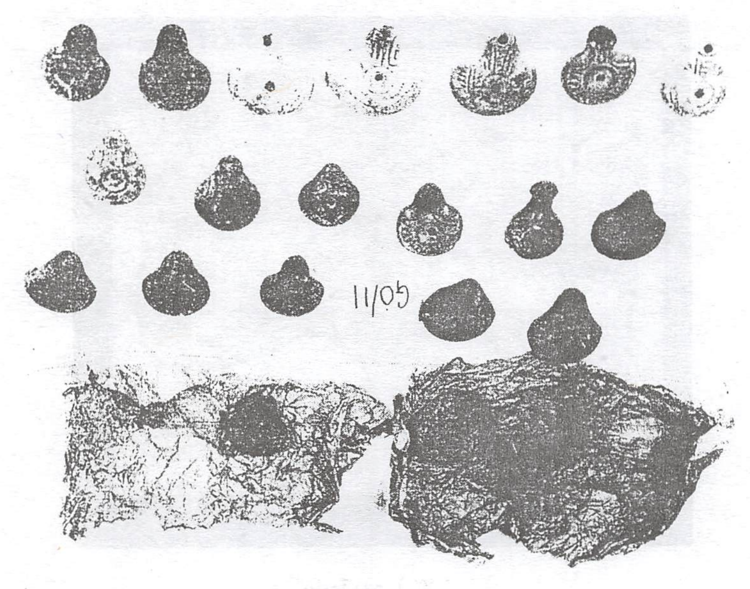
صورة رقم (٤٣)

رأس تمثال من الحجر الجيرى ـ يونانى رومانى ـ من مضبوطات مطار هيثرو بلندن وتم استرداده.



صورة رقم (٤٤)

تماثيل أوشابتى من الفيانس والفخار ـ دولة حديثة من مضبوطات مطار هيثرو بلندن وتم استردادها .



صورة رقم (٤٥)

مجموعة مسارج ـ يونانى رومانى من مضبوطات مطار هيثرو بلندن وتم استردادها .



صورة رقم (٤٦)

مجموعة من التمائم وأجزاء من أوان من الفيانس ـ عصر متأخر ـ من مضبوطات مطار هيثرو بلندن وتم استردادها .



صورة رقم (٤٧)

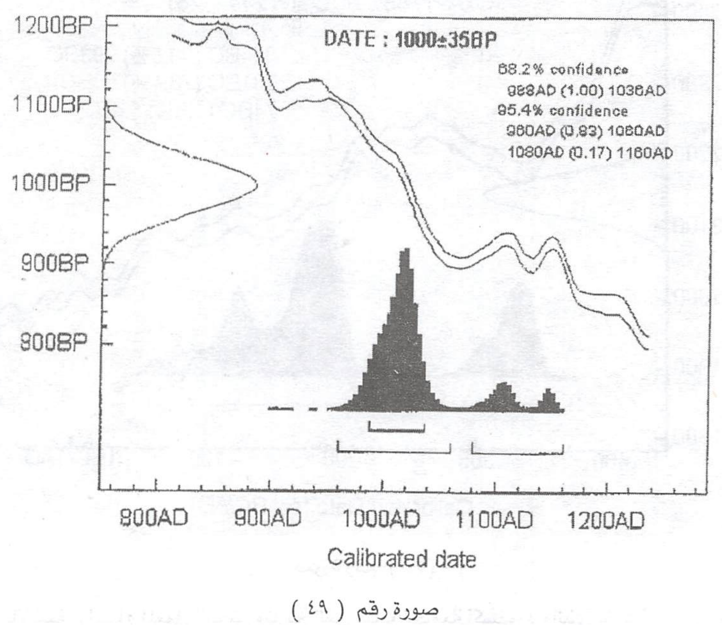
لوحة جدارية من مقبرة موت إردس ، سرقت من منطقة العساسيف - البر الغربى بالقرنة - الأقصر - من



صورة رقم (٤٨)

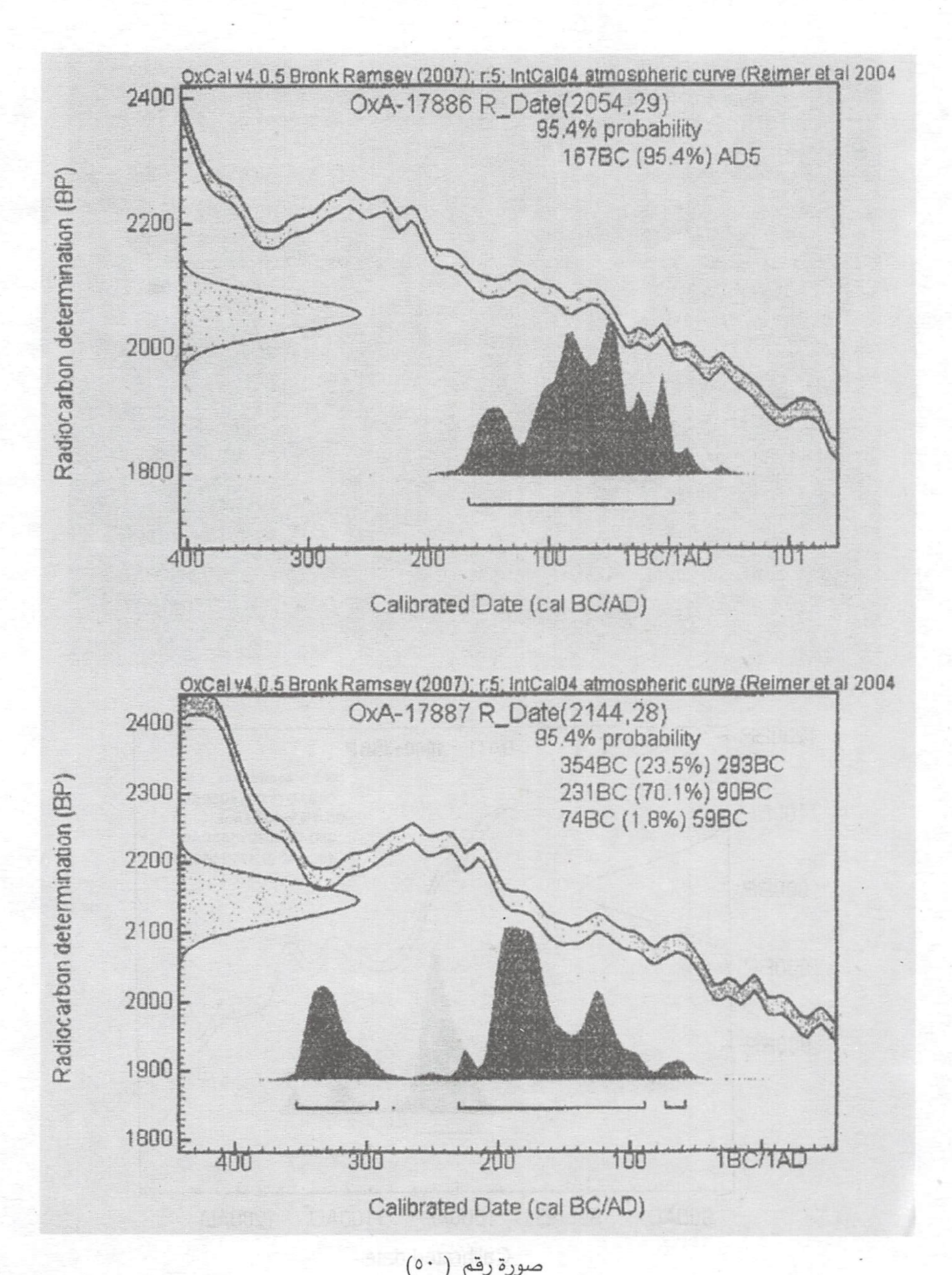
الحجر الجيرى، تم استردادها من لندن بعد إيقاف بيعها فى صالة بوتهافر.





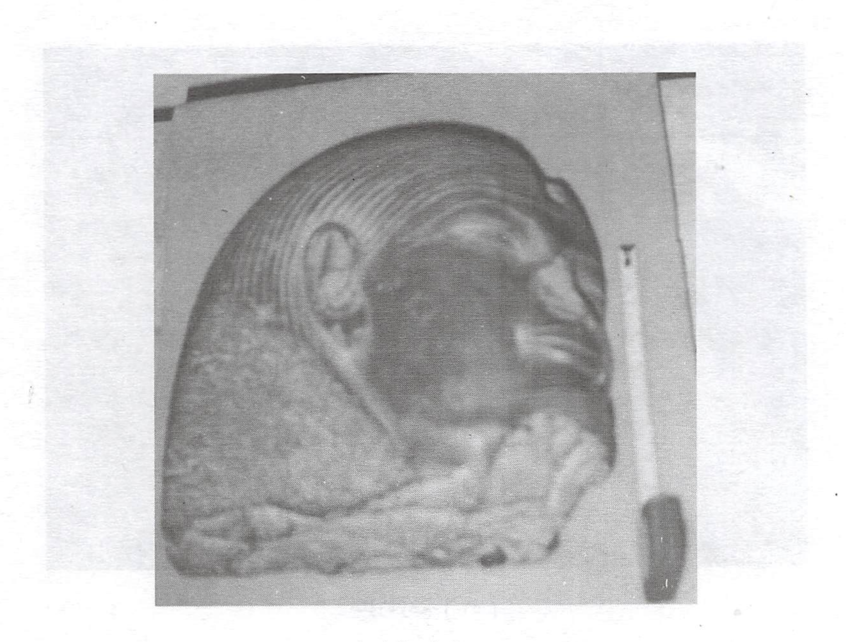
صورة رقم (٤٩)

اللجمجتان اللتان تم استردادهما من لندن وصورة من رسم بياني يوضح تأريخها



صورة رقم (٥٠)

فحص بالأشعة بواسطة المعمل البحثي وتاريخ الفن التابع لجامعة أكسفورد والذي يثبت أن عمر الجمجتين يتجاوز ألفي عام



صورة رقم (٥١)

رأس تمثال أمنحتب الثالث ، فى الغالب من معبده بالبر الغربى بالأقصر تم استردادها من لندن ـ ديوريت أشهب .



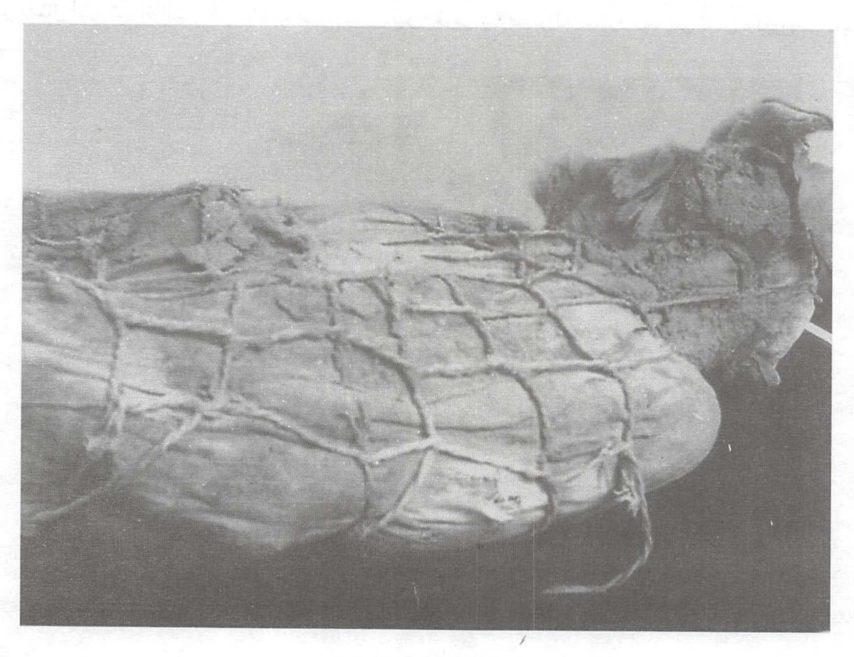
صورة رقم (٥٢)

حرز القضية رقم ١٨١٠ لسنة ٢٠٠٥ إدارى النزهة .



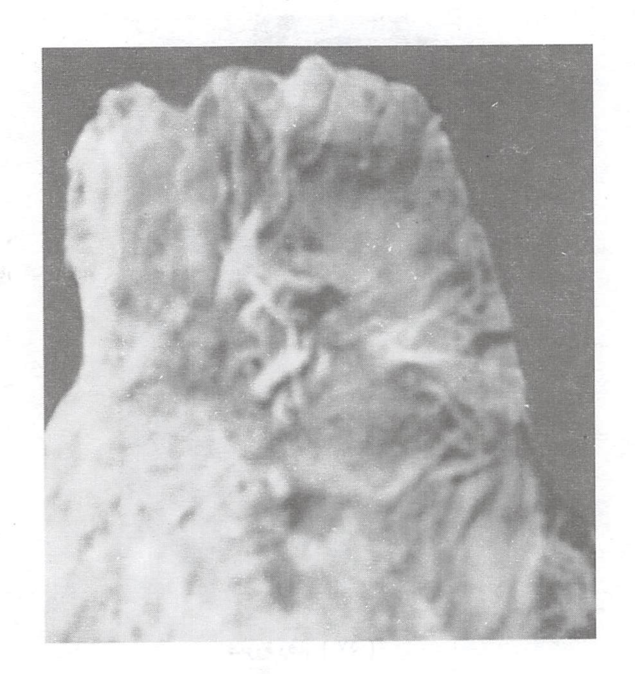
صورة رقم (٥٣)

المومياء داخل مشرحة زينهم .



صورة رقم (٥٤)

اللفائف الكتانية تحيط بها شبكة مجدولة من الحبال .



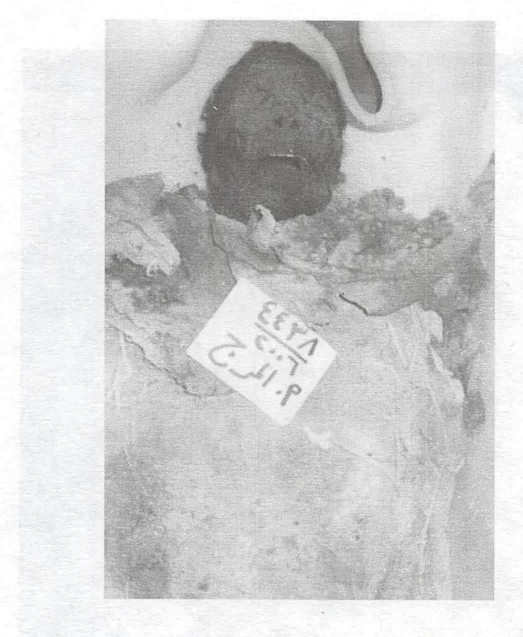
صورة رقم (٥٥)

حالة حفظ القدمين جيدة .



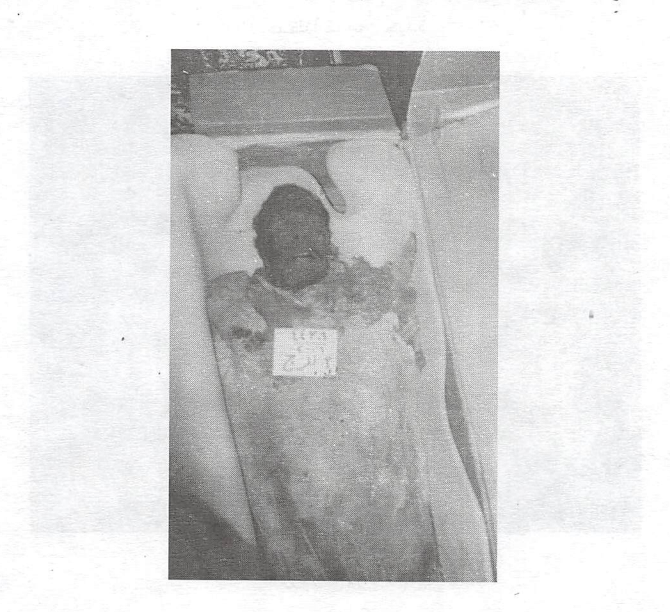
صورة رقم (٥٦)

صورة مكبرة توضح نسيج الكتان المستخدم فى لفائف مومياء النزهة بقوة تكبير ١٦ ×



صورة رقم (٥٧)

المومياء الأولى المضبوطة فى القضية رقم ٤٤٣٨ لسنة ٢٠٠٦ إدارى المرج .



صورة رقم (٥٨)

المومياء كاملة ملفوفة بشرائط كتانية .



صورة رقم (٥٩)

المومياء تحيط بها شبكة مجدولة من الحبال وحرص التاجر على وضعها داخل صندوق وأحاطها بطبقة من الإسفنج .



صورة رقم (٦٠)

صورة مكبرة للنسيج الكتانى الرقيق والدقيق الصنع بقوة تكبير ١٦



صورة رقم (٦١)

المومياء الثانية المضبوطة فى القضية رقم ٤٤٣٨ لسنة ٢٠٠٦ إدارى المرج وتظهر طبقة الأعشاب ومواد التحنيط حول الوجه والرأس .



صورة رقم (٦٢)

لوحة من الرخام الأبيض ترجع للعصر العثمانى جاء عليها بداية آية الكرسى - ضبطت فى القضية رقم ١٣٩٩٧ لسنة ٢٠٠٦ إدارى قسم الفيوم .



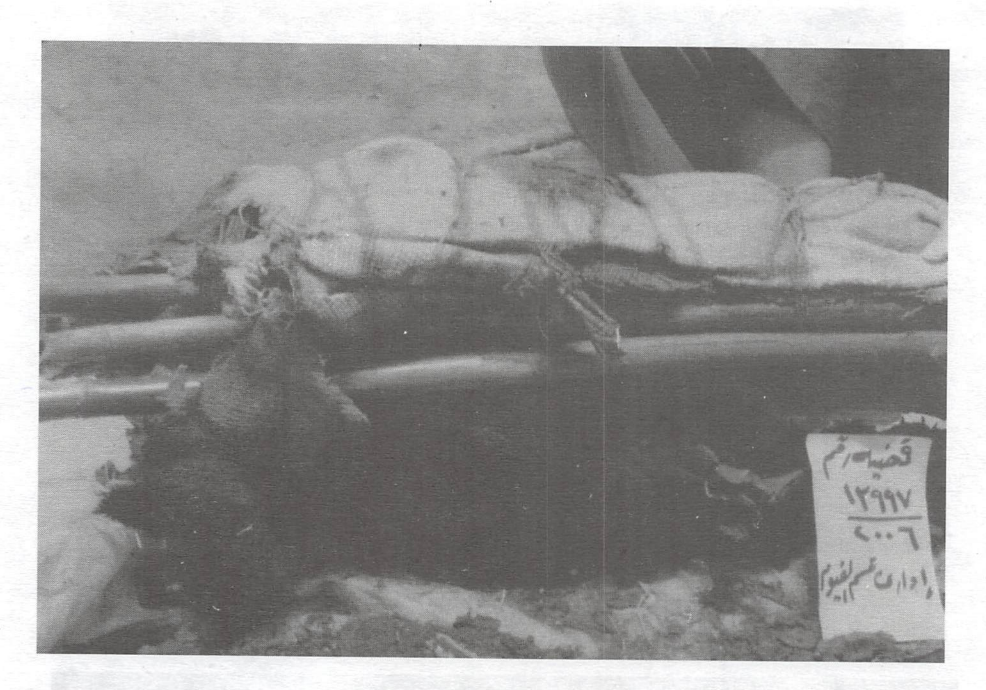
صورة رقم (٦٣)

مومياء الفيوم المضبوطة فى القضية رقم ١٣٩٩٧ لسنة ٢٠٠٦ إدارى قسم الفيوم .



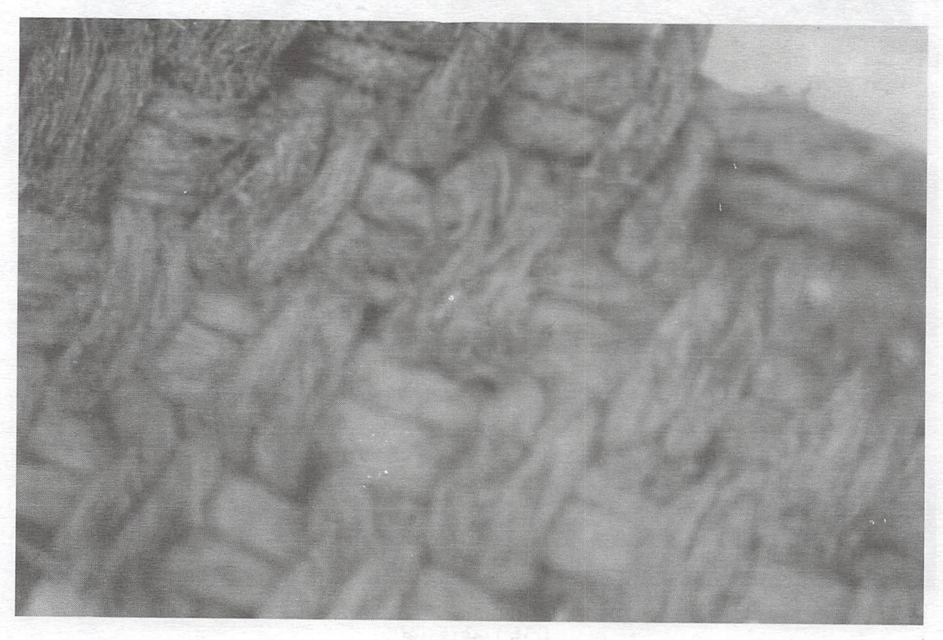
صورة رقم (٦٤)

رأس مومياء الفيوم بعد أن انفصلت عن بقية المومياء .



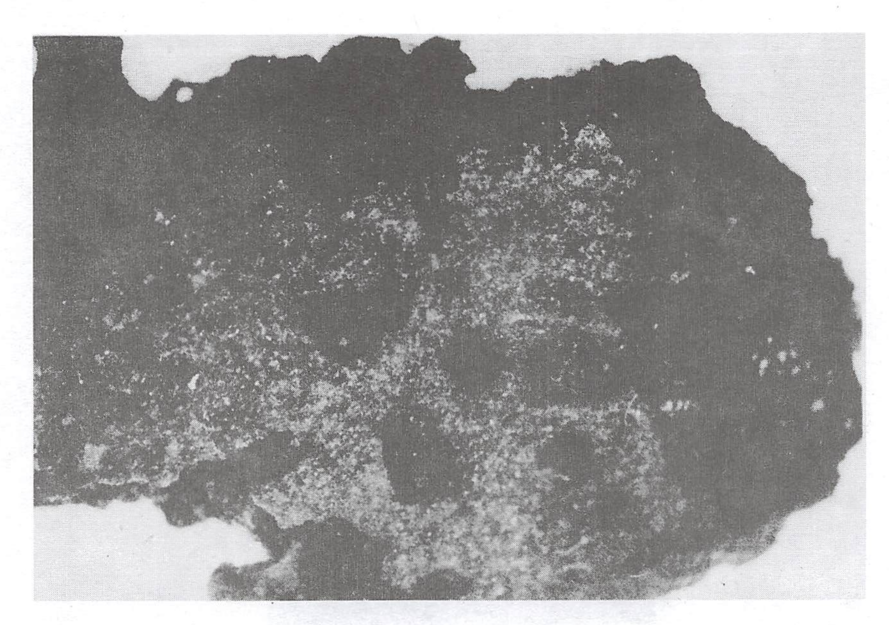
صورة رقم (٦٥)

أعواد البوص الموضوعة أسفل ظهر المومياء .



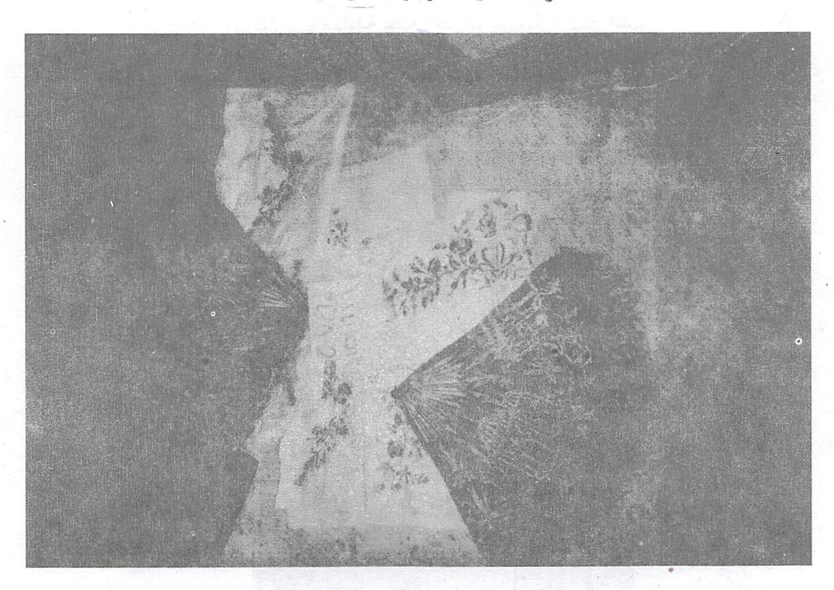
صورة رقم (٦٦)

صورة مكبرة للنسيج الكتانى الخشن الذى أحاط بمومياء الفيوم بقوة تكبير ١٦



صورة رقم (٦٧)

مواد التحنيط الموجودة على المومياء .



صورة رقم (٦٨)

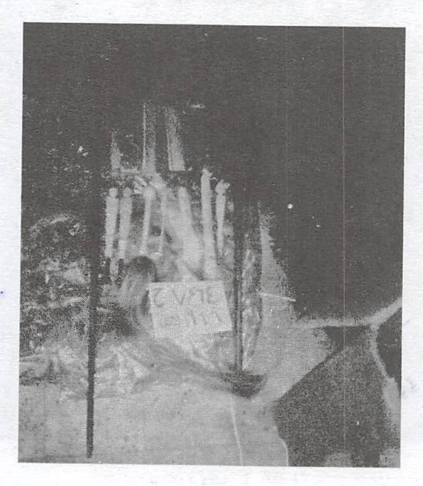
مفرشان من القطيفة الحمراء لهما شراشيب من المعدن وعليها زخارف نباتية ومساجد لها مآذن عثمانية الطراز ومطرزان بأسلاك معدنية ذهبية اللون - وثلاثة أكياس لوسادات من الحرير الأبيض ومفرش من القطن - من عهد أسرة محمد على ـ ضبطت فى القضية رقم ٧٤٦٤ لسنة ١٩٩٦ جنح قصر النيل .



صورة رقم (٦٩)

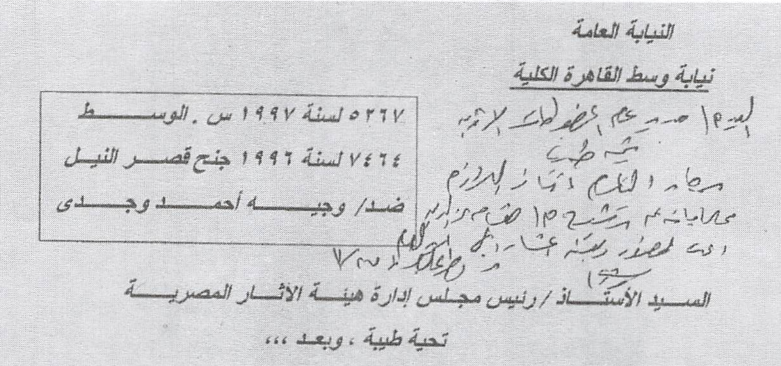
مفرش من القطيفة عليه زخارف يتوسطها التاج الملكى

- سجادة صلاة من القطيفة الحمراء الداكنة من عهد أسرة محمد على - تابع مضبوطات القضية رقم ٧٤٦٤ لسنة ١٩٩٦ جنح قصر النيل .



صورة رقم (٧٠)

قطع من العاج عبارة عن فرش ملابس وعصى يد ومنشتين ومروحة وفتاحة مظاريف ولبيسة حذاء من عهد الأسرة العلوية - تابع مضبوطات القضية رقم ٧٤٦٤ لسنة ١٩٩٦ جنح قصر النيل .



النيابة العامة

نيابة وسط القاهرة الكلية

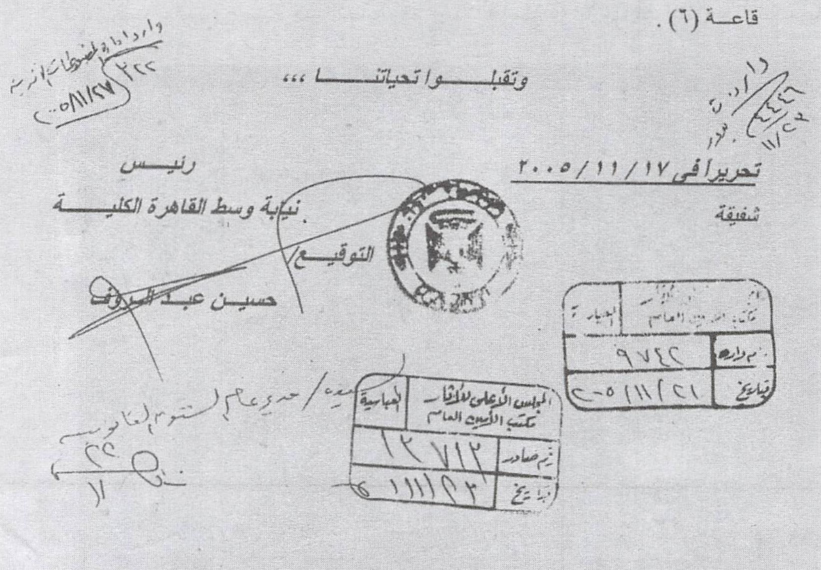
٥٢٦٧ لسنة ١٩٩٧ س . الوسط
٧٤٦٤ لسنة ١٩٩٦ جنح قصر النيل
ضد/ وجيه أحمد وجدى

السيد الأستاذ / رئيس مجلس إدارة هيئة الآثار المصرية

تحية طيبة ، وبعد ،،،

تنفيذاً لقرار محكمة جنح مستأنف قصر النيل والصادر بجلسة ٢ / ١١ / ٢٠٠٥ بإرسال أعضاء اللجنة والحاضرين لجلسة اليوم وذلك لحلف اليمين القانونية واستلام المأمورية علما بان القضية مؤجلة لجلسة ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٥ لسراى محكمة جنح مستأنف قصر النيل والكائنة بمحكمة جنوب القاهرة - الدور الأرضى قاعة (٦) .

وتقبلوا تحياتنا ،،،



تحريراً فى ١٧/ ١١/ ٢٠٠٥

شفيقة

رئيس

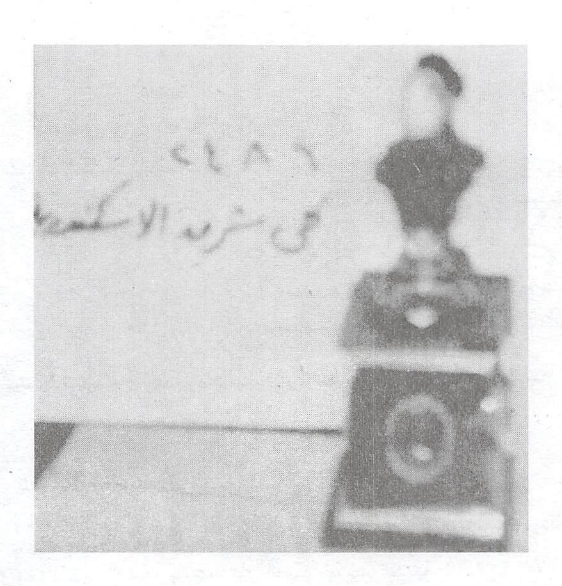
نيابة وسط القاهرة الكلية

التوقيع

حسين عبد الرؤوف

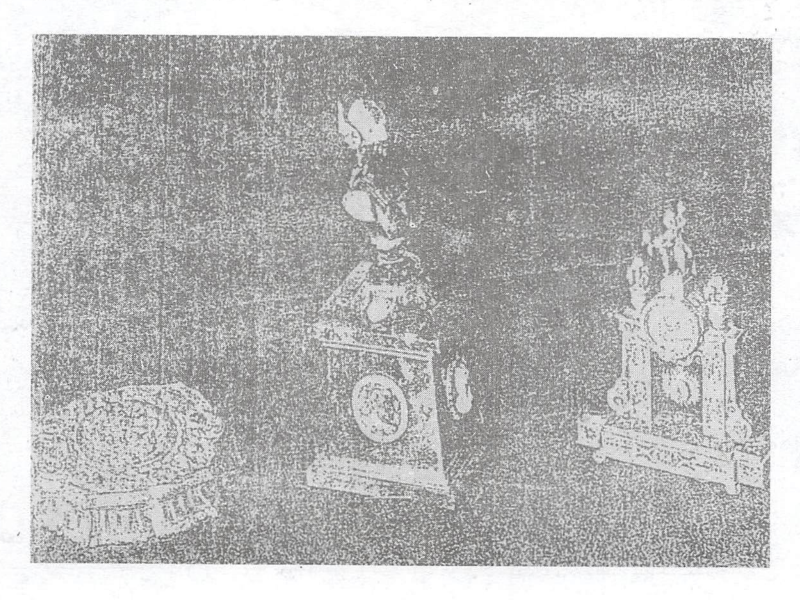
صورة رقم (٧١)

صورة من طلب النيابة الكلية تنفيذاً لقرار المحكمة فى القضية رقم ٧٤٦٤ لسنة ١٩٩٦ جنح قصر النيل .



صورة رقم (٧٢)

تمثال قصر عابدين - ضبط فى القضية رقم ١٠٧٤٨٧ لسنة ٢٠٠٥ جنايات المنتزه - الإسكندرية.



صورة رقم (٧٣)

صورة كتالوج لمجموعة التحف والجواهر التى كانت ستباع بالمزاد العلنى بقصر عابدين - سنة ١٩٥٨.



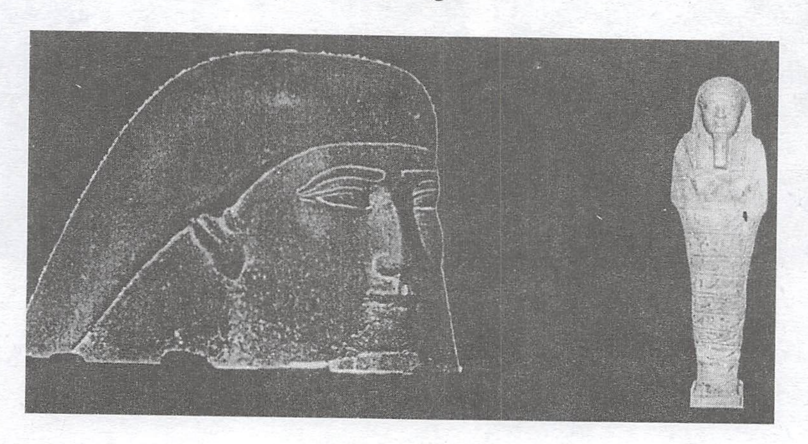
صورة رقم (٧٤)

تمثال من الرخام لشاب ذى شعر طويل مسترسل - يرجع للعصر البيزنطى - ضبط فى القضية رقم ٢٩١٢ لسنة ٢٠٠٣ إدارى الخليفة .



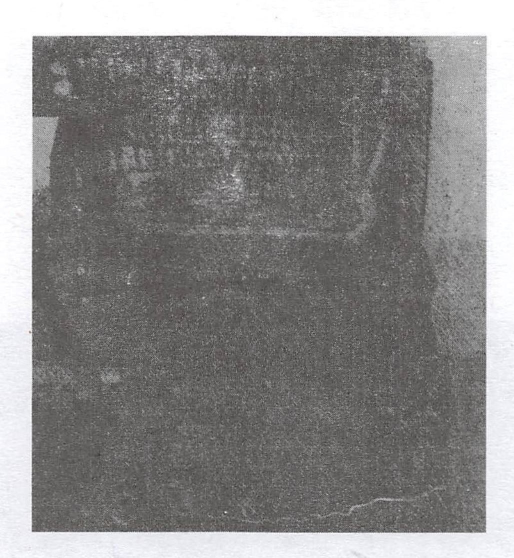
صورة رقم (٧٥)

تمثال جنسى من الفيانس لرجل يحمل عضوه الذكرى فوق كتفيه - ضبط فى القضية رقم ٢٦٦٠٨ لسنة ٢٠٠٧ جنح العمرانية .



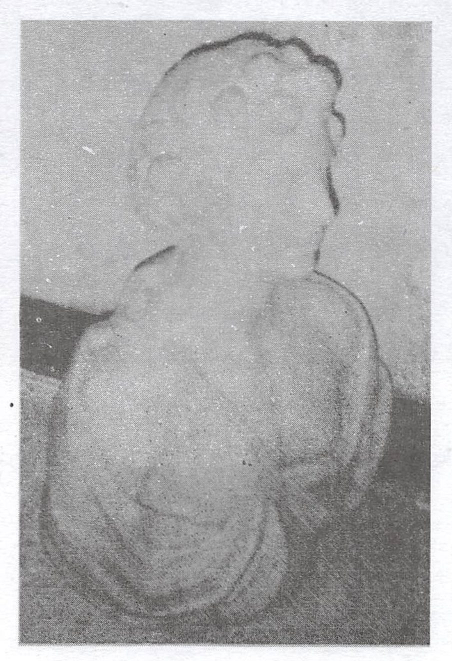
صورة رقم (٧٦)

تمثال أوشابتى ورأس تمثال من البازلت الأسود ضبطا فى القضية رقم ٣٦٧ لسنة ٢٠٠٤ حصر أمن الدولة العليا.



صورة رقم (٧٧)

عشر ورقات بردى داخل غلاف من الجلد - ضبطت فى القضية رقم ٧٢٩٣ لسنة ٢٠٠٨ إدارى حدائق القبة .



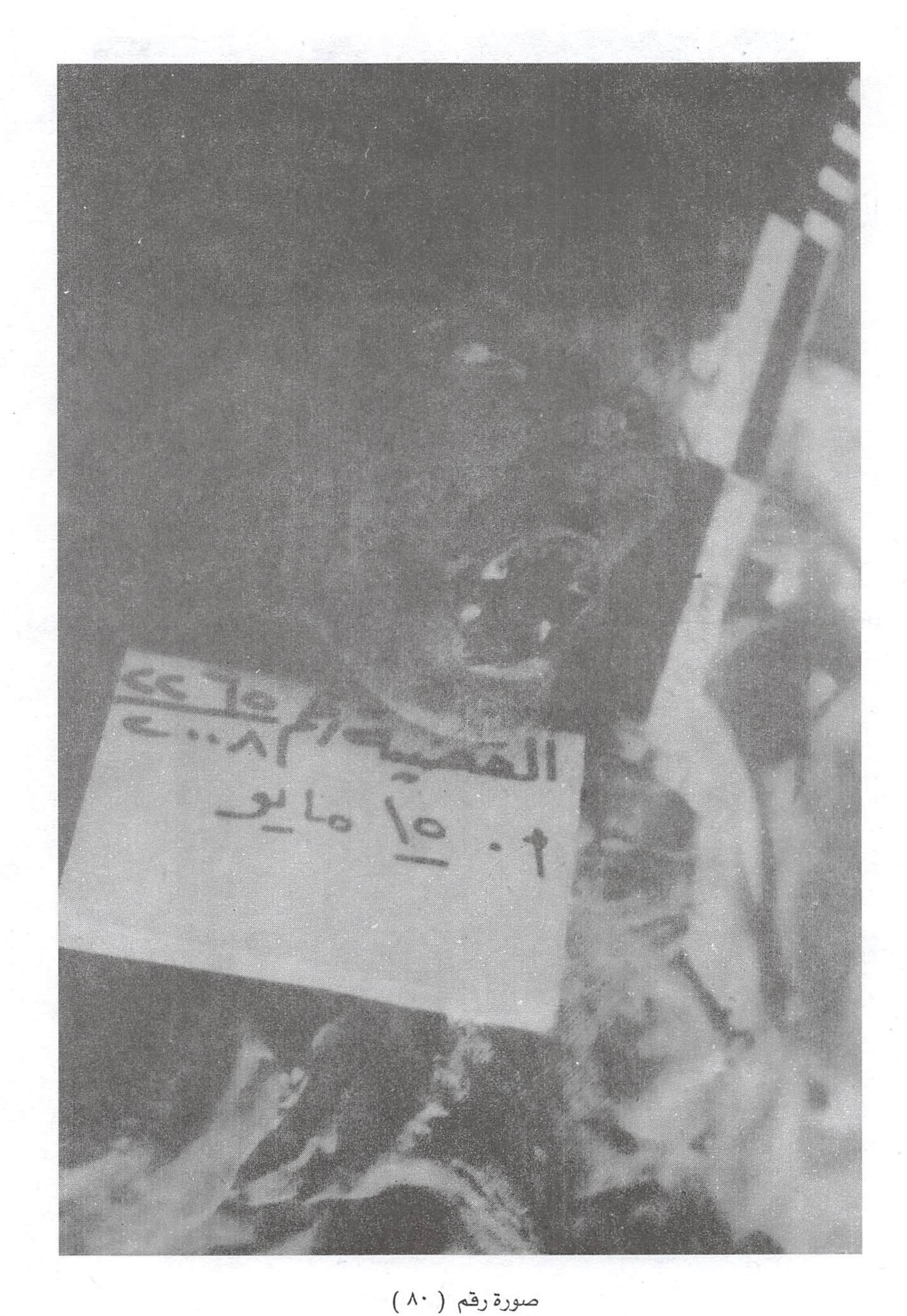
صورة رقم (٧٨)

بورترية من الرخام يرجع إلى العصر الرومانى - ضبط فى القضية رقم ١٠٨٦٢ لسنة ٢٠٠٣ إدارى العمرانية - جيزة .



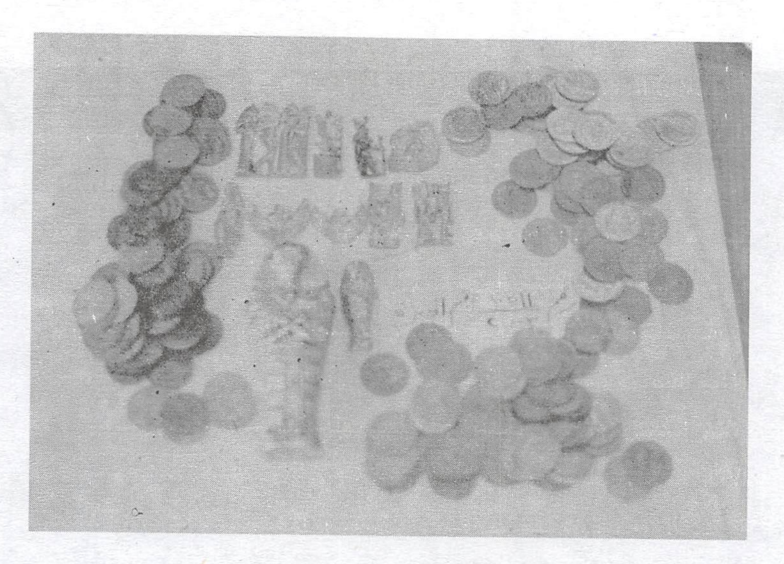
صورة رقم (٧٩)

أوان وصينية وملعقة وحزام من الفضة ومخطوطان طبيان، مضبوطات إسلامية أثرية ضبطت فى القضية رقم ٩٦ لسنة ٢٠٠١ جنح نويبع .



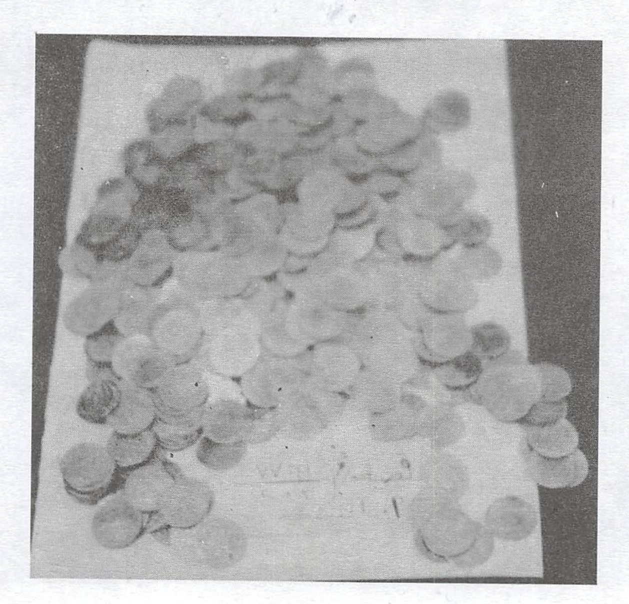
صورة رقم (٨٠)

جسد آدمى لأنثى شابة جف بشكل طبيعى ويظهر الفم مفتوح مع تقلص عضلات الوجه والكفين مما يرجح الوفاة عن طريق الخنق .



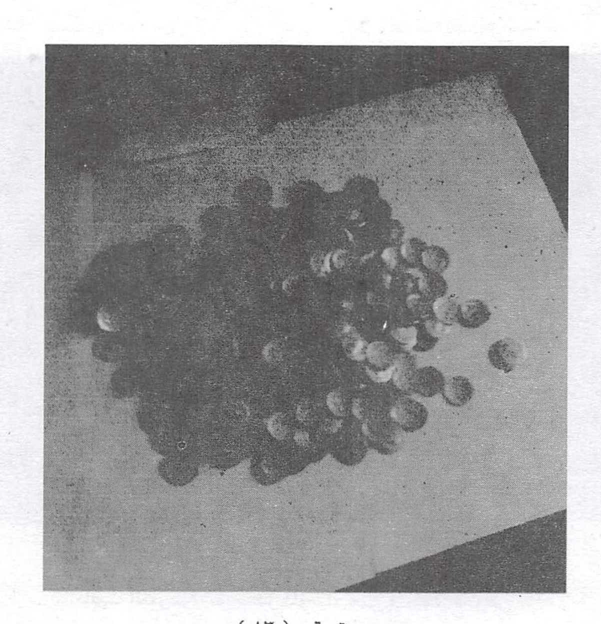
صورة رقم (٨١)

قطع من الصاج مستديرة الشكل عليها نقوش حديثة ومغطاة بطبقة من الأكسيد الذهبى - وتماثيل من نفس المعدن - ضبطت فى القضية رقم ١٠٢١١ لسنة ٢٠٠٣ إدارى قسم الجيزة.



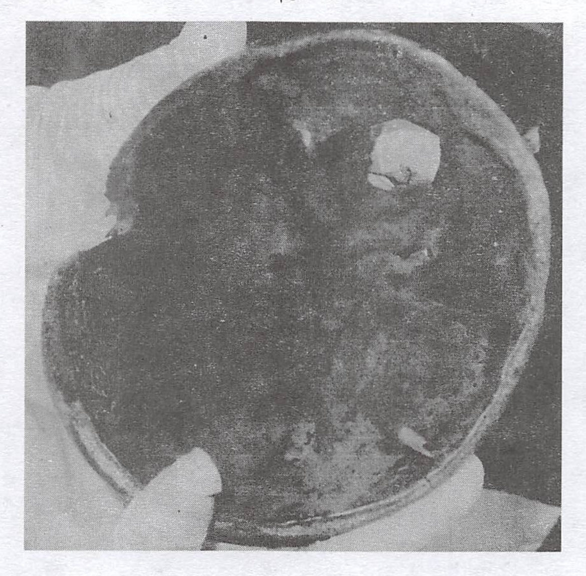
صورة رقم (٨٢)

قطع معدنية بهيئة عملات حديثة الصنع ومقلدة - ضبطت فى القضية رقم ٧٧٦١ لسنة ٢٠٠٣ إدارى الخليفة .



صورة رقم (٨٣)

قطع معدنية بهيئة عملات حديثة الصنع ومقلدة - ضبطت فى القضية رقم ٤٦٥٩ لسنة ٢٠٠٥ إدارى طامية بالفيوم .



صورة رقم (٨٤)

قطاع عرضى فى رأس مومياء أخميم بسوهاج .



صورة رقم (٨٥)

الطبيب الشرعى شق صدر المومياء حتى منطقة الحوض .



صورة رقم (٨٦)

الطبيب الشرعى نشر الضلوع من منتصف الصدر حتى العمود الفقرى .



صورة رقم (٨٧)

جدائل شعر مومياء أخميم .



صورة رقم (٨٨)

بقايا اللفائف على مومياء أخميم .



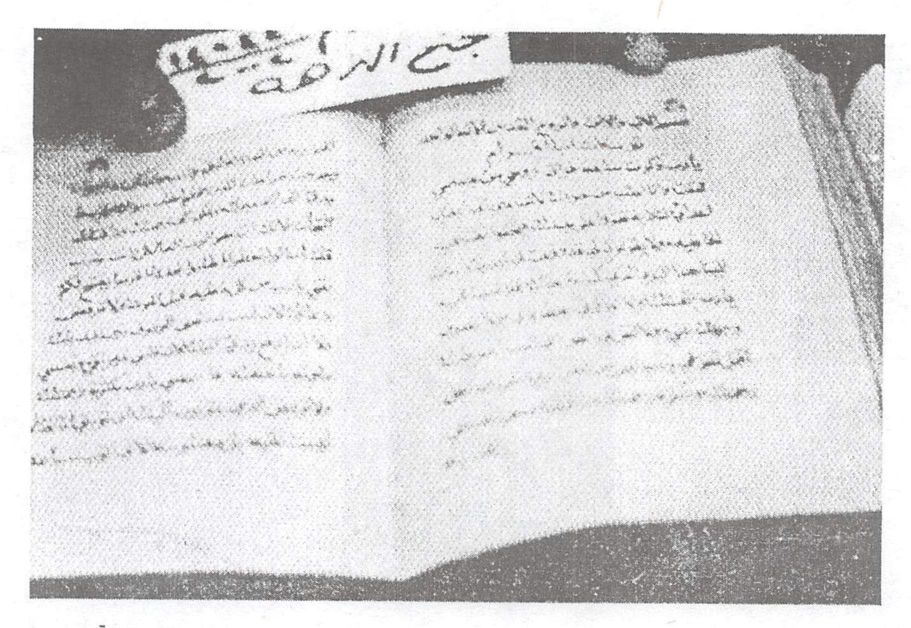
صورة رقم (٨٩)

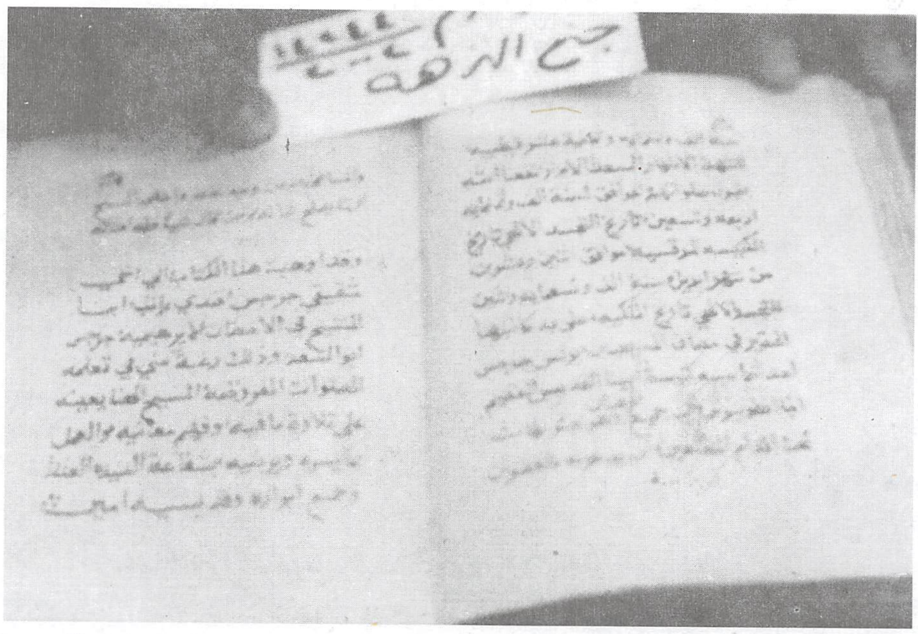
تمثال قديسة متكئة على صليب كبير ضبط بفيلا السيد المهندس / حسام أبوالفتوح بالمعادى - القاهرة



صورة رقم (٩٠)

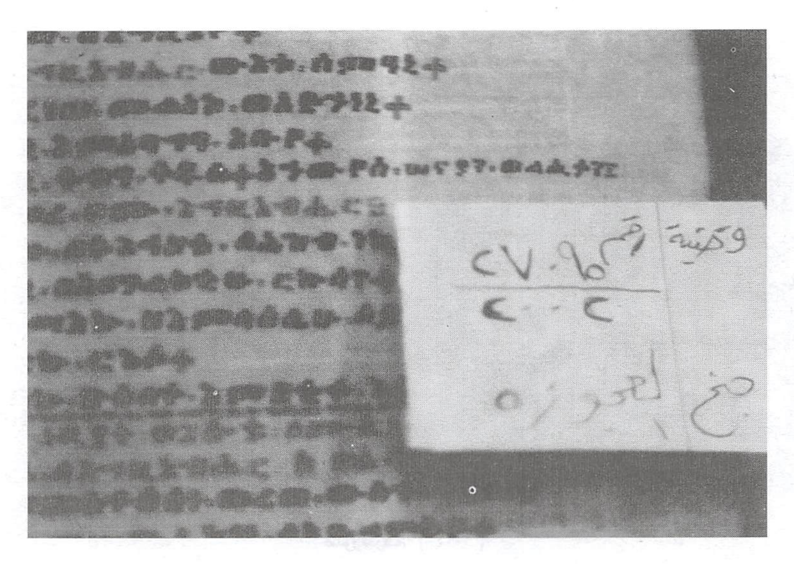
تمثال من البرونز لإحدى ربات العراق - ينتمى إلى الحضارة السومرية ضبط فى القضية رقم ٨٣٠ لسنة ٢٠٠٥ جنح نويبع .





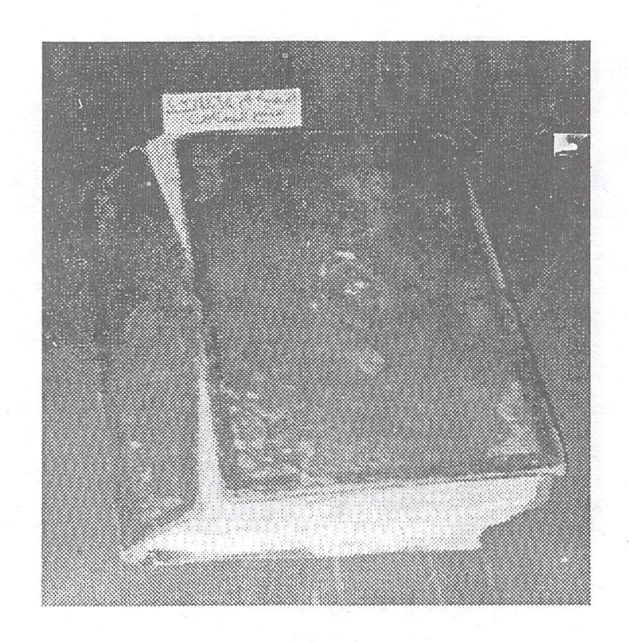
صورة رقم (١٩١ أ ، ب)

مخطوط قبطى مكتوب بخط اليد باللغة العربية منسوخ من كتاب الأجبية (الصلوات السبع) ضبط فى القضية رقم ١٤٢٤٤ لسنة ٢٠٠٢ جنح النزهة .



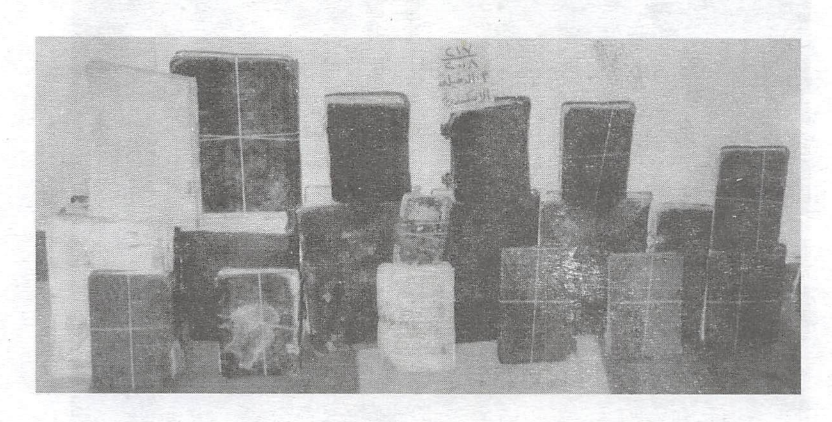
صورة رقم (٩٢)

مخطوط مكتوب بخط اليد بالمداد الأسود وعناوين الفقرات بالمداد الأحمر عبارة عن صلوات كنسية باللغة الحبشية – ضبط فى القضية رقم ٢٧٠٩٥ لسنة ٢٠٠٢ جنح العجوزة .



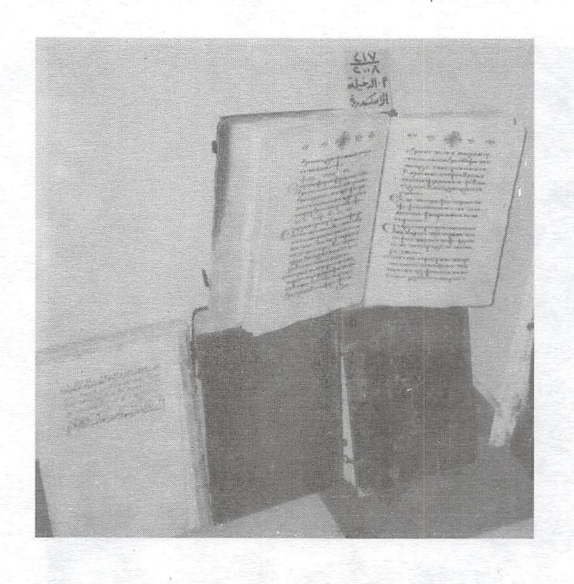
صورة رقم (٩٣)

مصحف له غلاف من الجلد مؤرخ بعام ١٢٠٦ هجرية – ضبط فى القضية رقم ٤٤٦٢ لسنة ٢٠٠٣ جنح البساتين .



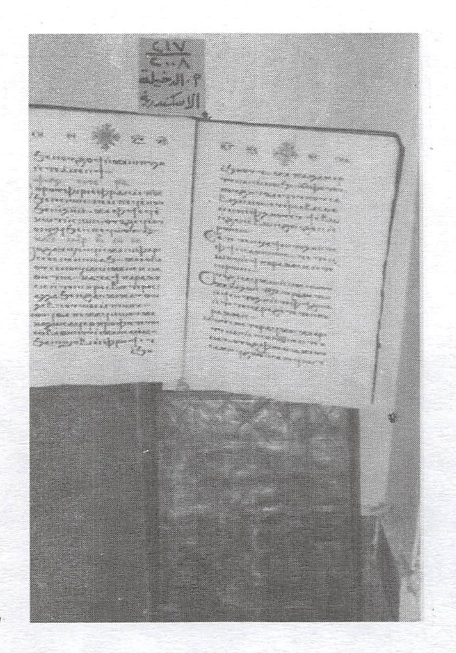
صورة رقم (٩٤ أ)

٢٧ مخطوطًا لها أغلفة من الجلد مزينة بزخارف هندسية وتحتوى على موضوعات دينية قبطية ومواعظ وإرشادات وتوجيهات للزهد فى الدنيا ومدون بها أنها كتبت بدير القديس البار أنبا بولا بالبحر الأحمر - ضبطت فى القضية رقم ٢١٧ لسنة ٢٠٠٨ إدارى الدخيلة ـ الإسكندرية .



صورة رقم (٩٤ ب)

أحد مخطوطات الدخيلة .



صورة رقم (٩٤ ج)

تفصيل لأحد مخطوطات الدخيلة .



صورة رقم (٩٥)

٦٦ مخطوطًا إسلاميًا وقبطيًا كتبت بخط اليد تحتوى على موضوعات دينية ووصفات علاجية وتفاسير للأبراج والفلك والتنجيم وموضوعات عن السحر - ضبطت فى القضية رقم ١٢٦٧٥ لسنة ٢٠٠٥ جنح النزهة .



صورة رقم (٩٦)

صندوق خشبى مبطن من الداخل بالقطيفة الحمراء ، ويحتوى على أربعة أجزاء من المصحف الشريف - يرجع إلى نهاية العصر العثمانى - ضبط فى القضية رقم ٥٠٩ لسنة ٢٠٠٦ إدارى نوبيع .



صورة (٩٧)

الآثار البرونزية الخاصة بالقسم الثالث ـ المتحف المصرى ـ بالتحرير



صورة (٩٨)

عمل فنى باسم حوار ـ متحف الفن الحديث بالأوبرا.



صورة رقم (٩٩)

جزء من تمثال كاهن مقصورة سوبك - حيازة الجامعة الأمريكية.

الفهرس

منافذ بيع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

ت : ٢٥٧٧٥٠٠٠ / ٢٥٧٧٥٢٢٨ داخلى ١٩٤ / ٢٥٧٧٥١٠٩

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام - بالحرم الجامعى

بالجامعة - الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب -جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا - المحلة

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى - توزيع

دمنهور الجديدة

مكتبة المنصورة

٥ ش السكة الجديدة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير - الزقازيق

ت : ٠٥٥٢٣٦٢٧١٠ - ٠١٠٦٥٣٣٧٣٣٢

مكتبــات ووكـــلاء

البيع بالدول العربية

لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة-
بيروت - ت: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣
ص. ب : ٩١١٣ - ١١ بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيدانى - الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر ماريا
ص. ب : ١١٣/٥٧٥٢
فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع - سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد - المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ - الجمهورية العربية السورية

تونس

المكتبة الحديثة . ٤ شارع الطاهر صفر- ٤٠٠٠ سوسة - الجمهورية التونسية .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض (ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ - تقاطع طريق الملك فهد مع طريق العروبة - هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨ .

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية - شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة : ٢١٤٨٧ - ت : المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ - ٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨.

٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية - ص. ب: ١٧٥٢٢ الرياض: ١١٤٩٤ - ت: ٤٥٩٣٤٥١.

٤ - مؤسسة عبد الرحمن السديرى الخيرية - الجوف - المملكة العربية السعودية - دار الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

ت: ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين
ت: ٩٦٢٦٤٦٢٦٦٢٦ +
تلفاكس: ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +
ص. ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب